محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء الخامس

قضية الجبهة الوطنية

وتنظيم الحركة الديمقراطيه

نوفمبر ١٩٥٣

ومنظمة طليعة العمال

يوليو ١٩٥٤

الاستاذ

عادل أمين

المحامى

القاهرة

الطبعة الاولى

القبض والتحريات الخاصة بالجبهة

بتاريخ ١٩٥٣/١١/٤ أخطرت ادارة المخابرات العامة رئيس نيابة امن الدولة انه بناء على الامر الصادر من مجلس قيادة الثورة باعتقال وتفتيش واحد وعشرين شخصا لنشاطهم الضار بأمن الدولة، فقد صار تنفيذ ذلك صباح يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٣ وعثر لديهم على مضبوطات موضحة بمحاضر الضبط، ونظرا لما تتضمنه هذه المضبوطات من جرائم، نرسل هذه المضبوطات والمحاضر رجاء اتخاذ اللازم علما بأن المذكورين موجودون بالسجون الموضحة قرين اسمائهم وهم:

١ ـ أحمد سعد الدين كامل	السجن الحربى
٢ ـ أحمد فخرى نجيب	السجن الحربى
٣ ـ مصطفى كمال صدقى	السجن الحربى
٤ ـ عبد الرحيم صدقى	السجن الحربى
٥ ـ هاشم شعبان	السجن الحربى
٦ ـ ابراهيم فاروق حافظ	السجن الحربى
٧ ـ شريف حتاته	السجن الحربى
٨ ـ البير اريه	السجن الحربى
٩ ـ حليم طوسون	السجن الحربى
١٠ ـ إبراهيم إبراهيم سيد احمد حسين	السجن الحربى
١١ ـ محمد إبراهيم سيد احمد حسين	السجن الحربى
١٢ ـ انور مقار فلتس	السجن الحربى
١٣ ـ ابو بكر حمدى سيف النصر	السجن الحربى
١٤ ـ ابراهيم يونس	السجن الحربى

١٥ ــ على يوسف عبيد	متحفظ عليه بكلية البوليس
١٦ ــ محمد فؤاد منير	السجن الحربي
١٧ ــ عثمان غالب طلبه	السجن الحربي
١٨ ــ ناعومي كانيل	سجن مصر
١٩ ــ ميري روزنتال	سجن مصر
٢٠ ــ تحيه كاريوكا	سجن مصر
٢١ ــ سميره الصاوي	سجن مصر

وبتاريخ ١٩٥٢/١١/٤ أحال رئيس نيابة أمن الدولة الاوراق إلى الاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة امن الدولة والاستاذ رفعت خفاجي وكيل النيابه للتحقيق.

وفي الساعة الثانيه والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢ باشر الاستاذ على نور الدين التحقيقات، كما عهد إلى الاستاذ احمد رفعت خفاجي بالاطلاع على المضبوطات.

وقد قدمت ادارة المخابرات العامة إلى نيابة امن الدولة مذكرة جاء بها ان الشيوعيين انتهزوا فرصة وجودهم في المعتقل وعرضوا على زملائهم المعتقلين من الشباب الوفديين تنظيم التعاون بين الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم. وعرضت هذه الفكرة على رجال بعض الاحزاب فناقشوها ثم وافقوا عليها لوجود هدف مشترك وهو اسقاط الحكومة القائمة. وتزعم هذه الحركة في دور التنفيذ كل من حنفي الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر وسيد البكار من شباب الوفد ذوي الميول اليسارية ويوسف حلمي وسعد الدين كامل وعبد المنعم الغزالي من الشيوعيين وابراهيم يونس وابراهيم فاروق حافظ من الاشتراكيين ومصطفى كمال صدقي وعبد الرحيم صدقي من الانتهازيين، فقاموا بالدعاية لتكوين الجبهة، وتحملت قيادة منظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني مسئوليه

اصدار نشرات هذه الجبهة وتوزيعها نظرا لاستعدادها وخبرة اعضائها بالنشاط السرى. ودعت الجبهة إلى تكوين لجان سرية فى الاحياء والمناطق والمؤسسات المختلفه لتنظيم الدعاية المثيرة ضد النظام القائم بقصد الاعداد للثورة.

واضافت مذكرة المخابرات العامة ان هذه الجبهة قد اصدرت نشرتان احداهما فى شهر يونيه سنة ١٩٥٣ ورد فيها ان اهداف الجبهة هى:

١ ـ القضاء على الاستعمار الانجلو أمريكى وطرد قوات الاحتلال.

٢ ـ تحقيق الديمقراطية السياسية والاقتصادية للشعب.

٣ ـ التضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وتأييد قضية السلام.

وان تحقيق هذه الاهداف لا يمكن ان يتم إلا بالقضاء على الحكم العسكرى الفاشى، وان الغرض من الجبهة هو تجميع وتنسيق كافة القوى الوطنيه فى المعركة المقدسة من أجل الاستقلال والديمقراطيه.

وصدرت النشرة الثانية فى شهر يوليه ١٩٥٣ ورد فيها أنه بعد مضى سنة على الانقلاب العسكرى سجل التاريخ حقيقة هامه وهى ان رجال العهد الحاضر على الرغم من تضليلهم ودعاياتهم قد ظهروا على حقيقتهم فهم لم يحققوا للشعب شيئا مما ادعوه بل ادركت الجماهير ان اعمالهم لا تهدف إلا لتحقيق مصالح اخرى وهى مصلحة الاستعمار الانجلو امريكى، وان الوطنيين ادركوا انه من المحتم ان ينظموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة للكفاح من اجل تحقيق اهدافها مدركين تمام الادراك ان فئة بمفردها لا يمكنها الكفاح ضد الحكم الحاضر وان الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكرى هو اتحاد هذه الفئات جميعها، وارفق بهذه المذكرة نسخة من النشرتين والمنشورات التى صدرت عن هذه الجبهة.

كما قدم اليوزباشى محمود يونس الضابط بالمباحث العامة مذكرة

اخرى (حول الجبهة) جاء فى صدرها (ما هى الجبهة) وتوضيحا لذلك افادت هذه المذكرة ان الجبهة هى ذلك التحالف المؤقت الذى قام حديثا بين مختلف التنظيمات الشيوعيه الموجودة بمصر من جهة وبين عدد من الاحزاب السياسية السابقة المنحلة من جهة اخرى مثل الوفديين والاشتراكيين وكذلك بعض من الاخوان المسلمين وافراد آخرين مستقلين تماما عن هذه الاحزاب.

والجبهة وان اختلفت اسماءها من الجبهة الوطنيه إلى الجبهة المتحدة أو الجبهة الوطنية المتحدة فانها عبارة عن ذلك التحالف المؤقت بين الشيوعيين وبين هذه الاحزاب. وان هذا التحالف المؤقت تم بواسطة برنامج وضع واتفق عليه الطرفان المتعاقدان. وان كان هناك بعض خلافات فى تفاصيل هذا البرنامج او فى كيفية تطبيقه إلا انه من الناحية العامة فان مبادىء البرنامج العامة وخطوطه العريضة مجرد إتفاق قام بين اولئك المتعاقدين حول هذا البرنامج.

ومن حيث مضمون هذا البرنامج فقد نشرت جميع التنظيمات الشيوعية برامجها التى تحدد هدفها النهائى لها أو لعملية تكوين الجبهة بشكلها الحالى (اسقاط الحكومة الحاضرة) كهدف استراتيجى كما حددوا مطالب تكتيكية مؤقته تخدم برنامج الجبهة النهائى مثل الغاء الاحكام العرفية أو وقف المباحثات أو المفاوضات، وهناك نقاط قد يدور حولها خلاف كبير بين الشيوعيين حول تحديد الاحزاب الاخرى التى يتعاونون معها، وان لم يكن قد ظهر هذا الخلاف الآن إلا انه سوف يظهر فى المستقبل القريب مثل بعث الكفاح المسلح واستمراره، حرية والصحافة والافراج عن جميع المسجونين السياسيين، وحرية تكوين النقابات والمظاهرات والاحزاب، والغاء محكمة الثورة واحكامها، والمطالبة بالانتخابات واعادة الحياة النيابيه البرلمانيه، وايقاف مشروع النقطة الرابعة، و وقف تدفق الاموال الامريكية، وغير ذلك من النقط الدقيقه التى تخدم تلك البنود.

ونستطيع القول ان هذه النقط التكتيكية تخدم فى مجموعها هدف

الجبهه وهو اسقاط الحكومة الحاضرة سوف تكون عبارة عن القواعد الاساسية التى يرتكز عليها عمل الجبهه يوما بعد يوم.

كيف تم إنشاء الجبهة؟

وقد تم إنشاء الجبهة بشكل عمومى فى اوقات مختلفه عن طريق دعوة قامت بها التنظيمات الشيوعية تدعو فيها الاحزاب الاخرى إلى تكوين هذه الجبهة مقدمة لها هذا البرنامج المذكور آنفا. وقد كان اول تنظيم شيوعى قام بهذه الدعوة هو الحزب الشيوعى المصرى ذلك لان له موقفا معاديا محددا منذ فجر الثورة، فأخذ يدعو لهذا الجبهة منذ الاسابيع الاولى لقيام الثورة، وتبعه بعد ذلك تنظيم (د.ش) ثم بعد ذلك جاء دور حدتو بعد ان أنشأت اولا نوعان من التنسيق العلنى واطلقت عليه اسم الجبهة المتحدة وقدمته فقط بين مختلف الاتجاهات السياسيه الموجودة فى الجامعة المصرية واخيرا بعد ان اتضح لها فشل هذه الدعوة وهذا النوع من التنظيم سلموا اخيرا بالشعار الذى اصدره الحزب الشيوعى المصرى سابقا.

وجهة نظر كل من هذه التنظيمات للجبهة

بالرغم من ان جميع هذه التنظيمات تتفق حول الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة فانها تختلف اختلافا ملموسا بخصوص عملية تنظيم هذه الجبهة من حيث لجانها وادارتها، فالحزب الشيوعى المصرى ينظر لمسألة الجبهة وتنظيماتها على انها تنظيم منفصل تماما عن الحزب الشيوعى المصرى كما أنه لا يعبر عن سياسة وفدية أو اشتراكيه أو اخوانيه أو أى سياسة اخرى اللهم الا سياسة البرنامج، وذلك بمعنى ان التحالف لا يمكن ان يقوم بين جماعات تطلق على بعضها وفدية والاخرى اشتراكيه وغير ذلك، فعضو الجبهة لا يمثل الا نفسه فقط بعد موافقته على البرنامج الموضوع للجبهة ولا يستطيع العضو ان يدعى انه يمثل الوفد المصرى او الحزب الاشتراكى. وهذا طبعا يظهر جليا فى دعوتهم للانضمام إلى الجبهة اذ أنهم

دائما يرددون انه على جميع المواطنين المخلصين ان ينظموا لجانا وطنيه لتناضل او تكافح من أجل كذا وكذا. هذا فضلا عن انهم هم انفسهم ينشرون جميع منشورات الجبهة ومطبوعاتها، وبهذه يحول الحزب الشيوعى المصرى جميع لجان الجبهة التى يحاول انشائها إلى لجان تابعة اساسا له.

وجهة نظر حدتو للجبهة

بينما يرى الحزب الشيوعى هذا النظر فاننا نجد حدتو وهى تقريبا متفقة فى اغلب نقط البرنامج مع الحزب، الا أنها تنظر وتدعو للجبهة بشكل مغاير، ويعتقد كاتب التقرير انها سوف تكسب إنصارا كثيرين نتيجة لهذه السياسة.

فحدتو تطالب جميع المواطنين احزابا كانوا او جماعات او افراد ان ينضموا للجبهة بأى شكل وتحت اى اسم حتى لوكانوا موافقين فقط على نقطة واحدة من برنامج الجبهة مثل الافراج عن المسجونين السياسيين دون اى شئ أخر. ويستطيع عضو الجبهة مع حدتو ان يكون عضو فى حزب أخر غير حدتو. ومن ناحية اخرى فان مطبوعات الجبهة من وجهة نظر حدتو يجب ان يقوم بها اعضاء الجبهة ذاتهم، على ان يكون من حق جدتو مهاجمة الآراء الخاطئة التى تحاول الظهور من خلال مطبوعات الجبهة فى خلال عملها اليومى او التكتيكى. بل ان حدتو تذهب اكثر من ذلك فى سياستها وهى تحاول جاهدة فى تنظيم جبهة داخليه من جميع التنظيمات الشيوعيه على نقط اتفاق بسيطة وبذلك تستطيع ان تضمن وحدة الجبهة الخارجية المعقودة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين.

وجهة نظر د. ش

أما عن د. ش. فهى تقريبا تتفق فى نقاط كثيرة مع وجهة نظر حدتو بشأن موضوع الجبهة، فمثلا مطبوعات الجبهة منفصله عن مطبوعات د. ش وكذلك فهى تنظر للاحزاب الاخرى على انها احزاب فعلا، و تعقد معها اتفاقات على انها احزاب ذات قواعد.

الجبهة من الناحية الواقعية

لما كان موضوع هذه القضية يرتبط بحدتو فسوف نقتصر فى حديثنا الواقعى عن الجبهة من زاوية حدتو. فقد تقدمت اولا إلى حزب الوفد لتكوين هذه الجبهة وذلك بعد مصادرة مطبوعات حدتو العلنيه مثل جريدة الكاتب والواجب والملايين. وقد علمنا من مصادرنا ان المفاوضات كانت دائرة بين كمال عبد الحليم من جهة وبين حنفى الشريف ممثلا للوفد من جهة اخرى، ثم لم تلبث هذه المفاوضات ان توقفت مؤقتا او بمعنى اصح رفض حزب الوفد الاستجابة لهذا العمل ولو ان رفضه كان بلباقة اى رفض مع بقاء الباب مفتوحا. ولقد كان موقف مندوب الوفد حنفى الشريف مغايراً لموقف حزبه اذ انه اقدم على هذا العمل فورا وبدء فى تماونه مع حدتو وقد قام بدفع بعض المبالغ الماليه اظهاراً لهذا التعاون.

واتجهت حدتو بعد ذلك ميممة شطر قاعدة حزب الوفد من الجماهير العادية والتى لها بعض الصفات القيادية البسيطة مثل رؤساء لجان الشباب فى الاحياء والبلاد حتى يقوم هؤلاء بالضغط على قيادة حزب الوفد لدراسة الموضوع وعقد تحالف مع الشيوعيين. وفى هذه الاثناء كانوا يقومون فعلا ببعض الاعمال مثل توزيع المنشورات ودفع بعض التبرعات.

وفى هذه الاثناء صدر قرار حل الاحزاب ثم اعتقال بعض الشخصيات الوفدية الكبيرة وكان لهذين الاجرائين اثرهما فى استجابة القيادة الوفدية بشكل واضح إلى تنسيق عملها مع الشيوعيين وكان على رأس هؤلاء الوزير السابق ابراهيم فرج بشكل جاد جدا وسليمان غنام بشكل مبسط وكان النحاس باشا موافقا من الناحية السياسية على القيام بهذا الدور ويظهر عطفه دائما على هذا الاتجاه.

ومنذ ان انشئت محكمة الثورة وقامت بمحاكمة بعض الشخصيات الوفديه وغيرها هزت هذه الاحكام بعض الوفديين واستفزت البعض الآخر،

بل ان هذه المحاكمات اعطت للشيوعيين فرصة لابأس بها في محاولتهم جمع عدد كبير من صغار الوفديين والشباب والتجار حولها.

ونظرا لان الشيوعيين مدربون اساسا على الاعمال السرية فهم يقومون بتدريب اعضاء الجبهة في مختلف لجانها على هذه الاعمال مثل ادارة المطابع وتوزيع المنشورات وكتابة الشعارات على الحائط واساليب النقاش في الاجتماعات السرية.

نظرة كل من الطرفين لهذه الجبهة

لكل طرف من اطراف هذه الجبهة الشيوعيين وغير الشيوعيين نظرة خاصه. فمثلا ينظر الشيوعيون إلى الاحزاب الاخرى على ان هناك جوراً قد وقع عليها من جراء قيام العهد الحاضر وعلى ذلك فالفرصة سانحة لاستخدامهم من اجل التحالف ضد العهد الحاضر وتحريك الجماهير، اما بالنسبة للاحزاب فانهم يرون ان الشيوعيين عبارة عن فرق تقوم بالعمل المنظم ضد العهد الحاضر ولذلك فلا بأس من التحالف معهم واستخدامهم من اجل اسقاطه.

الباب الثانى

المطبوعات والمنشورات المقدمة من ادارة المخابرات العامة

الخاصة بالجبهة

وهى عبارة عن:

١ ـ العدد الاول من نشرة (الجبهة) لسان الجبهة الديمقراطيه المتحدة الصادرة فى ١٢ يونيه سنة ١٩٥٢.

٢ ـ العدد الثانى من نشرة (الجبهة) الصادرة فى ١٨ يوليه سنه ١٩٥٢.

٣ ـ نداء الجبهة الوطنيه الديمقراطيه.

٤ ـ بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطيه.

٥ ـ حفلات الخيانه والطغيان.

٦ ـ منشور صادر من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه.

٧ ـ نداء من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه.

٨ ـ عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر.

٩ ـ نداء من لجنة الجبهة الوطنيه الثوريه المتحدة.

(اولا)

الجبهة

لسان الجبهة الديمقراطية المتحدة

العدد الاول ١٢ يونيه٥٣ الثمن
٥ مليمات

اهدافنا

- القضاء على الاستعمار الانجلو أمريكى وطرد قوات الاحتلال.
- تحقيق الديمقراطيه السياسيه والاقتصادية للشعب.
- التضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وتأييد قضية السلام.

بيان من اللجنة التحضيرية للجبهة الديمقراطية المتحدة

ايها المواطنون

ان تكوين اللجنة التحضيريه للجبهة الديمقراطية المتحدة هو حدث هام فى تاريخ كفاحنا الوطنى.

فاليوم حيث يزداد الشعور بوطأة الحكم الفاشى الذى تفرضه علينا العصابة العسكرية تحس جماهير الشعب بضرورة تنظيم قواها الثورية المتزايدة للكفاح من اجل استقلالنا والنضال لعودة الحياة النيابية الدستورية واعادة حريتنا الديمقراطية والقضاء على النفوذ الامريكى الذى أخذ يتغلغل فى بلادنا واحباط المؤامرات الاستعمارية الانجلو امريكيه التى ترمى إلى جعل بلادنا قاعدة عسكريه وجر شعبنا إلى الاشتراك فى الحروب العدوانيه.

إن تكوين الجبهة الديمقراطية المتحدة هو تعبير عن تجميع وتنظيم القوى الديمقراطيه الشعبية التى تشمل الهيئات والتنظيمات السياسية والنقابات المهنيه والاتحادات والعناصر الوطنيه الشريفة. ويدل النجاح الذى صادفه

تكوين اللجنة التحضيرية للجبهة على مدى الوعى والوطنية اللذان يمتاز بهما شعبنا المجيد. فلقد اشتركت فى هذه اللجنة التنظيمات السياسية التى كان لها شرف الدفاع عن قضايا الشعب.

ان تحقيق الاهداف الاساسية للجبهة لا يمكن ان يتم الا بالكفاح من اجل الاهداف الآتية:

- القضاء على الحكم العسكرى الفاشى.
- اجراء انتخابات حرة واعادة الحياة النيابيه.
- اطلاق الحريات الاساسيه للشعب : حرية الاجتماع وتكوين الاحزاب والصحافة والخطابة وحمل السلاح.
- الافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين.

ان ظروف الارهاب التى نعيش فيها اليوم تفرض على اللجنة نوعا من السرية حتى تستطيع ان تمضى فى كفاحها الشاق المرير والوصول إلى اهدافها.

وان مجلة الجبهة ستكون اللسان الذى يعبر عن آراء الوطنيين فهى لا تعبر عن تنظيم بذاته ولا هى ملك لشخص بعينه وانها هى تجميع وتنسيق لكافة القوى الوطنيه فى معركتها المقدسة من اجل الاستقلال والديمقراطيه.

ايها المواطنون

كونوا لجان الجبهة الديمقراطية المتحدة وانشروا اهدافها فى كل مكان ووزعوا مجلة الجبهة وأعملوا على انتشارها.

الطبقة العاملة فى طليعة الكفاح من أجل الاستقلال والديمقراطية.

بقلم مندوب تنظيم طليعة العمال الشيوعيه

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية هبت شعوب البلاد المستعمرة التابعة فى ثورات هائله تطالب بحريتها واستقلالها. وواجهت الدول الاستعمارية

ضغطاً شعبياً متزايد الاتساع فى اليونان واندونيسيا والصين وشمال افريقيا والعراق وغيرها. واخذ الاستعمار في مصر يشدد قبضته على الشعب بمختلف الطرق والوسائل، واعتمد في ذلك بصورة أساسية على الاقطاعيين والاحتكاريين والسراى تلك الفئات التي وجدت في ثورة الشعب واصراره على المطالبة باستقلاله خطراً مباشراً يهدد مصالحها واستغلالها لطبقات الشعب الكادحة وحاولت الحكومات السابقة جاهدة ان تغرق شعبنا في ألوان من المؤامرات هدفها الرئيسي توطيد نفوذ الاستعمار كمشروع صدقي - بيفن وخشبه - كامبل. ولكن شعبنا المجيد الذى ثار في وجه المستعمر عام ١٩١٩ ، ١٩٤٦ عرف كيف يخبط هذه المؤامرات وعرف كيف يخذل هذه الحكومات الخائنه بالرغم مما كانت تتمتع به من سلطة مطلقه وتأييد تام من المستعمر.

وتطور كفاح الشعب فى النهاية إلى كفاح مسلح في منطقة القنال عام ١٩٥١ عقب الغاء حكومة الوفد لمعاهدة سنة ١٩٣٦، وكشف هذا الكفاح على الرغم من قصر مدته وضيق حدوده عن الطاقة الثورية الهائلة الكامنة فى شعبنا والامكانية الضخمة لتعبئة قواه في المعركة من اجل طرد الاستعمار وعملاء الاستعمار واذنابه الاقطاعيين والاحتكاريين وعلى رأسهم السراى. وقد فشلت هذه القوى فى كبح جماح الشعب واخضاعه لرغباتهم. وادرك الشعب ان هؤلاء ليسوا سوى اذناب المستعمرين وخدامه المخلصين مهما تغيرت حكوماتهم او اشخاصهم. وازاء موجة الكفاح المتعاظمة ضد الاستعمار لجأت الرجعية والسراى بمعاونة الخونة والفاشيين والاشتراكيين المزيفين إلى مؤامرة حريق القاهرة للتخلص من حكومة الوفد واعلان الاحكام العرفية ليتم لها القضاء على ثورة الشعب. ولكن وعى شعبنا لهذه المؤامرة ومدبريها وكفاحه المستمر المتعاظم ضد العناصر الخائنه أجبر الاستعمار على التخلى عن اكبر قلعة من قلاعه في مصر وهو الملك السابق واضطره إلى تغيير اذنابه القدامى واحلال وجوه جديده محل الوجوه القديمه.

ان الانقلاب العسكرى الذى تم بتأييد الاستعمار الانجلو امريكى استغل طرد الملك السابق للقيام بدعاية واسعه مضلله لا يهام الشعب بان رجاله هم المدافعين عن الحرية والدستور وسرعان ما كشفت العصابة العسكرية النقاب عن حقيقتها فاذا بها تسلب الشعب حقه في تكوين الاحزاب وكانت طعنتها الثانيه القضاء على الدستور ذلك الدستور الذى حصل عليه الشعب بعد نضال مرير شاق. كما فتحت ابواب المعتقلات والسجون لتضم خيرة العناصر الوطنية. وليس هذا كله سوى خطوات نحو الضربة الكبرى الا وهى بيع وطننا للاستعمار الانجلو امريكي وجعل بلادنا قاعدة عسكرية وشعبنا وقودا بشريا لمشروعاته العدوانيه الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية.

دور الطبقة العاملة فى الكفاح الوطنى

إن الطبقة العاملة المصرية كانت دائما فى مقدمة الحركة الوطنيه وإن تاريخها يثبت بفخر انها تحملت أضخم الاعباء وافدح التضحيات اذ ضحت بمصالحها الذاتية فى سبيل المصالح الوطنية العامة. لقد قاومت الطبقة العاملة حكم صدقى الغاشم ودفعت ثمن كفاحها غاليا وليست مذابح العمال سوى مثال على ذلك.

وفى عامى ١٩٤٦، ١٩٤٧ هبت الطبقة العاملة بالاشتراك مع العناصر الوطنية الاخرى للمطالبة بالاستقلال فنظمت المظاهرات الشعبية الضخمة والاضرابات المنظمة الواسعة لتعبر عن ارادة شعب يكافح من اجل حرياته. وليس ببعيد علينا نضال عمال شبرا الخيمة البواسل الذين تعرضوا لرصاص صدقى والنقراشي والذين قاسوا وقاست عائلاتهم مرارة الجوع والتشريد والقتل. ثم معركة القنال لتضيف شرفا آخر إلى ابناء الطبقة العاملة فترك سبعون الف عامل عملهم فى معسكرات الاحتلال مضحين باقواتهم وأقوات عائلاتهم دون النظر إلى اى اعتبار سوى الكفاح من أجل استقلال بلادهم وحرية شعبهم.

ان هذه الصحائف التاريخيه المجيدة لتجعل الطبقة العاملة بحق فى مقدمة الطبقات الشعبية فى معركتنا الوطنية. ان الطبقة العاملة كانت الضحية الاولى المباشرة لطغيان الحكم الحاضر وارهابه وكان اول جزاء تلقته من الدكتاتورية العسكرية هو المحاكمة العسكرية واعدام ابنائها واراقة دمائهم. ولن تنسى الطبقة العاملة ان مصطفى خميس والبقرى كانا اول ضحيه لعدالة هذا العهد الزائفة وتلت هذه التضحيه تضحيات اخرى أشد وأقدح، فاذا بالازمة الاقتصادية تطحن العمال وعائلاتهم طحنا واذا بالجوع ينشب انيابه بين ابنائها واذا بالاحتكاريين يعاونهم رجال العهد الحاضر يقومون بهجومهم المنظم على أجور العمال فخفضت الاجور وشردت عشرات الآلاف منهم وشلت نقاباتهم وحلت مجالس ادارتها ليحل الخونه والجواسيس من أنصار العهد الحاضر محل النقابيين المخلصين الشرفاء. واذا بخيرة ابناء الطبقة العاملة المكافحين تصدر ضدهم الاحكام القاسية ويلقى بهم فى غياهب السجون والمعتقلات جزاء دفاعهم عن مطالب طبقتهم.

ان الطبقة العاملة المصرية تواجه اليوم أكبر محنة فى تاريخها. انها تواجه هجمات الاحتكاريين تؤيدهم عصابة العسكريين الفاشيين المجرمة.

الجبهة الديمقراطية المتحدة

ان مبدأ تكوين الجبهة الديمقراطية المتحدة الذى يبدء بالتعاون بين الطبقة العاملة والطبقات والفئات الوطنية الاخرى ليس بظاهرة جديدة فى تاريخ كفاحنا الوطنى، ففى عام ١٩٤٦ كانت العناصر الشيوعية والعماليه المخلصه بالتعاون مع العناصر الوطنية تحمل على اكتافها عبء الكفاح ضد حكم صدقى الغاشم، وهى التى عارضت بشجاعة واخلاص جميع المشروعات والقوانين التى كانت تهدف إلى تكبيل حرية الشعب كمشروع قانون الاشتباه السياسى ومشروعات القوانين المقيدة لحرية الصحافة.

ان ظهور مجلة الجبهة يعكس مرحلة رئيسيه من مراحل التطور

السياسي في مصر مرحلة التعاون بين العناصر الوطنيه بالاشتراك مع ابناء الطبقة العاملة والشيوعيين الذين كانوا اول من نادوا بضرورة هذا التعاون المنظم. ان هذه العناصر التي هي بحكم طبيعتها معادية للاستعمار لتنتظم في هذه الجبهة لتكافح من أجل تحقيق اهدافها الرئيسية وهي:

اولا ـ القضاء على الاستعمار الانجلو اميركي وطرد قوات الاحتلال

ثانيا ـ تحقيق الديمقراطيه السياسيه والاقتصادية للشعب

ثالثا ـ التضامن الاخوي بين الشعوب لمنع الحروب وتأييد قضية السلام في العالم.

ان الجبهة الوطنية المتحدة اذ تعلن عن تكوينها تتوجه إلى كل مصري وطني مخلص بغض النظر عن آرائه السياسية ان يضم صوته الى صوتها وان يؤيد ويدعو إلى مبادئها.

القبض على الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنيه لانصار السلام

كان البوليس السياسي قد قبض على بعض الطلبة في شبين الكوم بتهمة توزيع منشورات باسم حركة انصار السلام وقد ارسلت نيابة شبين الكوم في استدعاء الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنة الوطنية لانصار السلام لسماع اقواله ولما توجه إلى قسم بوليس كوبري الجلاء عومل هناك معاملة فظيعة قاسية، ثم ارسل مكبلا بالحديد إلى محطة مصر حيث وضع تحت الحراسة الشديدة في احدى عربات الدرجة الثالثة في القطار الذاهب إلى شبين الكوم. وقد سارعت لجنة انصار السلام بالاحتجاج على هذا التصرف الشائن وتناقلت هذا الخبر وكالات الانباء والصحف العالمية وعند ذلك سارعت الحكومة بالافراج عنه تجنبا للفضائح.

أخبار قصيرة

ـ يقوم فريق من حضرات المحامين الوطنيين بجمع توقيعات على عرائض لدعوة الجمعية العمومية لنقابة المحامين إلى عقد اجتماع غير عادي للمطالبة بالغاء الاحكام العرفية.

ـ استقبل العمال فى كوم أمبو محمد نجيب حاملين لوحة كتب عليها (هذا غذاؤنا يا نجيب) وعلقوا عليها بتاوه وبصلة. وعندما قدم عبود شراب عصير القصب لنجيب وصحبه هتف العمال (ما تشربه من دمائنا يا نجيب).

ـ كونت فى السويس لجنة من الوفديين والشيوعيين وكثير من العناصر الوطنية المخلصة قامت بتأبين الدكتور عزيز فهمى بمناسبة ذكرى وفاته.

ـ اصيب رجال العصابة العسكرية بذعر وانزعاج على اثر اشتداد المطالبة برفع الاحكام العرفية وعودة الحياة النيابية. وقد استقبل الطلبة والعمال فى الاسكندرية جمال عبد الناصر عند زيارته لها كما استقبل أعضاء مجلس قيادة الثورة عند زيارتهم للسويس بهتافات وطنيه مدويه أشعرتهم بضعف مراكزهم ولما قيل لهم ان بعض الوفديين انضم إلى هذه المظاهرات قال احدهم (ان الوفد برىء من هؤلاء الاشخاص).

ـ تحاول الحكومة العسكرية ان تشغل الرأى العام عن القضية الوطنيه وذلك باثارة قضايا الغدر. وتحرص الحكومة على عدم الاشتباك بالانجليز وقد قبض على عشرين فدائيا فى منطقة القنال.

ـ منعت الرقابة نشر اخبار مقابلات الزعيم الجليل فى الصحف الوفدية لانها مازالت تخشى نفوذه الشعبى.

الحكم حكم الشعب

بقلم محامى وفدى

لن أتكلم عن حكم الشعب لنفسه مستندا إلى شرح القوانين والفقه الدستورى بل سأتناول الموضوع من ناحية المنطق والعقل حتى تتفهمه جماهير الشعب التى كثيرا ما ذاقت ذل العبودية والاستبداد، ومازالت تقاسى الحكم الدكتاتورى المطلق الذى يعدم الافراد حريتهم ويهدر كرامتهم.

معنى حكم الشعب بنفسه ولنفسه ان تكون الامة مصدر السلطات سواء

كانت تنفيذية او تشريعيه، اى ان الشعب يختار حكامه الصالحين لانه هو المحكوم ولابد ان يكون مستريحا إلى حكامه من حيث الكفاءة والمقدرة والاخلاص حتى اذا استشعر تقصيرا من حكامه تمكن من انتخاب غيرهم وذلك هو معنى حكم الشعب.

ولماذا يحكم الشعب نفسه بنفسه؟

والاجابة على هذا السؤال ان الشعب يتحمل عبء الضرائب ويقوم بالخدمات العامة لدولته والشعب هو الذى يزرع الارض ويخرج ثمارها والشعب هو الذى يدير المصانع فينتج مختلف المنتجات. والشعب هو الذى يحارب الاعداء. والشعب هو الذى يتحمل الارباح والخسائر التى تنتج عن سياسة حكامه لانه أقدر على تفهم احواله وتفقد حكامه. وعلى ضوء ذلك يستطيع الشعب ان يحسن اختيار الحكام الملائمين له المناسبين لتحقيق اهدافه، وكان هذا واضحا جليا عندما كانت تجرى انتخابات حره فكانت تسفر عن نجاح الوفد والنواب الوفديين باغلبية ساحقة. وكان الوفد يعمل على خدمة الشعب وتحقيق مطالبه على قدر استطاعة البشر. وكان الوفد يعرف ما للحرية من معان سامية فيترك المظاهرات الوطنية المنظمة تسير فى الطرقات معبرة عن الرأى العام كما حدث فى الاضراب الصامت عقب الغاء زعيم الوادى مصطفى النحاس لمعاهدة سنة ١٩٣٦ فسارت الجماهير الشعبية فى طوابير منظمة صامته وكان صمتها أقوى من دوى المدافع. وتبعت ذلك المظاهرات الصامته والمظاهرات المسلحة ضد الانجليز المستعمرين فى منطقة القنال. وقاد الوفد أكبر معركة شعبية وطنيه ضد الاستعمار الانجليزى دون دعاية او تهريج او هراء.

كافح الوفد لانه من الشعب وبالشعب. كافح الوفد ضد الاستعمار لان الشعب هو الذى انتخب الوفد وهو الذى اتى به فترجم الوفد عن ارادة الشعب فى الكفاح المسلح ضد الاستعمار واذنابه ولم يلجأ الوفد إلى سياسة الخطب والهتافات والحفلات والرحلات كما نسمع اليوم من تهريج عجيب

وخطر ضد الشعب رهيب .. بل نرى حكام اليوم يثبتون حكم الاستعمار الامريكى بموافقتهم على النقطه الرابعة وغيرها.

مما سبق نرى ان الشعب هو الذى اختار وانتخب الوفد فجاء الوفد وعلى رأسه زعيم البلاد رضى حكام اليوم أورفضوا. وسيظل جهاد مصطفى النحاس محققا لرغبات الشعب عاملا على طرد الاستعمار. لقد كان الوفد يكافح عدوين عدو خارجى وعدو داخلى هو الملك الطاغية واذنابه. ان تمكن المستعمر واعوانه من حرق القاهرة والقضاء على الحركة الوطنية هو أمر مؤقت.

يا أبناء الشعب الاحرار

ان تعطيل الحياة النيابية فى البلاد جريمة كبرى وان حل الاحزاب قضاء على الديمقراطية التى نادى بها الدين الاسلامى الحنيف قبل الدساتير الوضعية، فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم (وأمرهم شورى بينهم) اننا نحكم اليوم حكما فاشيا لم نعرف له مثيل قبل ذلك وقد جرت الفاشية على البلاد مصائب كبار فالحالة الاقتصادية تدهورت بشكل يدعو للقلق والحالة المعنوية فترت بما يشنه الفاشيون ضد رجال الوطن الابرار من تهم كاذبة المقصود منها تفرقة الكلمة وتحويل الكفاح ضد الاستعمار إلى كفاح بعضنا ضد البعض الآخر.

يا أبناء الشعب

حطموا الفاشية حطموا الدكتاتورية حطموا هيئة التحرير الفاشية اعملوا على اعادة الحياة النيابية اهجموا على ابواب البرلمان المصرى وافتحوها واسمحوا لنوابكم ان يتكلموا باسمكم.

تسقط الفاشية ... وتحيا الحرية والديمقراطيه.

المعركة دائرة

بقلم محامى عضو الطليعة الوفدية

نعم يا أبناء هذا الشعب الحر المعركة دائرة بل هى فى أوارها بين الاستعمار الدنىء اللعين وبيننا نحن الشعب نحن الشعوب المنكوبة والتى هى مثلنا منكوبة بالاستعمار.

المعركة مستمرة ودمائها حارة تفيض وتراق حيث يريد البعض أن يستذلوا البعض الآخر اشباعا لجشع لايمت للانسانية بصلة، عدتهم فى ذلك مدفع يحمله مساكين سلبوا عقولهم واستذلوا هم الآخرين. كانت آخر معركة اعقبت الحرب العالمية الثانية قامت الشعوب تطلب حريتها أى تطلب حياتها، فخرج شبان الجامعة وسرعان ما استجاب لهم العمال وغيرهم يطلبون الاستقلال بدمائهم وسقط فى المعركة شهداء قتلتهم ايدى أقل ما توصف به الاجرام والخيانة. وحاولت حكومات صدقى والنقراشى عقد اتفاقية الدفاع المشترك فقاوم الشعب وتحطم مشروع صدقى - بيفن. وذهب النقراشى إلى مجلس الامن يستنصره فإذا بالنقراشى ووفده يخذل . ولكن معين الشهداء لا ينضب فى شعب حر، فيذهب النقراشى ويأتى عبد الهادى يخلفه ويسوم الشعب الوانا من الارهاب والاضطهاد ولكن الشعب لابد أن ينتصر رغم سطوة الاستعمار وماله من أدوات كانت منها السراى.

وأخيرا كان برلمان آخر لم يكن فى استطاعته أن يستطيع بعدما ظن أنه أستطاع، فحاول أن يستنفذ طاقة الشعب ويحنى رأسة ولكن هيهات. اريد للوفد أن يكون كالسيف وقد فل سيفهم، وانتصرت أرادة الشعب وقطعت المفاوضات التى عرفت بأنها طريق الخيانه وألغيت المعاهدة وعاد الشعب يعتز بمجده وهو يريق دماءه فى القنال، ولولا مؤامرة الاستعمار الدنيئة بحرقه القاهرة ونزول الجيش لينقذ الملك الطاغية وطرد حكومة الوفد وتعيين

على ماهر لكى يحقق للاستعمار ما يريده ويفشل، ويتلوه سرى ليمكث أياما ثم ليعجل هو الآخر بالفشل، ثم يأتى الانقلاب العسكرى ويعلن الجيش أنه بأسم الشعب يحكم الشعب. وكان من البديهى أن تستمر المعركة فى سيرها الطبيعى بعد طرد الملك ولكن محمد نجيب اليوم يحكم والاحكام العرفيه معلنة والدستور ملغى والحرية مقيدة ويجمع فى يده سلطة السيادة والتشريع والتنفيذ لغير ما سبب يبيح الحجر على هذا الشعب الحر الابى.

أيها المواطنون فى كل مكان العنوا الاستعمار. العنوا تشرشل وايزنهاور. العنوا الدفاع المشترك العنوا الانقلاب العسكرى. العنوا المفاوضات طريق الخيانة.

أيها الاحرار فى مصر.. أيها الطلبة.. أيها العمال.. أيها الفلاحين.. أيها الموطنين ابناء الشعب.

أجمعوا صفوفكم

اشهروا سيفكم ولا تغمدوه

فمازالت المعركة دائرة

(ثانيا)

الجبهة

العدد الثانى

أهدافنا ...

ـ القضاء على الاستعمار الانجلو أمريكى وطرد قوات الاحتلال من بلادنا.

ـ تحقيق الديقراطية السياسية للشعب.

ـ التضامن الاخوى بين شعوب العالم لمنع الحرب وأقرار السلام.

الجبهة المتحدة وحدت الفئات الوطنية والشعبية

أن الجبهة المتحدة ذلك التنظيم السياسى الواسع قام على أسس الوحدة بين الفئات الوطنيه والطبقات الشعبية التى تتعارض مصالحها مع سياسة الاستعمار والفاشية العسكرية وأعداء السلام. ولقد أزدادت الوحدة بين هذه الفئات رسوخا وقوة يوما بعد يوم واضحت ضرورة لابد منها لحصول شعبنا على مطالبه الاساسية العادلة : الاستقلال والديمقراطية والسلام. وعقب انقضاء عام كامل على الانقلاب العسكرى سجل التاريخ حقيقة هامة وهى أن رجال العهد الحاضر على الرغم من تضليلهم قد ظهروا على حقيقتهم فهم لم يحققوا للشعب شيئا مما أدعوه بل أدركت الجماهير أن أعمالهم لا تهدف لتحقيق مصالحها بل تهدف لتحقيق مصالح أخرى إلا وهى مصلحة الاستعمار الانجلو أمريكى.

وقد أدرك الوطنيون أنه من الضرورة العظمى بل من المحتم أن يضموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة للكفاح من أجل تحقيق أهدافها مدركين تمام الادراك أن أية فئة وطنية بمفردها لا يمكنها الكفاح

ضد الحكم الحاضر وأن الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكرى هو أتحاد هذه الفئات جميعها.

أن هذه الوحدة ليست من قبيل الدعاية السياسية المجردة الجوفاء وإنما تقوم على أساس ارتباط المصالح الحقيقية للفئات الوطنيه. فالنظام كان يدعي أنه الكفيل بتحطيم الاستعمار وتحقيق استقلال مصر فإذا به يعمل منذ اليوم الأول لوجوده على شل الوفد ذلك التنظيم السياسى الوطنى الضخم الذى ضم القوى الوطنية والشعبية منذ عام ١٩١٩، كما يعمل هذا النظام ضد الطبقة العاملة وهى أشد الطبقات عداء للاستعمار والدكتاتورية، تلك الطبقة التى تحملت أعنف ضربات الرجعيين وحكوماتهم لكفاحهامن أجل أستقلال بلادنا. كما أن حملة العهد الحاضر الهيستيريه ضد الشيوعيين تعكس عدائه الشديد للعناصر الوطنيه المخلصه وتظهر ولائه وخضوعه التام لسياسة الاستعمار الانجلو أمريكي.

أن العهد الحاضر يبدى استعداده لاعادة المفاوضات مع الاستعمار واوضح موافقته على الاحتفاظ بقاعدة قنال السويس لتكون على قدم الاستعداد فى وقت الحرب. فهم لم يختلفوا مع المستعمر فى مبدأ وجود قواته فى القاعدة بل اختلفوا معه على عدد قواته فى صورة الخبراء الفنيين.

أن شعب مصر قد وحد صفوفه للكفاح ضد الحكومات السابقة لتحالفها مع الاستعمار وخيانتها لقضية الاستقلال وعلى هذا الاساس نفسه يوحد الشعب صفوفه فى الجبهة المتحدة للقضاء على من يذعنون لرغبة الاستعمار ويخونون قضية الشعب.

أما الاساس الثانى للوحدة بين مختلف الفئات الوطنيه فى الجبهة فهو الحريات فى مصره فقد أدعى العسكريون فى أول يوم لانقلابهم أنهم المدافعون عن الحرية والدستور ضد اعداء الدستور، فإذا بهم ينقلبون بعد فترة وجيزة إلى الد اعداء الدستور والحرية، ولا أدل على ذلك من أبقائهم

للأحكام العرفيه وأعتقالهم للعناصر الوطنيه والقائها فى غياهب المعتقلات والسجون والغائهم للأحزاب وسلبهم حق الشعب فى أن يعبر عن آرائه، فى الوقت الذى لم يحاسبوا فيه من أجرم فى حق الشعب ونكل واعتقل ابنائه المخلصين ثم الغوا الدستور الذى طالما تشدقوا بالدفاع عنه. الغوا الدستور لنسمع أن الدستور الجديد سوف يقصر حق الانتخاب على المتعلمين.. أى أن أغلبية فئات الشعب سوف تحرم من حقها الطبيعى فى أختيار ممثليها لا لشىء سوى لكونها جاهلة أمية فى نظر هؤلاء العباقرة العسكريين. وبذا لقت الحريات فى مصر مصرعها على يد فرسان الاستعمار الانجلو أمريكى.

والاساس الآخر للوحدة بين مختلف الفئات الوطنية فى الجبهة هو ذلك الغلاء الطاحن الذى يواجهه العمال والفلاحين وصغار الموظفين وذوى الدخول المحددة وكأن العهد الحاضر لم يجد مخرجا لموازنة ميزانيته المتهاويه سوى انتزاع لقمة العيش من أفواه الشعب الجائع، فقد خفض العهد الحاضر وزن الرغيف مرتين ورفع سعر السكر مرتين، الشىء الذى لم يحدث ولم تجرؤ أية حكومة رجعية سابقة على القيام به. وبهذا اثبت العسكريون الذين ادعو بأقوالهم أنهم حماة الشعب وأنصاره، أثبتوا أنهم مطية للاحتكار واعداء الشعب.

وليت الأمر يقف عند حد الغلاء فقط ففى الوقت الذى ارتفعت فيه أسعار ضرورات الحياة بصورة كبيرة نرى العهد الحاضر يدبر إعتداء جديدا على مستوى معيشة الموظفين والعمال الحكوميين فخفضت مرتباتهم على مرحلتين الاولى تحت ستار مشروع الأدخار المزعوم والثانية تخفيض مباشر لاعانة الغلاء والعلاوات الدورية التى يستحقونها. ولقد تركت هذه الاجراءات اسوأ الأثر بين فئات الشعب واظهرت بصورة قاطعة ان العسكرية الفاشية تحول بين الشعب واقواته وتهبط بمستوى معيشته الى الحضيض.

أما ابناء الطبقة العاملة فيواجهون اعنف أزمة مرت بهم فى حياتهم فالبطالة تلقى بعشرات بل مئات الآلاف من العمال ليواجهوا وعائلاتهم

الجوع والموت، فاكتظت مصلحة العمل بطلبات العمال العاطلين وبعضهم مرت عليه الشهور بلا عمل. فاذا طالب العمال بلقمة العيش وحقهم في الحياة كان عليهم ان يواجهوا الاعدام والسجون والمجالس العسكرية بدعوى أنهم اعداء للوطن ومخلون للنظام، وهو نفس ما كانت تدعيه حكومات الرجعية في ايام الملك السابق.

أما الفلاحين الذين أدعت حركة الجيش أنها قامت من أجل رفاهيتهم فيعانون اليوم حياة بائسة مريرة فالازمة والبطالة انعكست صورتها في الريف بشكل مفزع، فغالبية العمال الزراعيين لا تجد عملا لها ولا تستطيع شراء لقمة العيش اذ ارتفعت اثمان الغلال بنسبة كبيرة في الوقت الذي انخفضت فيه الاجور التي يحصلون عليها الى درجة كبيرة بالرغم من القانون الذي اصدرته الحكومة بجعل اجر العامل الزراعي ١٨ قرشا في اليوم يضطر العامل الزراعي العمل بسبعة قروش في اليوم بل أن الحكومة العسكرية نفسها تعطي هذه الاجور في مزارعها. وتبين للفلاح المصري أن الوعود التي بذلتها حكومة العسكريين لا تساوي الورق الذي كتبت عليه.

يسقط الحكم العسكري المطلق

الحكم حكم الشعب

اطلقوا الحريات المقيدة

الامة مصدر السلطات.

ولم يقتصر تأثير الازمة على العمال الصناعيين والزراعيين بل انعكست كذلك على التجار كبيرهم وصغيرهم واصحاب الحرف في المدن والريف فساءت حالتهم وافلس الكثير منهم وانقلبوا الى اجراء يطلبون عملا فلا يجدونه. اما الرأسماليين والوطنيين فان مصالحهم تتعارض مع سياسة العهد الحاضر الاقتصادية التي فتح ابواب مصر على مصراعيها لرؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية والسماح لها بنقل أرباحها خارج القطر

ولقد أثار قانون الشركات الجديد سخطا عاما فى دوائر الاعمال المصرية لتميزه الواضح وخضوعه التام للاحتكارات الاجنبية. فهذا القانون من شأنه أن يدمر مالنا الوطنى والصناعات الوطنية الناشئة ويترك مرافق البلاد وصناعاتها تحت رحمة الاحتكاريين الاجانب.

يتضح من كل ما سبق ان فئات متزايدة الاتساع فى المجتمع المصرى تتعارض مصالحها بصورة مباشرة مع سياسة العهد الحاضر الخاضعة للاستعمار، وقد وضح بجلاء ان الحكم العسكرى الفاشل ادى الى ارتماء بلادنا فى احضان المستعمرين الانجلو امريكان والقضاء على الحريات وحرمان الشعب من حقوقه الاساسية والغلاء المتزايد بالنسبة لفئات الشعب جميعها والبطالة والجوع لابناء الطبقة العاملة واعتصار اقتصاد بلادنا لمصلحة الاحتكارات الاجنبية.

تلك هى الأسس والاسباب الرئيسية التى تجمع بين الوطنيين بكافة الوانهم وهيئاتهم فى صفوف الجبهة المتحدة، وهى اسس المصالح المشتركة ضد الاستعمار والحكم العسكرى.

واخيرا لنا ان نتساءل من هم اعداء الجبهة المتحدة. انه الاستعمار فى المقام الاول ذلك الاستعمار الذى يهدف الى ابقاء شعبنا راسفا فى اغلال الذل والعبودية أبد الدهر، أنهم الفاشيون اعوان المستعمرين واداتهم انصار العهد الحاضر، انهم اصحاب المصالح الخاصة الذين يفضلون مصلحتهم الشخصية على مصالح الشعب المصرى جميعه.

ان الجبهة المتحدة تتوجه الى كل وطنى فى مصر والى كل من يدافع عن مصالح بلاده بغض النظر عن عقيدته أو حزبه، فالجبهة ليست حزبا وانما هى تجميع وتكتيل لجميع العناصر الوطنية المخلصه، انها الارتباط بين هذه الفئات جميعها، الارتباط الذى يهدف الى تحقيق مطالب الشعب العادلة: الاستقلال والديمقراطية.

الجمهورية التى نريدها

هل الجمهورية لتى أعلنها محمد نجيب هى الجمهورية لتى ينشدها كل مصرى وينشد معها الحرية والرخاء لبلادنا؟

ان معنى الجمهورية ان ينتخب الشعب حاكمه انتخابا مباشرا لفترة محدودة من الزمن، ولكى يكون رئيس الجمهورية حاكما بالمعنى الديمقراطى المعروف يجب أن يتعاون مع القوى الديمقراطية المختلفه لكى يكون انتخابه مشروعا وتمثيله للشعب صادقا.

أما الجمهورية التى لم تستطع ثورة الجيش تحقيقها فهى الجمهورية الديمقراطية البرلمانية التى كان الشعب يطالب بها. فقد تدخلت أمريكا فى يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٥٢ وارسلت انذارا الى على ماهر رئيس الحكومة وقتئذ تضمن شروطا ثلاثه: الاول عدم أعلان الجمهورية والثانى عدم تطرف القائمين بالثورة والثالث عدم السماح بتكوين حزب شيوعى.

اما هذه الجمهورية التى اعلنت بعد قرابة عام من الانقلاب

وبعد ان اتحدت الثورة مع الرأسمالية الامريكيه ووافقت الحركة على جعل امريكا وصية على الاقتصاد القومى بواسطة مشروع النقطة الرابعة وأشباهه من مشاريع الاستعمار الامريكى، فهى الجمهورية الهزيلة التى تتفق مع الملكية فى ان كلاهما كان وسيظل عميلاً من عملاء الاستعمار. فقد كان فاروق عميلا للانجليز وأصبح محمد نجيب واعوانه عملاء للامريكان.

غير ان هذه الجمهورية قد أعلنت بالرغم من أن وزير الداخلية السابق سليمان حافظ طالما صرح انه لن يسمح فى ظل قانون تنظيم الاحزاب (قبل حلها) بان تتضمن مبادىء اى حزب الدعوة للجمهورية واعتبار ذلك خيانة عظمى.

وقد أعلنت الجمهورية فى الوقت الذى قيل فيه ان لجنة الدستور (المكونه

حسين سفيرنا فى وشنطن وبمجهودات صنيعة الامريكان القائمقام عبد المنعم أمين الذى جمع أعضاء مجلس الثورة جميعا فى منزله يوم ٨ أغسطس ١٩٥٢ ورسم فى هذا الاجتماع الخطوط الرئيسية لتعاون (الثورة) مع الاستعمار الامريكى.

ان الجمهورية التى فرضت محمد نجيب رئيسا علينا والتى تمت فى ظل اجرءات مريبة مخالفة لابسط مبادىء الديمقراطية والتى لم يبايعها سوى صبية الشوارع الذين تجمعوا حول موسيقى الجيش فى الوقت الذى يرسف فيه الاحرار فى اعماق السجون وفى الوقت الذى فرضت فيه الوصاية على جميع الحريات فأصبحت حرية الصحافة وحرية القول وحرية الاجتماع وحرية العقيدة أثرا من آثار الماضى وحلما من احلام الذين لا يزالون يؤمنون بالكفاح ..... هذه الجمهورية هى ملكية مقنعة باختلاف بسيط وهو أن العسكريين قد طردوا ملكا كان يترنح بخمور الرجعية ونصبوا انفسهم ملوكا يتمتعون بتأييد قوى الاستعمار والرجعية الواعية التى يرعاها الفاشيون وعملاء الاستعمار.

كفاح المرأة المصرية فى سبيل الاستقلال والديمقراطية

بقلم سيدة وطنية

أشتركت المرأة المصرية في الحركة الوطنية منذ ثورة ١٩١٩ فقامت جماهير النساء بمظاهرات كبيرة تطالب بالغاء الحماية البريطانية وباستقلال البلاد. وسارت المظاهرات فى الطرقات وتعرضت المظاهرات لحصار البوليس وهجماته فاصيبت كثيرات منهن كما أستشهدت البعض كالمرحومة شفيقة محمد. وتألفت فى ذلك الوقت اللجنة المركزية للسيدات الوفديات وانتخبت لرياستها السيدة هدى شعراوى فكانت بذلك أول هيئة نسائية سياسية تكونت لنيل المطالب الوطنية. وشاركت المرأة فى الكفاح من أجل الدستور، وعند افتتاح أول برلمان عام ١٩٢٤ قامت اللجنة المركزية للسيدات الوفديات

بالاشتراك مع الاتحاد النسائي بكتابه لافتات تحمل شعارات المطالب الوطنية كالغاء القوانين الاستثنائية التي صدرت اثناء الحماية البريطانية كتقييد حرية الاجتماعات والصحف، كما طالبت بحياد قناة السويس وتحديد سلطات الملك. وبعد مقتل السر دار عام ١٩٢٤ الفت لجنة لمقاطعة البضائع الانجليزية ونجحت هذه اللجنة في مهمتها اذ اغلقت بعض المحال التجارية البريطانية ابوابها نتيجة لهذه المقاطعة. وعقب الغاء الدستور عام ١٩٣٠ كانت السيدات الوطنيات قد قامت بمظاهرة كبرى لتأمين الدستور والحقوق الديمقراطية واصطدمن مع قوات البوليس وقبض على عدد كبير منهن. كما اشتركت السيدات وطالبات الجامعة والمدارس في المظاهرات والوطنية التي قامت عام ١٩٣٥ احتجاجا على تصريح (هور) الاستعماري. كما قامت المنظمات النسائية الوطنية بالاحتجاجات الشديدة على أعتداء الاستعمار الايطالي الفاشي الدنيء على شعب الحبشه كما احتجت على الاعتداء الياباني على شعب الصين عام ١٩٣٧.

وعندما أعلن الشعب الكفاح المسلح ضد المستعمرين في القنال شاركت المرأة المصرية في هذا الكفاح فاشتركت في مظاهرة ١٤ نوفمبر عام ١٩٥١ وتألف وقد يمثل عدة هيئات قامت بالاتصال باهالي القنال ومساعدة عائلات شهداء المعركة ومواساة وتمريض المواطنين المصابين وسقطت المرحومه أم صابر اول شهيدة في هذه المعركة. وقد أيدت الكثير من المنظمات النسائية الديمقراطية في العالم وعلى رأسها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الكفاح الوطني وعرضت استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة. هكذا اثبتت المرأة المصرية مساهمتها الفعالة في قضية الكفاح من اجل الاستقلال والديمقراطية.

واليوم ونحن نكافح من اجل الاستقلال وطرد قوات المستعمر المحتل لا نستطيع ان نمارس هذا الكفاح بدون ان نحصل على حرياتنا الاساسية: حرية الصحافة والاجتماع والنشر.

نحن نساء مصر بزوال هذا الحكم البغيض وعودة النظام النيابى الدستورى، أننا نبغض النظام الفاشى لانه يجعل من المرأة تابعا ويحرمها من حقوقها الطبيعية فلا تستطيع المساهمة فى انهاض شعبها.

ان المرأة المصرية تضم صوتها الى الجبهة ... وتؤيد مبادئها وأهدافها، وانى اهيب ببنات وطنى تأييد كافة الجهود للكفاح ضد الاستعمار والحكم العسكرى ليتمكن شعبنا من الحصول على حريته واستقلاله كاملين.

تحية وتقدير الى الاستاذ احمد ابو الفتح

تبعث الجبهة المتحدة باعجابها وتقديرها لموقف الكاتب الوطنى الكبير الاستاذ احمد ابو الفتح لموقفه الوطنى المشرف فى الدفاع عن حريات الشعب الديمقراطية وقضيتة الوطنيه مما أثار حنق رجال العصابة العسكرية فأصدرت امرا بابعادة من القاهرة.

تغلغل النفوذ الامريكى فى معاهد التعليم المصرية

بقلم استاذ جامعى

لم يعد تغلغل النفوذ الامريكى قاصرا على ناحية دون أخرى من نواحى حياتنا، فبعد ان رأينا نفوذ الامريكان بارزاً فى ميدان السياسة والاقتصاد شاهدناهم يتسربون الى معاهد التعليم عندنا ويطغون بثقافتهم المستهترة على ثقافتنا. والواقع ان الامريكان لهم طرقا عديدة يهدفون بأتباعها أن تحقق لهم غرضهم وهو تشكيل عقول الشباب عندنا على الطراز الامريكى. ومن هذه الطرق ما أسموه برنامج "فولبريت" وهو مشروع تتولاه الحكومة الامريكية وتزود بمقتضاه الجامعات والمعاهد لمصرية باساتذة أمريكان على سبيل الاعارة المجانية لمدد متفاوته. وقد ثبت فى العمل ان هؤلاء الاساتذة فى مستوى علمى رخيص وانهم على صلة وثيقة بوزارة الخارجية الامريكية. ومن اهداف هذا البرنامج كذلك استضافة بعض شبابنا بحجة تزويدهم فى امريكا بالعلم الحديث ثم لا يلبث طويلا حتى يعود هؤلاء الشباب الينا بعد

شهور قليلة من سفرهم وقد صاروا خبراء يدعون الى أسلوب الحياة الامريكية.

ومن أساليبهم أيضاً حرصهم على السيطرة برجالهم ونسائهم وفرض نفوذهم على معاهد التربية العالية ومعاهد الخدمة الاجتماعية عندنا بحيث صار الشباب فى هذه المعاهد معداً للتشكيل على أساليب التربية الامريكية ومهيأ لان يربى اجيال الشباب المقبلة على نحو ما يريده الامريكان.

وطريقة أخرى لهم فهم يستدرجون الشباب المثقف الى جمعيات أو هيئات يسيطرون عليها بعد قيامها مثل نوادى جمعية الشبان المسيحية والى حد ما جمعية الشبان المسلمين. وفي داخل هذه الجمعيات والهيئات تتدفق الرعاية الامريكية باسم الدين والاخلاق أو الرياضة والترفيه. وعلى غرار هذه الجمعيات اهتمامهم بتكوين جمعية غير رسمية لاساتذة الجامعات المصرية المتخرجين من المعاهد الامريكية وهناك تبذل السفارة الامريكية جهداً وافراً لاستمالة الاساتذة والشبان.

ونتساءل بعد هذا كله لماذا تهتم امريكا بكل هذا الغزو الثقافي والجواب على ذلك بسيط فهى تريد ان تشكل عقولنا على الطراز الامريكى وان تجعلنا نفكر كما تفكر هى بعقليتها الغازية وهذا الخطر يستوجب من جميع المخلصين لبلادهم كل فى ميدانه ان يحاربوا هذه الثقافة الغازية التى تهدد ثقافتنا المصرية الوطنية والتى تهدد قوميتنا النامية وان يعملوا كل ما فى وسعهم لتحرير عقول الشباب وتحذيره منها.

نشاط انصار السلام فى مصر

أصدرت اللجنة الوطنية لانصار السلام بيانا موجها إلى الحكومة والرأى العام تطالب فيه برفع الاحكام العرفية وعودة الحياة النيابية واباحة الحريات الديمقراطية. كما وجهت خطابا مفتوحا إلى المستر جون فوستر دالاس وزير

خارجية الولايات المتحدة الامريكيه بمناسبة زيارته لمصر ذكرته فيه بانه المسئول الاول عن الحرب الكورية وانه احد مديرى شركات الاسلحة وممثل مصالحها وانه رفض اخيرا الموافقة على ميثاق حقوق الانسان. ثم استطردت تقول ان شعبنا المصرى يدرك ان احداً لا يجرؤ اليوم على الجهر باسم حلف الشرق الاوسط مرة اخرى .. وان هناك خطة جديدة خداعه معدة باتقان باسم (الضمان العربى) او (قيادة الجيوش العربية) اوغير ذلك من الاقنعه والاشكال التنكرية. ثم مضت محذرة (ان شعوبنا يا مستر جون فوستر دالاس تقف للمناورات بالمرصاد اليوم اكثر من اى يوم مضى وستحطم بعزيمتها الجبارة ايه مؤامرة جديدة).

وزعت منظمة طليعة العمال المنشور التالى

حكومة نجيب تعمل على قتل الاحرار فى السجون

لا يكاد يمر يوما دون ان تظهر الدكتاتورية العسكرية عدوانها السافر على حريات الشعب وحقوقه ،فبعد ان الغت النظام النيابى والدستورى لتكبت صوت الشعب وتحرمه من مزاولة حقوقه الطبيعية، وبعد ان حلت الاحزاب لتقضى على المعارضة وخاصة الوفدية حتى لا تنكشف خيانتها، قامت على الفور ووجهت ضرباتها إلى ابناء الشعب المناضل الاحرار والقوا بهم فى غياهب السجون لا لشىء الا لانهم يأبون استبدال الاستعمار الانجليزى باستعمار امريكى، لا لشىء الا انهم يناضلون ويفضحون جهارا طبيعة الفاشية العسكرية ويقاومون مشاريعها، مشاريع الجوع والخراب والحرب مثل النقطة الرابعة.

أيها المواطنون

تقوم الدكتاتورية العسكرية بأعمال استفزازية إجراميه ضد المسجونين الشيوعيين والمناضلين الاحرار، فقد عملت على تشتيتهم فى سجون قنا واسيوط والمنيا وبنى سويف والسلوم واخذت تثيرهم بشن حملات تفتيشية

عليهم تارة وحبسهم داخل زنزانات تارة اخرى وعقابهم بالجلد لاتفه الاسباب، كل ذلك لتجرهم لمذبحة تمهيدا لاغتيالهم بعيدا عن اهلهم، وهاهى قد توجت سلسلة عنوانها بتشكيل مجالس عسكريه لها نفس سلطات محاكم دنشواى الاستعمارية للنظر فى القضايا الشيوعيه لأصدار الاحكام بالاعدام كما فعلت بمصطفى خميس والبقرى.

ايها العمال .. ايها المواطنيين

ناضلوا ضد سياسة قتل الاحرار في السجون

احتجوا لدى الصحف والسفارات والهيئات الدوليه

تسقط المجالس العسكرية .. تسقط حكومة نجيب الفاشية الخائنه

يحيا الاستقلال والديمقراطيه.

اخبار مختلفه

- قامت مظاهرة من السيدات اقارب المتهمين فى قضيتى الشيوعية المحالين إلى المجلس العسكرى وقد طافت المظاهرة ببعض شوارع القاهرة وهن يهتفن تعيش الحرية يا رئيس الجمهورية وقد قبض عليهم البوليس ثم أفرج عنهن بعد ذلك

- وجهت دعوة إلى منظمات الشباب المصرى للاشتراك فى مؤتمر الشباب فى بوخارست وقد حاول كثير من الشباب الوطنى السفر ولكن الحكومة رفضت السماح لهم بذلك.

- قدم الرؤساء والوزراء والنواب واركان الحرب السابقين فى سوريا - تمنع الرقابة الصحف من نشر بعض الاخبار التى تدور حول محمد نجيب كأخبار المادبة التى اقامها ضباط القيادة (لهانكى) القائم باعمال السفارة البريطانية بمصر.

- قضت محكمة الجنايات ببراءة الاستاذ عبد المحسن حموده فى قضية

الشيوعية المنسوبة اليه والتى ترافع عنه فيها الاستاذ ابراهيم فرج ومع ذلك فقد صدر أمر الحاكم العسكرى باعتقاله.

- كانت الحكومة قد أصدرت قرارا بتحديد اقامة القمص سرجيوس الذى رفع قضية امام مجلس الدولة صدر فيها حكما قاضيا بوقف تنفيذ هذا القرار.

- أقيمت مناظرة فى كلية اركان حرب يوم ٧ يوليو عن الجمهورية والملكية ووقف على ماهر يؤيد الملكيه.

ثالثا)

منشور الجبهة الوطنية الديمقراطية

أيها المواطنون

يدأت الدكتاتورية العسكرية فصلا جديدا لتثبت طغيانها واستبدادها المطلق بأن اعلنت الجمهورية. وليس الهدف من اعلان الجمهورية إلا تضنيق الحريات الشعبية والقيام بمظاهرات تمثيلية لتغطية الفشل العميق الذى اصابهم فى مختلف اعمالهم. اما الجمهورية فقد اصدر نجيب امرا بتعيين نفسه رئيسا لها وبذلك اصبح دكتاتورا عسكريا مطلقا، والشعب الواعى لا يمكنه أن يعترف بقيام جمهوريه مصرية الا اذا جاءت وليدة استفتاء شعبى مباشر يشترك فيه العمال والفلاحين والتجار ومختلف افراد الشعب. بهذا وحده تقوم الجمهورية الشعبية. ان هذه التمثيلية المضحكة التى قام بها نجيب لن تنسينا اهدافنا وحقوقنا المقدسة، فنحن نكافح فى اصرار مستمر لطرد المستعمرين من بلادنا ولن تصرفنا هذه المظاهرة الخادعة البراقة عن هذا الهدف الاساسى. ولا شك ان الهدف الاساسى الذى ترمى اليه الدكتاتورية العسكرية هى ان تقوم بخيانة سافرة فى القضية الوطنية بان تحاول توقيع اتفاقية الدفاع المشترك وتحقيق الرغبات الكاملة لا سيادها الامريكان لتدعيم الاستعمار والتوسع فى دخول الاموال الامريكيه فى بلادنا.

أيها المواطنون

فى الوقت الذى تنحدر فيه البلاد إلى هوة سحيقة من الانهيار الاقتصادى فى جميع مرافقها حيث تصل اسعار القطن المصرى واسواقه إلى الحضيض وتنتشر البطالة بشكل مخيف بين الطبقة العاملة وتسوء حالة الموظف وتسير الصناعة الوطنية والتجارة نحو الدمار المحقق. فى هذا الوقت وتحت حكم دكتاتورى غاشم وبين جدران السجون مئات من المعتقلين الوطنيين الاحرار، والجاسوسية منتشرة فى كل مكان، فى هذا الوقت بالذات

يعلن نجيب توزيع المغانم والاسلاب فيستولى هو على رئاسة الجمهورية ويجلس على كرسي العرش في عابدين ثم يأخذ جمال عبد الناصر لنفسه وزارة الداخلية حتى يستطيع ارهاب رجال البوليس والادارة ثم يعطى وزارة الحربيه والبحرية لضابط آخر ووزارة الارشاد وكانت خاتمة المأساة تعيين الصاغ عبد الحكيم عامر في مركز القائد العام للقوات المسلحة والقفز به إلى رتبة اللواء. يجرى كل هذا والشعب الجائع يتطلع إلى لقمة العيش دون أمل أو مجيب.

ايها المصريون

ان الجمهورية العسكريه التى اعلنها نجيب لن تصرفنا عن العدو الاكبر وهو الاستعمار. والجبهة الوطنية الديمقراطية تهيب بالشعب ان يتكتل فى لجان الجبهة فى كل مكان فى المدن والقرى والمصانع.نعم علينا ان نواجه هذه التطورات الجديدة بأصرار أشد واتحاد أكثر لمقاومة الحكم العسكرى المظلم الذى يحكم الشعب بالحديد والنار فعلى كل مواطن حر ان ينضم فورا إلى الجبهة وان يبدأ العمل لقيادة الشعب نحو معركة النصر معركة الحرية والكفاح لطرد الاستعمار وتحطيم الدكتاتورية العسكرية الطاغية.

اننا نوجه ندائنا إلى كل مواطن إلى كل جماعة وهيئة و نقابة إلى كل مكافح ان ينضموا جميعا إلى الجبهة الوطنيه الديمقراطيه.

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية

عاش كفاح الشعب المصرى

يسقط الاستعمار الانجلو امريكى

تسقط الدكتاتورية العسكريه

الجبهة الوطنية الديمقراطيه

رابعا)

بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطيه

منذ امد بعيد والاستعمار الانجلو امريكى يسعى لربطنا بمشروعاته العدوانيه الآثمة ويسعى فى نفس الوقت لزيادة استغلاله للشعب المصرى عن طريق استثمار رؤوس امواله وشراء المواد الخام بابخس الاثمان والقضاء على كل مقاومة شعبية ومحو ثقافتنا الوطنية. غير ان الفشل حالف الاستعمار في محاولاته السابقة هذا الفشل الذى يرجع اولا واخيرا إلى مقاومة الشعب المصرى الجبارة، هذه المقاومة التى قبرت اتفاقية صدقى ـ بيفن وقضت على مشروع حلف الشرق الاوسط واشعلت الكفاح المسلح فى القنال.

ايها المواطنون

امام مقاومتكم الباسلة لم يجد الاستعمار الانجلو امريكى طريقا امامه الا استخدام ابشع الأساليب لتحطيم هذه المقاومة عن طريق الدكتاتورية عهد الحديد والنار عهد الارهاب والمعتقلات والرقابة والمحاكمات العسكرية والشنق، عهد لا يعرف دستورا ولا برلمانا ولا حرية للشعب. ولقد ظن الاستعمار انه حطم المقاومة الشعبية فكبل السودانيين بالاتفاقية الاخيرة التى تعطى للاستعمار وجودا شرعيا وعادت المفاوضات من جديد بعد ان رفضها الجميع حكومة وشعبا، فكأنما لم يكن هناك كفاحا مسلحا فى القنال وكأنما لم يكن فى تاريخنا كفر عبده او ٢٥ يناير. وبدأ هجوم رؤوس الاموال الامريكيه وأقيمت سياسة اقتصاديه لمصلحة المستعمرين ضد مصلحة الشعب المصرى ضارة كل الضرر بصناعتنا الوطنية وتجارتنا فساءت الاحوال وارتفعت الاسعار وانتشرت البطالة وعم الافلاس على اكثر التجار.

ايها المواطنون.

ان الاستعمار الذى يبدو قويا هو فى الحقيقة يلفظ انفاسه الاخيرة ففى

كل انحاء العالم توجه له الضربات القاتلة من الشعوب فينهار ويتراجع والحال فى مصر لا يختلف عن الحال فى باقى انحاء العالم.

ايها المواطنون

لقد اصبح لزاما علينا جميعا عمالا وفلاحين وطلبة ومثقفين وتجارا مهما اختلفت اراؤنا ان نتحد ضد الاستعمار والدكتاتورية العسكرية ذنب الاستعمار وفى سبيل تكتيل الشعب المصرى تكتل حزب الوفد والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فى جبهة وطنية ديمقراطية تكافح من أجل :

١ ـ رفض الاحلاف العسكرية بجميع انواعها وصورها كالدفاع المشترك فى الشرق الأوسط والضمان الجماعى العربى وذلك تدعيما للسلام العالمى وعدم جرنا إلى حرب عالمية ثالثة.

٢ ـ رفض المفاوضات وتنظيم الكفاح المسلح لطرد الاستعمار.

٣ ـ اعادة دستور سنه ١٩٢٣ والحياة النيابية فورا واجراء انتخابات حرة وعودة الجيش إلى ثكناته.

٤ ـ الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين والغاء جميع انواع التجسس على الوطنين.

٥ ـ توحيد كفاح الشعبين المصرى والسودانى لطرد الاستعمار الانجلو امريكى والاعتراف بحق تقرير المصير للسودانيين بعد طرد الاستعمار.

٦ ـ حماية الصناعات الوطنية من هجوم رؤوس الاموال الامريكيه ومقاومة مشروع النقطة الرابعة.

٧ ـ التحرر من سيطرة الاستعمار على سوق القطن المصرى.

٨ ـ الاعتراف للعمال الصناعيين والزراعيين بحقهم فى تكوين نقاباتهم واتحاداتهم العامة بعيدا عن تدخل البوليس السياسى.

٩ ـ تقرير حق المصريين جميعا فى التعليم فى جميع المراحل مجانا بما

تسقط الدكتاتورية العسكرية
عاش كفاح الشعب المصرى
تحيا الجبهة الوطنية الديمقراطية

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(خامسا)

حفلات الخيانة والطغيان

ايها الشعب

بعد ان استولت العصابة العسكرية على السلطان وهى تقوم بسلسلة من الحفلات الشهرية لابعاد الشعب عن عدوه الاول وهو الاستعمار واليوم تحتفل العصابة بمرور عام على الحركة فتقيم هذه الحفلات التى تكلف الدولة ملايين الجنيهات من عرق الفلاح والعامل والموظف.

اننا نتساءل عن المناسبات الرائعة التى من اجلها تقام كل هذه المظاهرات الزائفة الخائنة وهل تقام الحفلات لمناسبة تسليم السودان للاستعمار الانجليزى؟ هل تقام الحفلات لمناسبة استجداء المفاوضات والمباحثات من الانجليز؟ هل تقام الحفلات لمناسبة الغاء الدستور والاحزاب والصحف الوطنية ونشر الارهاب والتعذيب بين صفوف الشعب؟ هل تقام الحفلات لمناسبة الزج بمئات المعتقلين فى مختلف السجون وتدعيم الجاسوسية القذرة على المخلصين الشرفاء؟

هل تقام الحفلات للخضوع المطلق للانذار الانجليزى واعلان المستعمر حكم القنال حكما طاغيا ويقتل النساء ويقتل الاطفال ويهتك الاعراض والحكومة لاهية فى خيانتها؟

هل تقام الحفلات لان جميع المواد الغذائية التى يحتاجها الشعب ارتفعت اسعارها واختفت من الاسواق؟

هل تقام الحفلات لمناسبة تخفيض مرتبات الموظفين البؤساء لتوفير المال اللازم للصرف على الحفلات والرحلات وشراء الصحف الاستعمارية الخائنة؟

هل تقام الحفلات لمناسبة تشكيل محاكم الغدر والمجالس العسكرية؟

هل تقام الحفلات لان محمد نجيب قرر لنفسه مرتبا ٣٠٠٠ جنيه غير

الديمقراطية تنادى الشعب ان يقف فى وجه الدكتاتورية العسكرية الطاغية لتحطيمها والتخلص منها وطرد الاستعمار الانجلو امريكى من بلادنا.

تكتلوا ايها الاحرار فى كل مكان. نظموا لجان الجبهة واعلنوا فى كل مكان وبكل اصرار وايمان ان الدستور والحياة النيابية يجب ان تعود وان السجون يجب ان تفتح ابوابها ليخرج منها المكافحون الاحرار وان الاحتلال يجب ان يخرج من بلادنا بمعركة شعبية مسلحة.

عاش كفاح الشعب
يحيا الدستور
يسقط الاستعمار

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(سادسا)

منشور صادر من الجبهة الوطنية الديمقراطية

أيها المواطنون

وأخيرا تقوم عصابة جمال عبد الناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الانجلو امريكي.

فالمفاوضات التى تدور سرا وفي الظلام قد وصلت الى غايتها فى الخيانة التى لم تستطع حكومات صدقي وعبد الهادى والنقراشى وغيرها ان تتمها والمفاوضات تدور سرا لكى يخرجوا بها على الشعب فجاة ويضعوه امام الامر الراقع. ولهذا ولكى تفرض الدكتاتورية المعاهدة فرضا على الشعب بدأت فالغت الاحزاب ثم الغت الدستور وكل مظهر للحياة الديمقراطية وفي سبيل اتمام الخيانة خنقت العصابة العسكرية كل رأى حر وفرضت أقصى انواع الرقابة على الصحف وزجت بالوطنيين الاحرار اعداء الاستعمار فى سجون قنا واسيوط والمنيا، بل قد تخلصت العصابة المجرمة من كل من يعارضها فى الرأى داخل الحركة فنفت البكباشي يوسف صديق الى سويسرا وتخلصت من الصاغ احمد حمروش والبكباشي رشاد مهنا ونفت اخيرا الصاغ ثروت عكاشه دينامو الحركة فى سلاح الفرسان وهى مشغولة اليوم بتوزيع الاسلاب والمناصب الخطيرة على افراد العصابة.

أيها المواطنون

الجلاوى في مراكش وزاهدى فى ايران والسنوسي في ليبيا وسيجمان رى فى كوريا وجمال عبد الناصر فى مصر يضربون الحركات التحريرية باسم الاستعمار الانجلو اميريكى ليربطوا الشعوب رغم انفها بعجلة الحرب والتدمير وليبيعوا بلادهم. ولكن جبهة الشعوب القوية المتحدة سوف تنتصر على الخونة.

ايها الشعب

ان جريمة ترتكب ضدك فلنتضامن لنوقف هذه الجريمة.

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(سابعا)

نداء من الجبهة الوطنية الديمقراطية الى الشعب المصرى

أيها المواطنون

منذ اكثر من شهرين والحوادث تشهد امام اعيننا كل يوم ان مؤامرة استعمارية تأخذ مجرى التنفيذ على نطاق الشرق الاوسط، لقد اتفق الاستعماريون الامريكان والانجليز والفرنسيون في مؤتمر واشنطن على تحطيم المقاومة العظيمة التي تبديها شعوب الشرق الاوسط وعرقلة نضالها في سبيل الاستقلال الوطني فالجلاوى في مراكش كان اداة الاستعمار الخائنة لعزل السلطان وتأديبه لانه استجاب لكفاح المراكشيين التحريرى، وزاهدى في ايران كان يد الاستعمار القذرة لقلب الحكومة التي استجابت لكفاح الشعب الايراني ووضع الحبل حول عنق مصدق، وها هو نجيب منفذ المؤامرة في مصر إنهم يقدمون النحاس وابراهيم فرج الى المحاكمة بتهم مزيفة، تماما كما يحاكم مصدق في ايران. ان اعتقال عدد من الخونة امثال ابراهيم عبد الهادى ليس إلا لتغطية الهدف الحقيقي وليس الاتشويش للأفكار. ان الشعب يعلم ان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو النحاس وخطب الحكام تثبت ذلك، إن الشعب يعلم ايضا ان الاستعمار الامريكي الانجليزى وراء هذه المؤامرة وأن نجيب وعصابته مجرد ادوات.

أيها المواطنون

لم تكتف العصابة الحاكمة بخنق كل الحريات. لم تكتف بتحويل مصر الى سجن كبير للشيوعيين والوفديين والفدائيين والنقابيين وكل من تسول له نفسه ان يعارض او يتكلم. لم تكتف بشنق العمال والمجالس العسكرية ومحاكم الغدر الهزلية. لم تكتف بكل هذا لانها فشلت في كل هذا. لقد حاولت العصابة في الايام القليلة الماضية ان توقع معاهدة استعمارية مع الانجليز ولكن مقاومة الشعب ارغمتها واجبرتها على التراجع. اذن فليدفع المصريون الثمن عن افشال المعاهدة وتحطيم مشروعات الخيانة الوطنية. ان العصابة الحاكمة تريد ان تقضى على النحاس لانه رمز لحكومة استجابت لكفاح الشعب فالغت المعاهدة ورفضت الحلف الاستعمارى وسمحت للشعب بحمل السلاح ضد قوات الاحتلال. ان العصابة الحاكمة تريد تحطيم الجبهة

الوطنية الديمقراطية ولكن هيهات.

ايها المواطنون

لنستتنكر هذا الاعتداء على حريات زعيم مثل مصطفى النحاس ولنقاوم بكل شدة مؤامرة الاستعماريين والعصابة العسكرية ضد وطننا.

ايها العمال

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه ساعدكم وشجعكم يوم اعلنتم الانسحاب من معسكرات الاعداء ويوم حملتم السلاح ضد المستعمر وقواته وهذا هو السر في حنق اعدائكم عليه، فلتتحركوا في كل مكان لرد هذا الاعتداء.

ان قتلة خميس والبقرى ومشردى عمال امبابه وهم الذين يعتدون على النحاس اليوم، وهم يحضرون خيانة وطنية جديدة.

ايها الفلاحون

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه وسع سوق القطن يوم تعامل مع الجبهة الاشتراكية فانقذ بذلك تجارتنا من براثن الاستعمار العالمى ولذلك ينتقم منه الاستعماريون والخونة العسكريون.

ايها الطلبة

انكم تذكرون لمصطفى النحاس انه حقق كثيرا من مطالبكم فعمم المجانيه فى المدارس وفتح ابوابها لابناء الشعب رغم انف الاستعمار والسراى وعملائها.

ايها المواطنون

انها عملية تأديب يجريها الاستعمار. انهم يريدون تأديب النحاس لانه رضخ لمطالب الشعب فتفجرت كل طاقاته وانطلقت رصاصا ونارا على المستعمرين ولانه حاول قطع العلاقات مع انجلترا الاستعمارية ولانه اصدر

قانون بحمل السلاح ولانه رفض ان يذبح المصريين فى كوريا وفقا لمصالح الامريكان والانجليز.

ان كل وطنى مهما كان لونه الحزبى او مذهبه يجب ان يدافع عن النحاس لا لشخصه ولكن لكل المعانى التى ذكرناها. ان كل مدافع عن الديمقراطية يجب ان يدافع عن النحاس لانه بذلك انما يدافع عن حريات الشعب وحقوقه ولو كان خصما حزبيا او سياسيا للنحاس. فلنحطم مؤامرة الاستعمار ضد حركتنا الوطنية. فلنوقف الاعتداء على النحاس وابراهيم فرج. فلنعلن سخطنا واحتجاجنا بكل الوسائل. فلنوحد كفاحنا مع كفاح مراكش وايران والشعوب كلها، فلن يستطيع الاستعمار أن يقف فى وجه كفاح الشعوب. لن يتمكن الاستعمار من رقاب النحاس ومصدق لان الشعوب تحمى الذين استجابوا للدفاع عنها.

١٩٥٢/٩/٢٤

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(ثامنا)

عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر

تحيي ذكرى الغاء المعاهدة الاستعمارية

يحيي ذكرى شهداء القنال

تسقط المفاوضات والمعاهدات الاستعمارية

يسقط المفاوضون عملاء الاستعمار

تسقط الاحلاف العدوانية

عاش كفاح الشعب المسلح.

ايها المواطنون

عامان كاملان منذ ان نجحت الحركة الوطنية الشعبية فى الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى سنة ١٨٩٩.

عامان منذ ١٦ اكتوبر ١٩٥١ يوم اعلان الحرب الشعبية على المستعمرين يوم استجابت الحكومة الوفدية لارادة الشعب فرفضت الحلف الاستعمارى الرباعى. عامان من كفاح عنيد قدمنا فيهما اسمى التضحيات واروعها. عامان استشهد فيهما عشرات العمال والفلاحين والطلبة والشباب المصريين. عامان ومازالت ذكرى الاعسر والمنيسى واحمد عصمت واخوتهم الابطال تملأ النفوس بالثقة بالغد وتنعش الامل فى النصر الاكيد.

ايها المواطنون

يعود يوم الغاء المعاهدة والدكتاتورية العسكرية تتآمر مع المستعمرين لتوقيع معاهدة اكثر اجراما من معاهدة سنة ١٩٣٦ وتقف حاجزا بيننا وبين اعدائنا المستعمرين وتفرض ظلام الكبت والارهاب وتعتقل وتسجن المئات والمئات من الشيوعيين والوفديين والفدائيين وانصار السلام . يعود يوم ١٦ اكتوبر والعصابة الحاكمة تحاول التخلص من الوطنيين بالمجالس العسكرية

والمشانق.

يعود هذا اليوم ليشهد رئيس واعضاء الحكومة التى الغت المعاهدة اى ليشهد مصطفى النحاس وابراهيم فرج امام محكمة الثورة المزعومة، تلك المشنقة الامريكية التى اعدت لكل المناضلين الوطنيين.

ايها المواطنون

لنقسم فى هذا اليوم اننا لن نسمح بمعاهدة جديدة تربطنا بالاستعمار والحرب العدوانية وبأن نستأنف كفاحنا الشعبى المسلح طريق التحرر الوحيد وان نواصل نضالنا لاسقاط الدكتاتورية العسكرية حامية الاستعمار من كفاح الشعب وعدوة الحرية والديمقراطية والسلام.

لنقسم فى يوم ١٦ اكتوبر ان نعيد الحياة الديمقراطية الى بلادنا ونتخلص من كل نفوذ لاعدائنا ولنوسع وندعم الجبهة الوطنية الديمقراطية. لنوحد صفوفنا مهما اختلفت الواننا الحزبية فى سبيل الاهداف النبيلة.

١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٢

الجبهة الوطنية الديمقراطية

(تاسعا)

من لجنة الجبهة الوطنية الثورية المتحدة
الى الشعب السكندرى

بالغاء دستور سنة ١٩٢٣ وحل الاحزاب المصرية انحرفت قيادة الجيش عن برنامج لجنة الضباط الاحرار وعن الاهداف التى تكافح من اجلها القوات الشعبية وتحولت الى جهاز لخدمة مصالح الاستعماريين الامريكان والانجليز اعداء شعبنا ولتحطيم كفاح الشعب المصرى من اجل التحرير الوطنى والسلام. فها هى قيادة الجيش تلغى دستور ٢٣ الذى انتزعه الشعب من الاستعمار والرجعية بكفاح صلب عنيد، وها هى تكبل الطبقة العاملة – طليعة الشعب – بالقوانين الرجعية فتحرمها من حق الاضراب السلمى. وها هى تكشف عن عدائها للشعب باقدامها على الاضراب وتعلن الدكتاتورية السافرة وتلجأ الى الاساليب الفاشية فتزج بالوطنيين الاحرار فى المعتقلات والسجون وتكمم الافواه وتلغى الصحف الشعبية المناضلة ضد الاستعمار وعلى رأسها مجلتى الكاتب والميدان ويفتح العهد الجديد ابواب بلادنا على مصراعيها للاستعمار الامريكى الزاحف برؤوس امواله ونقطتها الرابعة لتخريب اقتصادنا الوطنى وربطنا بالمشروعات الحربية العدوانية وبذلك تتفاقم الازمة الاقتصادية الطاحنة وترتفع الاسعار يوميا فيزيد ثمن السكر لمصلحة الاحتكارى عبود حليف الاستعمار ويرتفع ثمن الخبز بانقاص وزنه وخلطه مما يذكرنا بأيام الحرب الماضية البغيضة وتتضاعف اجور الترام فى الاسكندرية مما يزيد اعباء الغلاء على كاهل الطبقة العاملة وسائر الكادحين. وتعود الحكومة اليوم فتطعن القضية الوطنية بالقضاء على الكفاح المسلح وتعود الرجعية الى اسلوب المفاوضة ومهادنة الانجليز، فاذا بهم يعد الخطب النارية التى القاها جمال عبد الناصر واعدا بالقاء الانجليز فى البحر يصرح محمد نجيب بان الانجليز اصدقاؤنا وحلفاؤنا مما يقطع بانهم انما يضللون الشعب وينقضون وعودهم. وها هى تعمل على تخدير الاذهان بعقد اتفاقية

السودان الاستعمارية كخطوة اولى للمفاوضات فى مشكلة الجلاء لتنتهى بتكبيل شعبنا بالمشروعات العسكرية العدوانية التى منها حلف البحر الابيض المتوسط وغيره والتى سبق للشعب رفضها وداسها باقدامه.

ايها الشعب

ان كفاحنا للتحرر من الاستعمار وعملاءه وتحطيم الدكتاتورية العسكرية يحتم على الوطنيين الاحرار تدعيم الجبهة الوطنية الثورية التى تشمل الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين والاحرار، والتى نواتها من الشباب الوفدى بالاسكندرية والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حزب الطبقة العاملة) وذلك بتكوين لجانها فى المصانع والاحياء والمعاهد والمدارس من اجل:

١ ـ اسقاط الكتاتورية العسكرية.

٢ ـ اعادة الدستور والحياة النيابية والغاء الحكم العرفى.

٣ ـ اطلاق الحريات السياسية والنقابية.

٤ ـ الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لطرد الاستعمار.

٥ ـ تاكيد رفض الاحلاف العسكرية.

٦ ـ تحطيم مشروعات الاستعمار الامريكى الاقتصادية.

٧ ـ التعاون مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار لتدعيم السلام العالمى.

لجنة الجبهة الوطنية الثورية المتحدة بالاسكندرية.

الباب الثالث
اعترافات المتهمين الخاصة بالجبهة

(١) اعترافات محمد فؤاد منير

قبل بدء التحقيق تقدم الى المحقق اليوزباشى ابراهيم بغدادى الضابط بادارة المخابرات واخبره ان المتهم محمد فؤاد منير لديه اعترافات يرغب فى الادلاء بها، وبناء على ذلك دعى المحقق المتهم المذكور الذى تبين انه الطبيب محمد فؤاد منير البالغ من العمر ٢٩ عاما وانه خريج كلية طب الاسكندرية عام ١٩٥٠ ومقيم بالاسكندرية، وسأله عن اقواله فذكر انه كان يشتغل بالحركة الشيوعيه منذ ان كان طالبا بكلية الطب سنة ١٩٤٧ وانه كان وكيل اتحاد الطلبة بالكلية وانه اعتقل ايام حكم ابراهيم عبد الهادى سنة ١٩٤٨ وافرج عنه سنة ١٩٥٠، وعقب الافراج عنه ابتعد عن النشاط الشيوعى وتفرغ لدراسته ونجح وعين طبيب امتياز فى مستشفى الجامعة بالاسكندرية واستمر فى عمله دون ممارسة اى نشاط حتى صيف عام ١٩٥١ عندما حصل اضراب الاطباء لمطالبهم الخاصه بالكادر والمرتبات فاشترك فى هذا الاضراب وكان يخطب ضد الملك، وبمناسبة هذا الاضراب اتصل به شخص يدعى عبد المنعم ابراهيم وهو من الشيوعيين المنتمين الى منظمة نحو حزب شيوعى ودعاه الى الاشتراك فى هذه المنظمة بمناسبة الحركة الوطنية التى سبقت الغاء معاهدة ١٩٣٦، وفعلا اشترك فى هذه المنظمة واندمج فى العمل الشيوعى، وبعد الغاء المعاهدة فى اواخر عام ١٩٥١ اتحدت هذه المنظمة مع منظمة حدتو (الحركة الوطنية للتحرر الوطنى) فدخل فى الوحدة واصبح عضوا فى لجنة منطقة الاسكندرية واشترك فى الكفاح المسلح فى معركة القنال فكان يعاون المتطوعين فى تحضير الاسلحة لهم، ثم حدث حريق القاهرة فصدر أمر باعتقاله فهرب من منزله وتغيب عن عمله فاضطر الى

الاستقالة، ومنذ هروبه من امر الاعتقال لم يتصل بأحد من الشيوعيين، وأضاف محمد فؤاد منير انه قبل صدور أمر اعتقاله بمدة كان قد تقدم للالتحاق بالسلاح البحرى كطبيب وفى اول مارس سنة ١٩٥٢ أبلغ بقبول طلبه فى هذا السلاح فذهب واستلم عمله ظنا منه انه بذلك يكون بعيدا عن رجال البوليس الا انه بلّغ فى ١٩ مارس سنة ١٩٥٢ بواسطة الاميرالاى يوسف حماد نائب القائد العام للبحرية بالاستغناء عن خدماته بدون ابداء اسباب واعتقله رجال البوليس فى نفس اليوم فى مقر الكلية البحرية واودع معتقل النزهة البحرى بالاسكندرية الذى كان يوجد به اعضاء التنظيمات الشيوعية المعتقلين فاشترك معهم فى تنظيم حدتو، ثم نقل بعد ذلك الى معتقل الهاكستب، ثم قامت حركة الجيش فافرج عن جميع المعتقلين ماعدا اربعه عشر شخصا كان هو منهم رغم انه كان قد ارسل تلغرافا الى محطة الاذاعة يهنىء فيه اللواء محمد نجيب وكانت منظمة حدتو تؤيد حركة الجيش فى هذه الفترة. وكانت هناك وعود متكرره بالافراج عنهم ثم نقل الى سجن الاجانب فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٢ ثم نقل بعد ذلك الى مستشفى القصر العينى للعلاج حيث علم ان مساعى الافراج عنه قد فشلت. وعلم من زميله المعتقل محمد شطا انه يفكر فى الهرب فهرب معه من مستشفى القصر العينى وكان هروبهما فى سيارة من فناء ملعب كلية الطب التى اتفق محمد شطا على اعدادها على ان تنتظرهما الساعة الحادية عشر والنصف وكانت تقود السيارة فتاة اجنبية تضع نظارة غامقة اسمها الحركى (ناديه) ووصلوا بالسيارة الى منزل شريف حتاته بالدقى ووجداه بالمنزل واقاما معه، الا انه بعد يومين بلغهم من فؤاد حبشى انه سمع فى مجلس عام انه شوهد هو ومحمد شطا يدخلان منزل شريف حتاته فتركوا المنزل وذهبوا هو وشطا وشريف حتاته الى منزل فؤاد حبشى واقاموا فى هذا المنزل وبعد ثلاثة اسابيع تركهم وسافر الى الاسكندرية، واتصل بفتحى داود مسئول التنظيم بالاسكندريه واجر شقه بطريق ابو قير باسم مستعار ونشط فى منطقة الاسكندريه كمسئول دعايه وكان مسئول المنطقة هو ابراهيم جابر

عبدالخلاف وكان معهم فى لجنة المنطقة عثمان غالب طلبه بنهائى طب وضياء الدين بهو، وفى منتصف فبراير اصبح مسئول عن قسم محرم بك علاوة على عمله كمسئول دعاية فى لجنة المنطقة وفى هذه الفترة كان محمد شطا عضو اللجنة المركزيه والمسئول التنظيمى فيها قد اقترح على اللجنة المركزيه ان يكون محمد فؤاد منير عضوا فيها وفعلا أصبح عضوا فى اواخر شهر يونيه سنة ١٩٥٣. وقد تم انشقاق السيد سليمان رفاعى (بدر) وسيد خليل ترك (مسلم) عن المنظمة فى ٢٨ يوليه سنه ١٩٥٣ وكان الاول المسئول السياسى، وبعد انشقاقه لم توافق اللجنة المركزيه على تعيين محمد شطا مسئول سياسى للمنظمة وتكونت سكرتارية منه ومن زكى مراد، واستمر فؤاد منير عضوا فى اللجنة المركزية كمسئول عن منطقة الاسكندريه.

وأوضح فؤاد منير ان اعضاء اللجنة المركزية قبل الانقسام هم السيد سليمان رفاعى ومحمد محمد شطا وزكى مراد والسيد ترك واحمد الرفاعى وكمال عبدالحليم وعندما اعتقل الاخيران ضمت اللجنة ثلاثة آخرين هم محمد خليل قاسم واسمه الحركى عاكف وكليمان موسى ليبوفتش واسمه الحركى فريد وهو واسمه الحركى خيال، ولما قبض على كليمان ليبوفتش فى شهر اغسطس ١٩٥٣ انضم شريف حتاته للجنة المركزية، وكونت السكرتارية من محمد شطا وزكى مراد وشريف حتاته ويشرفون على العمل اليومى للمنظمة ومحمد خليل قاسم مسئول عن منطقة القاهرة وهو مسئول عن منطقة الاسكندريه، وكان محمد خليل قاسم هو الذى يحرر محاضر اجتماعات اللجنة المركزيه. وكان توزيع العمل داخل السكرتاريه ان يكون شطا هو المسئول التنظيمى ويشرف على الجهاز الفنى اى آلات الطباعة ومراقبة سير العمل، اما زكى مراد فهو مسئول عن الدعاية اى تثقيف الاعضاء كما يشرف على مكتبة التنظيم واصدار النشرات فى المناسبات بعد عرضها على اللجنة المركزية وعمل برنامج دعاية عام، وأما شريف حتاته فكان مسئول عن منطقة وجه بحرى والكفاح المسلح ضد الانجليز واعمال

الفدائيين اى جمع الاسلحة وعمل الاثارة والدعاية للكفاح المسلح.

وقد سئل محمد فؤاد منير عن اتصال المنظمة بجهات أو هيئات اخرى، فقرر انه عرف قبل ان يعين عضوا في اللجنة المركزية ان هناك اتصالات بين المنظمة وبين حزب الوفد وان هذا الاتصال قد اسفر عن تكوين جبهة سميت (الجبهة الوطنية الديمقراطية) بين منظمة حدتو وبين الوفد وانه كان يسمع اخبار هذه الجبهة من زكى مراد الا انه لم يكن يتحدث عن هذا الامر بالتفصيل، وان فؤاد منير قد فهم من هذا الحديث ان زكى كان هو مندوب حدتو فى هذه الجبهه وان الوفد كان يمثله ابراهيم فرج وحنفي الشريف ولايعرف اذا كان هناك ممثلين غيرهم ام لا واضاف فؤاد منير انه كان يستقى هذه المعلومات من زكى ومن غيره من اعضاء سكرتاريه اللجنة المركزيه شطا وشريف حتاته بعد ان اصبح عضوا فى اللجنة المركزيه.

كما قرر محمد فؤاد منير انه عندما كان يباشر مهامه كمسئول عن منطقة الاسكندريه فى شهر فبراير ١٩٥٣ كانت هناك اتصالات بين حدتو وبين الشبان الوفديين بالاسكندريه لتكوين جبهة خاصة بمدينة الاسكندريه قبل أن توجد الجبهة الرئيسية بالقاهرة، وقد أسفرت هذه الاتصالات عن تكوين جبهة بين الشبان الوفديين وبين أعضاء منظمة حدتو بالاسكندرية أطلق عليها اسم (الجبهة المتحدة الثورية) وكان الغرض من تكوينها المطالبة بالغاء الاحكام العرفية وبالحريات وعدم الارتباط باحلاف استعمارية وتوجيه الشعب للكفاح المسلح ضد الانجليز اذ ان هذا الكفاح هو السبيل الوحيد لكشف حكومة الجيش ومن ثم تحطيمها، وكان يمثل الشبان الوفديين حسن رجب المقاول وصبحى ابو سيف الطالب بكلية الحقوق ومحمد عيد وقد تكونت هذه الجبهة فى اواخر شهر فبراير ١٩٥٣، وكان يمثل حدتو فيها خالد سلام عضو لجنة منطقة الاسكندرية. وقد اصدرت اللجنة فى بداية تكوينها منشورا ببرنامجها يدعو الناس للانضمام اليها، ثم اصدرت منشورا عن الحالة الاقتصادية بمناسبة تخفيض المرتبات وانقاص وزن الرغيف وزيادة سعر

السكر وتعريفة الترام في الاسكندرية، وكذلك نظمت الجبهة مظاهرة ضد البكباشي جمال عبد الناصر بمناسبة زيارته للاسكندرية في شهر مارس سنة ١٩٥٣ وكانت هذه المظاهرة داخل كلية الحقوق عند زيارة عبد الناصر لها.

وفي شهر ابريل سنة ١٩٥٣ تكونت الجبهة بالقاهرة بين منظمة حدتو وبين الوفد نتيجة اتصالات اللجنة المركزية لحدتو ويمثلها زكي مراد مع ابراهيم فرح وحنفي الشريف عن الوفديين، طبقا لما سمعه فؤاد منير من زكي مراد. ووضع لهذه الجبهة ميثاق في مصر ارسلت نسخة منه الى الاسكندرية مذيلة بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطية، كما ارسلت هذه الجبهة منشورات اصدرتها لتوزيعها بالاسكندرية، الا ان الوفديين رفضوا الاشتراك في توزيعها وقالوا انهم غير متاكدين بان مثل هذه الجبهة قد تكونت في مصر من قادتهم السياسيين.

واضاف فؤاد منير ان يوسف حلمي المحامي كان قد حضر الى الاسكندرية في هذا الوقت للاتصال بحركة انصار السلام ولجمع توقيعات على ميثاق سمي (الميثاق الوطني) ينادي بارجاع دستور سنة ١٩٢٣ واطلاق الحريات واجراء انتخابات حره والكفاح المسلح والافراج عن المعتقلين السياسيين والشيوعيين. وقرر محمد فؤاد منير انه انتهز فرصة زيارة يوسف حلمي لمدينة الاسكندرية فسعى الى مقابلته ووسط في ذلك على نجيب المعيد بكلية العلوم والذي كان قد دعى يوسف حلمي للاجتماع ببعض اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية لاغراض تتصل بجماعة انصار السلام والميثاق الوطني. وقد حدد له على نجيب موعدا مع يوسف حلمي في شارع خلف ملعب البلديه حوالي الساعة السابعة مساء، وذهب محمد فؤاد منير في هذا الموعد بمفرده حيث وجد يوسف حلمي في انتظاره ومعه على نجيب الذي انسحب بعد ذلك، وافاد محمد فؤاد منير انه تحدث مع يوسف حلمي في أمر موقف الشبان الوفديين في الاسكندريه من الجبهة التي تكونت بين

حزب الوفد وحدتو بالقاهرة وطلب منه ان يتصل بالشبان الوفديين ليقنعهم بالتعاون مع اعضاء حدتو في الاسكندرية في تنفيذ أغراض هذه الجبهة فأبدى يوسف حلمي استعداده لذلك، فاتفق معه فؤاد منير على الاتصال بخالد سلام ليرتب له ميعادا مع الشبان الوفديين الذى سبق لخالد ان تعاون معهم في الجبهة الاولى وفعلا قابلهم يوسف حلمي. وعلم فؤاد منير من خالد سلام ان المقابلة تمت بين يوسف حلمي وصبحي ابو سيف وحسن رجب وانه تكلم معهم واقنعهم بالتعاون مع جبهة القاهرة واكد لهم ان هذه الجبهة تكونت فعلا بموافقة حزب الوفد وانه يمكن ان يوصلهم بحنفي الشريف ليؤكد لهم ذلك. وقرر فؤاد منير انه علم بعد ذلك من خالد سلام ان الشبان الوفديين سافروا الى القاهرة واتصلوا بحنفي الشريف او ابراهيم فرج واكد لهم ان الجبهة كونت فعلا.

واضاف فؤاد منير انه رغم ذلك فقد اصر الشبان الوفديين بالاسكندرية على الاحتفاظ بالذاتية الخاصة بجبهة الاسكندرية القديمة التى كونوها مع اعضاء حدتو بالاسكندريه والا يتقيدوا بجبهة القاهرة وان يكون لهم حرية تقدير اشتراكهم فى تنفيذ تعليمات جبهة القاهرة لكل حالة على حده.

وقد وردت بعد ذلك الى منطقة الاسكندرية التابعة لمنظمة حدتو منشورات من جبهة القاهرة قامت المنطقة بطبعها فى الاسكندرية تحت اسم الجبهة الوطنية المتحدة وهو الاسم الذى اختاره الشبان الوفديين للجبهة الذين تسلموا نصيبهم من هذه المنشورات لتوزيعها الا انهم لم يوزعوها وتعللوا بانهم كانوا تحت المراقبة، وعقب ذلك صدر منشور بالاشتراك مع الوفديين بالاسكندرية ضد اى معاهدة تعقد مع الانجليز وتطالب بالكفاح المسلح، وقد قام الوفديون بتوزيع هذا المنشور مع اعضاء حدتو بالاسكندرية، ثم حدث ان اعتقل حسن رجب وصبحي ابو سيف ومحمد عيد عسكريا وقبض على خالد سلام فى قضية شيوعيه فتوقف عمل الجبهة.

وقد سئل محمد فؤاد منير عما اذا كان ليوسف حلمي اتصالات سابقة

بمنظمة حدتو، فأجاب بان يوسف حلمي هو السكرتير العام للجنة انصار السلام وكان اغلب اعضاء منظمة حدتو اعضاء في حركة انصار السلام ومنهم كمال عبد الحليم الذى كان عضوا فى اللجنة المركزية لمنظمة حدتو وكان فى نفس الوقت عضوا فى سكرتارية انصار السلام، واضاف محمد فؤاد منير ان يوسف حلمي لم يكن يجهل نشاط حدتو في حركة انصار السلام وكان في كل مناسبة يظهر عطفه على حركة حدتو وانه كان يلمس ذلك عندما كان معتقلا معه في معتقل الهاكستب، وانه عندما ذهب لمقابلته بالاسكندريه وطالبه بالاتصال بالشبان الوفديين بخصوص الجبهة قبل ذلك وتحدث معهم مؤيدا وجهة نظر حدتو في الاستمرار في الجبهه وتعاونهم مع القاهرة. كما ذكر فؤاد منير انه سمع ولا يذكر ممن ان يوسف حلمي ساعد في تكوين جبهة القاهرة ولا يعرف كيف كانت مساهمته الا انه يستطيع ان يقول على وجه اليقين انه احسن تقديم حدتو الى الساسة الوفديين في القاهرة وزكى لهم التعاون مع حدتو حتى تم تشكيل الجبهة، الا انه لم يلمس له نشاط ظاهر في تنظيم حدتو منذ ان اصبح فؤاد منير عضوا بلجنتها المركزيه، وانه يعتقد شخصيا انه ليس عضوا في حدتو.

كما سئل محمد فؤاد منير عما اذا كان سعد الدين كامل له صلة بمنظمة حدتو، فقرر ان سعد الدين كامل عضو في منظمة حدتو واسمه الحركى (طه) وقد انضم الى المنظمة منذ اكثر من عام، وانه قد قابله مرتين او ثلاثه مرات في منزل زكى مراد في الدقى حيث كانت تجتمع اللجنة المركزية، وكان يحضر سعد لمقابلة زكى بخصوص تلقى توجيهات التنظيم في نشاط انصار السلام.

وعن سبب معارضة تنظيم حدتو لنظام الحكم القائم، ذكر فؤاد منير لانه لا يسمح باى حريات في البلاد مثل حرية الصحافة وحرية النشر والاجتماع وحرية تكوين الاحزاب.

وقرر فؤاد منير انه يعرف ابراهيم فاروق حافظ منذ ان كان عضوا في

الحزب الاشتراكي سنة ١٩٤٧ وهو يعطف على حدتو، وانه سمع من زكى مراد من حوالى ستة اشهر انه اتصل به هو وابراهيم يونس وانهما ابديا استعدادهما للانضمام للجبهة وقد حضر ابراهيم يونس اجتماع واحد مع خالد سلام ثم انقطع عن الحضور اما عن انور مقار فلتس فقد ذكر فؤاد منير انه كان عضوا في اللجنة المركزيه لحدتو قبل الانقسام بمدة طويله، وكان قد سافر الى الخارج لحضور مؤتمر اتحاد نقابات العمال وعند عودته كان قد حصل الانقسام داخل التنظيم فانضم الى فريق السيد الرفاعى وانه اسمه الحركى كان (نصر).

وذكر فؤاد منير انه يسمع عن ابوبكر حمدى سيف النصر وانه يعطف على حدتو.

كما ذكر فؤاد منير انه كان يسمع عن شريف حتاته منذ سنه ١٩٤٨ وان احد الاعضاء اشار اليه فى الطريق العام وكان في ذلك الوقت المسئول عن التنظيم فى منطقة الاسكندريه وكان فؤاد منير عضو في قسم الطلبة بكلية الطب التابع لحدتو، وانه لم يقابله الا بعد هروبه من المعتقل فى ٥ يناير سنه ١٩٥٢ مع محمد شطا حيث ذهب الى منزله بعد هروبه، ولكنه لا يعرف ان كان هو الذى دبر هذا الهروب، ذلك ان الذى قام بترتيب هذا الامر هو محمد شطا.

(٢) اعترافات خالد عبد المهيمن سلام

سئل خالد عبد المهيمن سلام المحامى بالاسكندرية بتاريخ ١٩٥٣/١١/٩ بمعرفة النيابة بالسجن الحربى فقرر انه كان وفديا الى شهر يناير سنة ١٩٥٠ الى ان اتصل بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني عن طريق طالب بكلية طب الاسكندريه اسمه احمد لطفى الصاوى والذى كان عضوا بلجنة المنطقة لتنظيم حدتو بالاسكندريه ثم ترك الحركة نهائيا فى يناير سنة ١٩٥٣– وفى شهر فبراير سنه ١٩٥٣ قابل عثمان غالب طلبه الذى اخبره انه

قابل صبحي ابو سيف الوفدي وحدد له ميعادا وكلفه بالاتصال به من اجل تكوين جبهة من الوفديين والحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وانه اختاره لهذا الامر لصلته السابقه بالوفديين وانه قد قابل صبحي في الميعاد الذى حدده عثمان بشارع عمر بن الخطاب وتحدثا في الحاله السياسيه وفيما يجب ان يقوموا به، وبعد اسبوع ذهب الى صبحي في منزله وتكلم معه في تكوين جبهة مشتركة فأخبره صبحي ان بعض اعضاء منظمة الحزب الشيوعي المصري قاموا بالاتصال به من اجل تكوين لجنة للكفاح المسلح ولكنه لا يثق فيهم بسبب غموضهم، ثم صاحبه الى منزل عمر بركات الوفدى حيث اجتمع بصبحي وعمر بركات وحسن رجب وهم من الوفديين واخذوا يتكلمون عن تكوين الجبهة وابعاد اعضاء الحزب الشيوعي عن الوفديين ثم استفسروا منه عن بعض المعلومات الخاصة بهذا الحزب والتي لا يستطيع الرد عليها فاخبر فؤاد منير بذلك حيث اتفقا على تحديد ميعاد مع الوفديين يحضره ابراهيم عبد الجابر خلاف مسئول لجنة منطقة الاسكندريه في ذلك الوقت باعتباره مسئولا عن الجبهة داخل المنظمة، وفعلاتم الاجتماع في منزل صبحي حيث حضر خالد وابراهيم عبد الجابر خلاف عن المنظمة وحضر صبحي ابو سيف وحسن رجب عن الوفديين وتناقشوا في أسس تكوين الجبهة وفي برنامجها واتفقوا على كتابة منشور يهاجمون فيه حل الاحزاب والغاء الدستور ويوضحون فيه برنامج الجبهة ويدعون كل الناس لتكوين لجان للجبهة، وقد كلف خالد سلام وصبحي ابو سيف بكتابة المنشور، ولما احس صبحي انه ليس لدية خبرة في كتابة المنشورات فقد اخبر عثمان غالب طليه بذلك حيث اشتركا لديه سويا في كتابته ثم عرضاه على الوفديين الذين اعترضوا على بعض العبارات الشديدة فحذفت من المنشور ثم قام خالد سلام بتسليمه لابراهيم عبد الجابر خلاف لتوصيله للمنظمة لطبعه فطبع منه حوالي ٢٥٠٠ منشور تسلم الوفديون الف منشور لتوزيعها بمعرفتهم والباقى وزعته المنظمة وقد وقع هذا المنشور باسم (الجبهة الوطنية الثورية المتحدة) وقد قام الوفديون بتوزيع المنشورات التى استلموها فعلا ووزعت المنظمة الباقى.

واضاف خالد عبد المهيمن سلام انه حدثت اجتماعات بعد ذلك، كان يحضرها هو عن المنظمة واحيانا كان يحضر معه ابراهيم عبد الجابر خلاف وكان يحضر عن الوفديين صبحي وحسن رجب، واخذوا يتناقشون في تكوين لجان للجبهة مشتركة من الوفديين والشيوعيين بعدد الدوائر الانتخابية في الاسكندرية ولكن الوفديين اعترضوا خشية ان ينجح الشيوعيون في ضم الاعضاء الوفديين الى المنظمة.

كما قرر خالد سلام في التحقيقات ان صبحي ابو سيف قد اوصله بابراهيم يونس الطالب بكلية الحقوق بالاسكندرية وعضو الحزب الاشتراكي لضمه الى الجبهة ممثلا للاشتراكيين، وفعلا دخل الجبهة وحضر اجتماعاتها، واعادوا مناقشة تكوين لجان مشتركه فاعترض ابراهيم ايضا على تكوين لجان مشتركة واقترح تكوين لجان منفصله لكل حزب او منظمة داخل الجبهة، الا انهم لم ينتهوا الى رأى في هذا الشأن، ثم قرروا كتابة منشور جديد عن الحالة الاقتصاديه وحضر الاجتماع الذى ووفق فيه على المنشور حسن رجب وصبحي ابو سيف عن الوفديين وخالد سلام عن حدتو وابراهيم يونس عن الاشتراكيين وتم طبع المنشور في جهاز المنظمة وتسلم الوفديون حوالى الف منشور لتوزيعها ولكنهم لم يقوموا بذلك بسبب مراقبة البوليس لهم، وقامت المنظمة بتوزيع الجزء الخاص بها. وبذلك انقطع اتصال ابراهيم يونس بالجبهة لسفره الى بلده. ثم حدث ركود في نشاط الجبهة لان الوفديين كانوا لا يثقون في ابراهيم عبد الجابر خلاف بسبب عباراته الشديدة التي يوجهها لهم اثناء المناقشات.

وافاد خالد سلام ان فؤاد منير الذى كان عضو في لجنة المنظمة في ذلك الوقت أمره بضم ابراهيم عبد الفتاح حجاج العضو بمنظمة حدتو الى لجنة الجبهة، ثم عقدوا اجتماعا حضره عن الوفديين حسن رجب وصبحي ابو سيف وعن حدتو ابراهيم عبد الفتاح حجاج وخالد عبد المهيمن سلام حيث قرروا عمل مظاهرة في كلية الحقوق اثناء زيارة البكباشي جمال عبد الناصر

لها، وقام صبحي بقيادة المظاهرة، وعقب المظاهرة عقد اجتماع أخر حضره نفس الاشخاص الذين حضروا الاجتماع السابق، وفي هذا الاجتماع ذكر ابراهيم عبد الفتاح حجاج ان محمد عيد الوفدى يقوم بالاتصال ببعض الشيوعيين من منظمات اخرى لتكوين لجان للمقاومة ولما كان هذا الامر يخالف الخط السياسي لمنظمة حدتو فقد كلفوا الاعضاء الوفديين بالاتصال بمحمد عيد ومناقشته ولومه على ذلك التصرف ومحاولة ضمه الى الجبهة. فقاموا بمقابلته حيث نفى لهم ذلك وقال انه دعى الى اجتماع لا يعرف عنه شيئا. وكان هذا الامر سببا في نفور الوفديين من عبد الفتاح حجاج وطلبوا عقد اجتماع حضره صبحي ابو سيف وحسن رجب عن الوفديين وخالد عبد المهيمن سلام وابراهيم خلاف عن حدتو وفي هذا الاجتماع قرروا طرد ابراهيم عبد الفتاح حجاج من لجنة الجبهة. وفي اجتماع آخر قرروا طبع منشور عن زيارة دالاس وكلفوا ابراهيم خلاف بصياغته وعرضه على صبحي ابو سيف لاقراره، وفي هذه الاثناء وصل الى منظمة حدتو بالاسكندريه صيغة منشور وضعته الجبهة العامة بمصر والتي سميت بالجبهة الوطنية الديمقراطية كما وصل برنامج هذه الجبهة، فقابل ابراهيم خلاف صبحي ابو سيف وعرض عليه المنشور وقال له ان هذا المنشور يعتبر منشورا مركزيا بالنسبة لجبهة الأسكندريه ويستحسن طبعه وتوزيعه حتى يكون عمل الجبهة موحدا فطلب صبحي قراءته ولكن ابراهيم خلاف اعترض فقال له صبحي اننا لا يمكن ان نخضع لهذه الجبهة المركزية التي لا نعرف عنها شيئا والتي سبقناها نحن في الاسكندرية في الكفاح، وقد قابل صبحي بعد ذلك خالد سلام وهو ثائر على هذه الاوضاع فقررا عقد اجتماع لتصفية هذه المشكله ومشكلة اخرى اثارها محمد عيد اذ دعى لتكوين لجان مقاومه. وعقد اجتماع حضره خالد وابراهيم خلاف عن حدتو وصبحي وحسن رجب ومحمد عيد عن الوفد، وكان هذا اول اجتماع يحضره محمد عيد الذى ثار للاتهامات الموجهة اليه وقرر ان الجبهة في مصر لم تكون طبقا لمعلوماته الشخصية واعترض على القيام باى عمل يذكر فيه اسم حزب الوفد بصورة

عامة وطلب الاقتصار على ذكر الشباب الوفدى بالاسكندريه. واضاف خالد عبد المهيمن سلام فى التحقيقات انه بدخول محمد عيد ضعف عمل الجبهة لكثرة المشاكل التى كان يثيرها وكان يتردد فى ذلك الوقت انه لا يرغب فى الاشتراك فى عمل سياسى، وفى هذه الفترة مرت الجبهة بفترة ركود، واثناء ذلك علم خالد من فؤاد منير ان يوسف حلمى موجود بالاسكندرية وانه قد قابله وطلب منه حضور اجتماع للجبهة ليخبر الوفديين عن تكوين ونشاط الجبهة فى مصر حتى يزيل ترددهم، وفعلا تم عقد اجتماع حضره خالد سلام وابرهيم خلاف عن المنظمة كما حضره حسن رجب وصبحى ابو سيف عن الوفديين واجتمعوا بيوسف حلمى الذى ذكر لهم ان اعضاء الجبهة فى مصر من الوفديين هم حنفى الشريف وابو بكر حمدى سيف النصر وان ابراهيم فرج هو الذى اختارهما، كما ذكر يوسف حلمى انه قابل النحاس باشا ليقدم له تقريرا عن نشاط حركة السلام كان قد قدم صورة منه للرئيس محمد نجيب وانه تحدث مع النحاس باشا فى ضرورة النزول الى الشعب والا فسوف ينتهى كزعيم فوعده النحاس بالنزول فى الوقت المناسب، كما ان فؤاد سراج الدين يعطف على الجبهة وانه مستعد للتنازل عن كل املاكه فى سبيل الاحتفاظ بالزعامة الشعبية. وعقب ذلك قرر خالد عبد المهيمن سلام وحسن رجب السفر الى مصر للاتصال بحنفى الشريف للتأكد من تكوين الجبهة ومعرفة نشاطها، وحدد لهما يوسف حلمى ميعادا بنادى المحامين بالقاهرة يوم الاربعاء التالى. وسافر حسن رجب فى قطار الصباح اما خالد سلام فقد حضر فى قطار الظهر واتفقا على الاتصال تليفونيا بمنزل اقارب حسن رجب بمجرد وصوله وحوالى الساعه ٧.٣٠ مساء إتصل خالد بحسن رجب تليفونيا حيث ذكر له انه علم ان يوسف حلمى قد اعتقل وان محمد عيد كان قد حضر معه الى القاهرة ولكنه عاد الى الاسكندريه. بمجرد علمه ان يوسف حلمى قد اعتقل، فاتفقا على المقابلة ليحاولا الاتصال باحد من الوفديين وللتأكد من اعتقال يوسف حلمى وحددا ميعاداً للمقابلة فى اليوم التالى. وفى اليوم التالى اتصل خالد عبد المهيمن سلام بسعد كامل فلم يجده

فتقابل مع حسن وقررا الذهاب الى منزل النحاس باشا علهما يتقابلا مع احد هناك، وعندما وصلا الى منزل النحاس باشا ترك حسن رجب خالد سلام بحجرة السكرتارية ودخل المنزل عندما رأى ابراهيم فرج داخلا اليه ثم عاد بعد نصف ساعه ليخبر خالد انه قابل ابراهيم فرج على انفراد فى حجرة النحاس باشا الخاصة واخبره عن نشاط الجبهة فى الاسكندريه فرد عليه ابراهيم فرج قائلا (ان نشاطكم فى الاسكندريه لا بأس به وياريت كل الاقاليم كده) فخرج حسن رجب من هذه المقابلة وقد ارتفعت روحه المنويه، ثم عاود الاتصال بحنفى الشريف لكنهما فشلا فى ذلك فعاد حسن رجب الى الاسكندريه بعد ان حدد ميعادا مع خالد سلام لمقابلته بالاسكندريه.

وبعد مغادرة حسن رجب القاهرة اتصل خالد عبد المهيمن سلام بسعد كامل تليفونيا فى منزله فحدد له الساعة الخامسة لمقابلته بمنزله بشارع صبحى رقم ٢٥ بالدقى فتوجه اليه فى الميعاد واطلعه على مهمته وذكر له ان يوسف حلمى كان قد حدد له ميعادا ولكنه اعتقل فرد عليه سعد قائلا ان يوسف حلمى ليس عضوا فى الجبهة وأن مسئول الجبهة فى المنظمة هو زكى مراد المحامى عضو المنظمة وسأله ان كان يريد مقابلته فوافق فاتصل به تليفونيا بمنزله فحدد له ميعادا وذهبا سويا الى منزل يقارب منزل سعد حيث قابلا زكى مراد الذى تكلم كلاما عاما عن نشاط الجبهة ثم وعده بانه سيكلف حنفى الشريف بالسفر الى الاسكندريه للاجتماع بالجبهة ثم حدد له ميعادا فى العاشرة مساء بجوار البرلمان ليسلمه بيان للجبهة لطبعه بالاسكندرية وتوزيعه، وقد حضر زكى فى المعياد ولكنه لم يأت بالبيان وطلب منه السفر بعد أن أخذ عنوان محمد عيد ليتصل به حنفى الشريف عند حضوره الى الاسكندريه، وسافر خالد سلام الى الاسكندرية حيث قابل حسن رجب طبقا للميعاد السابق وحضر هذا الاجتماع ابراهيم خلاف وتناقشوا فى برنامج الجبهة العامة فى مصر على اساس طبعه وتوزيعه بعد الموافقه عليه فوافق عليه حسن رجب على ان تظل الجبهة فى الاسكندرية بنفس الاسم القديم

وهو الجبهة المتحدة الثورية ولا تحمل اسم الجبهة الوطنية الديمقراطيه وهو اسم الجبهة التى تكونت فى القاهرة. ثم اخذ خالد عبد المهيمن سلام البرنامج لعرضه على صبحى ابو سيف وقابل ابو سيف الذى افهمه انه موافق على صيغة البرنامج مع التمسك بالتحفظ الذى ابداه حسن رجب، وحدد له ميعادا فى اليوم التالى ليسلمه نقودا لطبع البرنامج فى جهاز المنظمة وقابله فى هذا الميعاد حيث ذكر له انه قابل محمد عيد الذى اعترض بشدة على البرنامج لانه ذكر فيه ان الجبهة تكونت من حزب الوفد ومن الحركة الديمقراطية وان ذكر اسم الوفد عاما مجردا يضر بالحزب.

وقرر خالد عبد المهيمن سلام انه قابل محمد عيد لمناقشته فى هذا الاعتراض لكنه اصر عليه، فحددا ميعادا يحضره كل اعضاء الجبهة للبت فى هذا الامر، وتم الاجتماع فى منزل حسن رجب حضره خالد سلام ومحمد عيد وصبحى ابو سيف وحسن رجب وكان محمد عيد ثائرا فى هذا الاجتماع اذ ذكر انه بعد ترك خالد سلام فى المقابلة السابقة قابل بعض الوفديين الذين سألوه عن نشاط الجبهة فرفض الادلاء بتفصيلات فقال له محمد عبد ربه انه يعلم الكثير عن نشاط الجبهة وخاصة الاجتماعات التى يحضرها يوسف حلمى وذكر محمد عيد أن الذى قال هذه المعلومات لمحمد عبد ربه هو ابراهيم عبد الجابر خلاف اذ سبق ان رآه فى منزل عبد ربه، واتهم محمد عيد المنظمة بالبوليسية اى افشاء اسرار الجبهة وصمم على اعتراضاته السابقة. وقد عارضه صبحى وحسن اللذان اقترحا حلا وسطا وهو ذكر ان الجبهة تكونت من الوفديين والحركة الديمقراطية الا انه رفض هذا الاقتراح فخرج خالد سلام وصبحى ابو سيف من الاجتماع، وذكر صبحى لخالد ان محمد عيد لايود الاستمرار فى الكفاح اصلا وان اعتراضاته هذه هذه لتغطية هروبه من المعركة واضاف انه سيعرض الخلاف بينه وبين محمد عيد على لجنة الطلبة الوفديين وانه سيستمر فى الجبهة باعتباره سكرتيرا للجنة الطلبة الوفديين وان حسن رجب سيستمر معه

باعتباره رئيسا للجنة الوفد بكرموز.

كما ذكر خالد عبد المهيمن سلام انه تصادف ان قابل محمد عبد ربه الذى ذكر ان السيد البكار حضر الى الاسكندريه للدعوة من اجل تكوين جبهة واحضر معه عددا من مجلة الجبهة التى يصدرها باسم (الجبهة) وطلب مقابلة خالد بتوصية من فتحى الزناتى المحامى الذى كان زميلا له بالكلية فرفض خالد سلام فذكر له عبد ربه ان الجبهة التى كونها سيد البكار هى الجبهة السليمة. ولما كان خالد سلام يعلم من تنظيم حدتو الذى ينتمى اليه ان هذه الجبهة مكونه من منظمة شيوعيه تسمى الديمقراطية الشعبية ويرمز لها (د.ش) ومن الوفديين الاحرار (الطليعة الوفدية) ولا يعرف منهم الا عبد المحسن حموده. واضاف خالد عبد المهيمن سلام انه علم من شخص يدعى خليل عبد الخالق الذى كان عضوا بالحزب الاشتراكى ان سيد البكار وشخص آخر يدعى وديع قد زاراه في منزله وسلماه اعدادا من جريدة (الجبهة) وطلبا منه التعاون معهم وذكرا له ان ابراهيم طلعت يتعاون معهم، ثم اتصل ابراهيم طلعت بخليل عبد الخالق وطلب منه التعاون مع هؤلاء الاشخاص الا ان خليل عبد الخالق رفض، فقام خالد عبد المهيمن بالاتصال بحسن رجب تليفونيا وذهب الى مكتبه حيث اخبره حسن ان سيد البكار والمدعو ربيع قد زاراه وطلبا منه التعاون معهما فى الجبهة وخاصة ان لها جريدة وان ابراهيم طلعت يشجعها واضاف حسن رجب ان ابراهيم طلعت قد كتب مقالا فى هذه الجريدة، وانه لم يعطهم وعدا قاطعا بالتعاون معهم لانه لا يثق الا فى منظمة حدتو. وعقب ذلك قابل خالد فؤاد منير وقص عليه الامر فذكر له فؤاد منير شيئا من تاريخ د.ش. ومواقفها السياسيه وكان فؤاد منير قد اصبح مسئولا عن منطقة الاسكندريه بحدتو.

وبتاريخ ٨ سبتمبر سنه ١٩٥٣ قبض على خالد عبد المهيمن سلام.

وعندما سئل خالد سلام عن تاريخ تكوين الجبهة بالاسكندرية ذكر ان ذلك حدث فى منتصف شهر فبراير سنة ١٩٥٣ وان جبهة القاهرة كونت فى

شهر مايو سنه ١٩٥٣.

(٣) اعترافات محمود صبحي ابو سيف

قرر صبحي ابو سيف الطالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ان عثمان غالب طلبه اتصل به واخبره ان خالد سلام يرغب في مقابلته وتواعدا على اللقاء في المقهى واقترح عليه خالد سلام تكوين جبهة ضد الاستعمار لمكافحة المستعمر في القنال، وانه قابله مرتين بعد ذلك ومعه شخص يدعى محمود وقالا له ان وسيلتهم في الكفاح هي اصدار منشورات وتوزيعها لاثارة الشعب ضد المستعمر، وكونت الجبهة فعلا ووزعوا منشوراً واحداً. وان خالد ذكر له ان منظمةحدتو هي التي تتولى طبع المنشورات واضاف ان حسن رجب الوفدى قد اشترك معهم في الجبهة.

وسئل صبحي ابو سيف عما اذا كان قد حضر اجتماعا مع الاستاذ يوسف حلمي، فقرر انه فعلا حضر اجتماعا مع يوسف حلمي بناء على دعوة خالد سلام له للحضور لمقابلته في مقهى ميرامار حيث وجد خالد سلام وزميله محمود وعرفوه بيوسف حلمي الذى كان يقابله لاول مرة وكان معه حسن رجب، وتكلم خالد سلام وذكر امام الاستاذ يوسف حلمي ان صبحي يريد ان يتخلى عن الجبهة فقال يوسف حلمي انه لا يعلم شيئا عن تكوين الجبهة انما توجد جماعة اسمها انصار السلام رمهمتها جمع توقيعات من النقابات والهيئات وارسال نسخ منها الى الجهات المسئولة، فعرض خالد سلام ان يسافروا الى القاهرة والاستاذ يوسف حلمي قال انه مستعد لمقابلتهم في مصر ويتصل بالاستاذ حنفي الشريف لكى نعلم اذا كان موضوع الجبهة صحيح أم لا. وفعلا سافر حسن رجب ومحمد عيد وبعد عودتهما اخبراه ان ما يدعيه الشيوعيين لا اساس له من الصحة وان هذا التعاون لم يحدث.

وقد قام المحقق بسؤال صبحي ابو سيف عقب ذلك عما اذا كان يوسف

حلمى قد ذكر لهم فى هذا الاجتماع ان الجبهة تكونت فى مصر بين منظمة حدتو وحزب الوفد وان ممثلى حزب الوفد فيها حنفى الشريف وابو بكر حمدى سيف النصر، فأكد صبحى ابو سيف ان الاستاذ يوسف حلمى لم يقل هذا بل قال انه لا يعلم شيئا عن الجبهة وتكلم عن لجنة انصار السلام.

فسئل صبحى عن سبب طلب يوسف حلمى منهم السفر الى القاهرة لمقابلة حنفى الشريف، فأجاب بأن خالد سلام هو الذى اقترح فكرة السفر وقال انه ممكن نتصل بشخص زى الاستاذ حنفى الشريف او الاستاذ ابراهيم فرج بصفتهما اعضاء فى الوفد ويستطيعان معرفة ما اذا كانت الجبهة موجودة ام لا. واكد ان الاتصال بحنفى الشريف باعتباره عضو فى الهيئة الوفديه ويستطيع ان يعلم ما اذا كان هناك اتصال بين الوفد والشيوعيين من عدمه

وسئل صبحى ابو سيف عما اذا كان لسيد البكار دور فى نشاط الجبهة، فقرر انه كان يجلس فى مقى بكامب شيزار مع محمد عيد وحضر شخص سلم على محمد عيد وعقب حضوره دعاه محمد عيد لمصاحبتهما للانصراف وقعدا فى قهوة ثانيه. وعرفه بسيد البكار واراد الاخير ان يفتح موضوع الجبهة بين الوفديين والشيوعيين فابدى صبحى رغبته فى عدم الحديث فى هذا الامر وانه اعلن عدم تعاونه مع الشيوعيين.

(٤) أقوال حسن السيد رجب المقاول المعمارى بالاسكندرية

قرر حسن رجب انه كان ينتمى الى حزب الوفد قبل حله وانه كان وكيل لجنة الوفد بكرموز. وذكر فى اواخر شهر فبراير الماضى اتصل به جاره صبحى ابو سيف ومعه شخصين آخرين منهم خالد سلام وان صبحى عرفه بهما وانهما من الحركة الديمقراطيه وانهما يريدان الاتفاق معهم للاشتراك فى الكفاح ضد الانجليز فى القنال والغاء الاحكام العرفية وعودة الحريات فابدى عدم الممانعه فى الاشتراك فى هذا الامر، واتفقوا على المقابلة فى

قهوة كريستال بمحطة الرمل وتناقشوا فى الامر واقترحوا ان يطلقوا على حركة المقاومة اسم الجبهة الديمقراطية المتحدة فاعترض هو على ذلك لانه اذا اطلق اسم الديمقراطية على الجبهة يبقى معناها شيوعية وان كفاحهم لمسائل وطنية عامة، وبناء على اعتراضه وافقوا على ان يغيروا الاسم الى (الجبهة الوطنية الثورية المتحدة)، وعلم انهم اصدروا منشورا بهذا الاسم الا انه لم يشترك فى كتابته او طبعه. وبعد مدة طويلة حضر اليه صبحى ابو سيف وتوجها معا الى قهوة ميرامار حيث وجد بعض الاشخاص ومعهم الاستاذ يوسف حلمى ومحمد عيد، وان يوسف حلمى تكلم فى مسألة ميثاق كان قد اعده للسلام العالمى واطلاق الحريات وابلغهم انه يريد ان يطلب من الهيئات والافراد التوقيع عليه ورفعه لرئيس الجمهورية. واضاف حسن رجب انه قام بسؤاله عما اذا كانت لديه معلومات عن الجبهة فقال انا ماليش دعوة بالجبهة وانه بتاع انصار السلام. وذكر حسن رجب ان جماعة الحركة الديمقراطية قالوا اذا كنتم تريدون. التأكد من ان الجبهة موجودة يمكن ان تسافروا الى القاهرة وتتصلوا بالناس الذين تثقوا فيهم من الوفديين وتسألوهم، وانه قد ابدى استعداده للسفر الى القاهرة وانه تقابل هناك مع خالد سلام وصحبه الى منزل مصطفى النحاس باشا حيث انه لايعرف احدا غيره ويعتبره كابن له، وعندما وصل الى المنزل طلب مقابلته فاستدعاه الى مكتبه وحده وكان موجود عنده فى المكتب ابراهيم فرج وحضر اثناء المقابلة الاستاذ سامى مازن ولكنه لم يشترك فى الحديث وسأله النحاس باشا عن سبب حضوره فقال له أنا جاى اسلم عليك وأسألك فى موضوع وقلت له ان فيه جماعة فى اسكندرية جم لنا من الجماعة الشيوعيين وقالوا ان فيه جبهة تألفت فى مصر بينهم وبين الوفديين وعاوزين يعملوا لها فرع فى الاسكندرية فهل هذا صحيح وهل سيعود الكفاح؟ فقال له انه ماعندوش اى فكرة عن حاجة زى كده ووجه الحديث الى الاستاذ ابراهيم فرج وقال له يشوف ما يسأل عنه، فأعاد حسن رجب الحديث على مسمع من الاستاذ ابراهيم فرج، فقال له ابراهيم فرج ما تصدقش حاجة زى دى وما فيش اى ارتباط بيننا

وبين الشيوعيين واذا حد جالك ما لكش دعوه بيهم خالص فنزل حسن رجب من مكتب النحاس باشا واصطحب خالد سلام وقال له النحاس وابراهيم فرج قالا له ان مافيش حاجة من الكلام اللى بتقولوه ده فقال خالد على اى حال احنا نتعاون مع بعضنا فقال له انا راجل عاوز اشوف شغلى وعاد الى الاسكندريه ولم يتصل بأحد منهم.

واضاف حسن رجب ان السيد البكار حضر اليه فى الصيف الماضى واخبره انه جاء من مصر بخصوص الجبهة ويرغب فى الحديث معه بصفته من الشبان الوفديين فسأله حسن عمن ارسله فلم يذكر له اسم اى شخص، فقال له حسن رجب انه كان فى القاهرة وسأل عن الجبهة وتبين له انه مافيش حاجه بخصوص هذا الموضوع ونصحه بالابتعاد عن هذا الموضوع وانه ليس على استعداد للتعاون مع الشيوعيين لان ابراهيم فرج قال له ان الوفد مالوش اى صلة بمسألة الجبهة، فتركه وانصرف.

وسأله المحقق عن صلة خالد سلام او الشخص الآخر الذى كان معه بالحركه الشيوعية، فاجاب انه يعرف انهما من الحركة الديمقراطية وانهم شيوعيين.

كما سأله المحقق عما اذا كان قد اطلع على الميثاق الذى تحدث عنه يوسف حلمى، فاجاب انه رأى معه ورقه اطلع عليها مكتوبة بالآلة الكاتبة فيها حوالى خمسة اسطر مكتوب بها الدعوة لاطلاق الحريات والغاء الاحكام العرفيه والسلام العالمى والحرية الفرديه ولم تكن عليها توقيعات. فسأله المحقق هل كان فى هذا الميثاق دعوة لاسقاط الحكومة فأجاب بالنفى.

وسئل حسن رجب عن علاقة سيد البكار بهذه الجبهه فأجاب بأنه لايعلم.

كما ووجه حسن رجب بما ذكره خالد سلام من أنه ذهب معه الى منزل مصطفى النحاس وانه اخبره بانه قابل ابراهيم فرج وفهم منه ان الجبهة مكونه وتؤدى عملها، فنفى حسن رجب حدوث ذلك وكرر ان ابراهيم فرج قال

له مافيش حاجة من الكلام ده.

(٥) مواجهة الاستاذ يوسف حلمي باقوال المتهمين المعترفين

سئل الاستاذ يوسف حلمى المحامى بمعرفة النيابه (الاستاذ على نور الدين) لاول مرة بتاريخ ٥٣/١١/١٠ فذكر انه اعتقل عسكريا بتاريخ ١٩٥٣/٦/٣.

وقد سئل فى هذا التحقيق عما اذا كان لديه معلومات عن تنظيم معين تم تكوينه بين رجال حزب الوفد وبين بعض الهيئات الاخرى بقصد توحيد الكفاح السياسى ضد النظام القائم، فأجاب بانه ليس لديه معلومات وانما سمع اثناء اعتقاله بمعتقل روض الفرج انه وزعت نشرات باسم الجبهة الشعبيه فسئل عن اتصاله بمصطفى النحاس والاستاذ ابراهيم فرج فذكر انه فى شهر ابريل الماضى اصدرت اللجنة الوطنيه المصريه لانصار السلام بيانا بمناسبة الظروف الخاصه وأنه قد قام برفع هذا البيان الى اللواء محمد نجيب فى رئاسة مجلس الوزراء شخصيا وكان معه الدكتور ابراهيم رشاد وحفنى محمود وسيزا نبراوى، كما ارسلت صور من هذا البيان الى الوزراء وأعضاء مجلس قيادة الثورة والصحف المختلفه، وعندما ارادوا تحديد موعد لمقابلة النحاس باشا اعتذر الاعضاء الذين صاحبوه الى مجلس الوزراء فذهب بنفسه وقابله وسلمه صورة هذا البيان وانصرف ولم يجر اى حديث بخصوص الموضوعات السياسيه واضاف ان ابراهيم فرج لم يكن موجودا اثناء هذه المقابلة.

كما سئل الاستاذ يوسف حلمي من سفره الى الاسكندريه قبيل اعتقاله فى شهر يونيه، فذكر انه سافر للاستجمام، وانكر مقابلته لمحمد فؤاد منير او معرفته بعلى نجيب.

وعندما سئل عن خالد عبدالمهيمن سلام ذكر انه سمع هذا الاسم وانه كان قد قابله فى العام الماضى بمحطة سيدى جابر واخبره عن مرض شقيقه

اثناء اعتقاله ورغبته في رفع دعوى فطلب منه الحضور الى مصر ومعه الاوراق الخاصه بذلك وانه حضر اليه بالقاهرة واخبره انه لا زال يجهز الاوراق فلم يرفع له قضية ولا يذكر انه قابله بعد ذلك. فووجه بما قرره محمد فؤاد منير انه قابله بالاسكندرية بناء على موعد توسط فيه على نجيب المعيد بكلية العلوم وان هذه المقابلة تمت بينهما خلف ملعب البلدية بالاسكندرية وان فؤاد منير تحدث معه بصفته من اعضاء حدتو بالاسكندريه وطلب منه التوسط بينهم وبين الشبان الوفديين الذين كانت المنظمة تتصل بهم للعمل في الجبهة ولكي يفهمهم بما لديه من معلومات واتصالات بان هذه الجبهة قد تكونت فعلا في مصر. كما واجهه المحقق بما قرره خالد عبدالمهيمن سلام من انه كان مندوب الاتصال لمنظمة حدتو في هذه الجبهة وانه قابل يوسف حلمي مع اعضاء لجنة الجبهة وهم ابراهيم عبدالجابر خلاف وحسن رجب الوفدي وصبحي ابو سيف الوفدي وانه ذكر لهم موضوع مقابلته لمصطفى النحاس ومطالبته له بالنزول الى الشعب، كما اخبرهم بان فؤاد سراج الدين يعطف على الجبهة وان الجبهة تكونت فعلا في مصر ويمثل حزب الوفد فيها حنفي الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر. فرد الاستاذ يوسف حلمي ان هذه كلها بيانات كاذبة لانه لم يقابل فؤاد منير اطلاقا ولم يدر بينهما اي حديث وان ما ورد على لسان هؤلاء الاشخاص غير صحيح، واضاف انه كان معتاد الجلوس في مقهى اكسلسيور وكان يتقدم اليه بعض الشبان ويجلسون معه ويتحدثون في شئون السياسة والسلام وغيرها. كما انكر الاستاذ يوسف حلمي انه حدد لبعض اعضاء الجبهة موعدا لمقابلتهم بنادي المحامين بالقاهرة بقصد توصيلهم بحنفي الشريف لتنسيق العمل في الجبهة، وقرر ان هذا غير صحيح لانه لم يعط اي احد موعدا لا في مصر ولا في الاسكندريه.

كما اعتبر الاستاذ يوسف حلمي ان ما ذكره خالد عبدالمهيمن سلام من انه كان يقوم باتصالات مع اعضاء منظمة حدتو وانه لعب دورا في الانقسام الذي حصل بين اعضاء هذا التنظيم وانه احضر آلة رونيو للمنظمة مجرد

افتراءات واكاذيب واضاف انه كان معتقلا منذ شهر يونيه ١٩٥٢.

وقد واجهت النيابه محمد فؤاد منير بالاستاذ يوسف حلمي فذكر الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمي ورجاه ان يقنع الشبان الوفديين بان الجبهة تكونت في مصر وانه وافق على ذلك وقابلهم عن طريق خالد سلام الذى كان مسئولا عن لجنة منطقة الاسكندرية في الجبهة فقال الاستاذ يوسف حلمي هذا غير صحيح. كما واجهت النيابه خالد سلام بالاستاذ يوسف حلمي فقال الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمي في منزل الاستاذ محمد عبداللطيف ثم قابله في مكتب الاستاذ ابراهيم طلعت وحدد معه ميعادا لمقابلة لجنة الجبهة وان المقابلة تمت في قهوة ميرامار بحضوره وابراهيم عبدالجابر خلاف وصبحي ابو سيف وحسن رجب، وان الاستاذ يوسف تكلم عن نشاط الجبهة في مصر وذكر ان اعضائها حنفي الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر وانه تحدث عن مقابلته للنحاس باشا. فقال الاستاذ يوسف حلمي ان هذا غير صحيح.

وفي الحادى عشر من فبراير سنة ١٩٥٤ اتصل اليوزباشي احمد محمود من ادارة المخابرات العامة تليفونيا بالاستاذ على نور الدين وكيل اول نيابة امن الدولة وابلغه ان المعتقل يوسف حلمي المحبوس بالسجن الحربي على ذمة القضية رقم ١٥١٩ حصر امن الدولة سنة ١٩٥٣ والتي سبق ارسالها الى مكتب الادعاء بمحكمة الثورة يطلب الادلاء باقوال جديدة في التحقيق. فانتقل المحقق الى السجن الحربي لسؤال المعتقل المذكور عن هذه الاقوال التي يريد الادلاء بها. فقرر يوسف حلمي أنه تبين من التحقيق السابق الذى أجرته النيابه معه ان الاتهام الموجه اليه هو الاشتراك فيما يسمى بالجبهة، وقرر ان تحت يده هنا في السجن الدليل المادى على انه لا علاقة له اطلاقا بهذا الاتهام. فقد سافر الى الاسكندرية في اواخر مايو ووضع في حقيبته مع ملابسه بلوك نوت لكتابة قصة كان قد وعد مجلة الغد بكتابتها في عددها الثاني، وكان في هذا البلوك نوت ورقه مطبوعة على الآلة

الكاتبه بعنوان الميثاق الوطنى وكان من رأيه ان هذا الميثاق يصلح برنامجا وطنيا تجتمع عليه جميع الآراء فى هذه المرحلة من كفاحنا التحريرى، ورأى ايضا إن يأخذ هذه الورقة ربما يقابل احد معارفه هناك يوافق عليه وتصادف ان قابل شخصا لايعرف اسمه وسبق ان رآه في مكتب مجلة حركة السلام (الكاتب) فرحب به وسلم عليه، وفى خلال الطريق علم منه انه على ميعاد مع فؤاد منير وعرض عليه ان يصاحبه ولما كان قد اعتقل فى يناير ١٩٥٢ مع فؤاد منير فى معتقل الهايكستب فقد رحب بذلك وقابله فعلا ويتذكر انه اخرج من حقيبته هذا الميثاق واطلع فؤاد منير عليه واخبره ان كثيرين من مختلف الآراء فى القاهرة يوافقون عليه، فاخبره فؤاد منير ان كثيرين من انصار السلام بالاسكندريه يودون مقابلته، كما ان عددا كبيرا من الشبان الوفديين الذين كانوا الى ذلك الوقت بعيدين عن فكرة السلام ويسيئون الظن بها يحبون ان يفهموا شيئا عنها يشجعهم على الانضمام اليها، فلم يمانع ايضاً وقال لنفسه انها فرصة لعرض الميثاق الوطنى، وفعلا قابل فى الايام التالية فى احد مقاهى الكورنيش بالقرب من محطة الرمل بعض الشبان الذين لايعرفهم وفهم ان بعضهم من الوفديين وعرض عليهم الميثاق، وسألوه ان كان بعض رجال الوفد فى القاهرة قد اطلعوا عليه فاجابهم بالايجاب وتحدث معهم فى القضية الوطنية وبعض اخطاء حكومة الوفد، وقد سألوه عن مقابلته للرئيس مصطفى النحاس فقال لهم عنها وانها كانت بفرض عرض بيان ١٨ مارس الصادر من لجنة انصار السلام وقال ان هذا هو رأينا كمواطنين من مختلف الاتجاهات السياسيه وان النحاس قال له انه لا يرى الوقت مناسبا لذلك، واضاف الاستاذ يوسف حلمى ولعل هذا هو ما اوّله خالد سلام عليه انه قال ان الجبهة تكونت فى القاهرة ولم يكن يفهم مقصوده وحسبه يومىء الى مسألة الميثاق الوطنى. واضاف يوسف حلمى انه عندما عاد من الاسكندريه كان الميثاق لايزال فى قاع حقيبته فلما أخرجت زوجته الملابس المستعمله منها لم تلتفت الى هذه الورقه ولما جاء رجال البوليس لاعتقاله فى نفس هذه الليلة ملأت زوجته الحقيبه

الحقيبه بملابس نظيفه وتنقلت هذه الحقيبه معه فى مختلف السجون والمعتقلات وفيها هذه الورقه فلما وصل الى السجن الحربى عثر اليوزباشى انور حب الرمان وهو يفحص اماناته عليها فدسها فى احد الكتب دون ان يطلع عليها وانه يعتقد انها مازالت فى الكتاب.

وقد قام المحقق عقب ذلك باستدعاء اليوزباشى انور حب الرمان الضابط بالسجن الحربى وطلب منه البحث فى الامانات الخاصة بالاستاذ يوسف حلمى عن الورقة الخاصة بالميثاق الوطنى التى اشار اليها فى اقواله فقام بهذا البحث ثم احضر الى المحقق ورقه فى حجم نصف فرخ ورقه مكتوبه بالآلة الكاتبه بالكربون الازرق ونصها:

ميثاق وطنى

الموقعون على هذا من مختلف طوائف الشعب المصرى وهيئاته يعلنون ان المطالب العاجلة للشعب المصرى فى المرحلة الراهنة من أجل انقاذ قضاياه الوطنيه ومستقبله السياسى والاقتصادى ومن اجل تحقيق رخائه ومن اجل استمرار تقدمه وتطوره ومن اجل تجنيب بلاده وحضارته ويلات حرب مدمره، هذه المطالب بتلخص فى الآتى:

١ ـ الغاء الاحكام العرفية فورا والغاء جميع السلطات الاستثنائيه المخولة لبعض الرسميين والغاء جميع القوانين الاستثنائيه الاستعمارية التى تقيد حريات الجماعات والافراد.

٢ ـ اعادة الحياة النيابيه فورا بارجاع دستور سنة ١٩٢٣ التى حصلت عليه البلاد بتضحيات الاجيال بعد الاجيال وترك الامر للبرلمان الجديد المنتخب لاضافة وحذف وتعديل النصوص بما يؤكد سلطات الشعب ويبسط رقابته الكاملة على جهاز الحكم.

٣ ـ نبذ سياسة المفاوضات مع الاعداء الغاصبين الامر الذى اجمعت عليه البلاد اجماعا حاسما لا شك فيه واعلان المقاومة الايجابية بكل الوسائل.

٤ ـ رفض الدخول في اى نوع من انوا ع الاحلاف العسكرية مهما كانت الاسماء التي يتسمى بها والاشكال التي يتنكر تحتها.

٥ ـ عدم الاعتراف بمنطقة السويس كقاعدة عسكرية تلزم مصر بالمحافظة عليها لحساب أية دولة ومجموعة من الدول التي تدعى حقوقا خاصة فيها.

ونحن ندعو جميع طوائف الشعب وهيئاته وطبقاته الى توقيع صور من هذا الميثاق الوطني وارسالها بالمئات والالوف الى حضرة رئيس الحكومة.

ويلي ذلك في الورقة اماكن مخصصة للتوقيعات والاسم والصفة.

وقال اليوزباشي انور حبيب ان هذه الورقه وجدت ضمن بعض كتب خاصه بالاستاذ يوسف حلمي احضرها معه الى السجن الحربي يوم وصوله وكانت محفوظة بالامانات في السجن.

وقد اثبت المحقق هذا في ملحوظته.

وقد سأل المحقق الاستاذ يوسف حلمي عما اذا كان قد اطلع فعلا احدا من المسئولين في الوفد على هذا الميثاق، فاجاب بانه يتذكر انه ذهب الى الاستاذ ابراهيم فرج في مكتبه فلم يجده فترك له نسخة في مظروف ثم سافر الى الاسكندرية قبل ان يلتقي به ولما عاد اعتقل فلم يتمكن من معرفة رأيه، كما اضاف أنه يذكر ايضاً أن الاستاذ حنفي الشريف قد اطلع عليه واخذ نسخة منه كما انه اطلع عليه بعض المحامين الوفديين في غرفة المحامين.

وعندما سئل الاستاذ يوسف حلمي عما اذا كان احد قد وقع هذا الميثاق الوطني او قدم منه نسخ الى احد من المسئولين، فأجاب بالنفي لانه لم يكن قد فكر في هذا الميثاق الا قبل سفره الى الاسكندريه ببضعة أيام فلم يأخذ شكلا تنفيذيا. وقرر ان احدا لم يشترك معه في وضع هذا الميثاق وانه هو

المسئول الوحيد عنه وانه هو الذى فكر فيه ووضعه.

وسئل عن الغرض من نشر هذا الميثاق على نطاق واسع او تقديمه للحكومة، فاجاب بانه انزعج لان الحكومة الحاضرة عادت الى المفاوضه مع الانجليز، كما كانت جميع الظواهر تدل على ان الحكومة ستقبل وساطه الحكومة الامريكيه لجلاء الانجليز والتزام مصر بالمحافظة على القاعدة بواسطة بضعة آلاف من العسكريين الانجليز فى ثياب مدنية مع حق جيوش الاحتلال فى العودة الى مصر ومع ارتباط مصر بعجلة الاستعمار الانجلو امريكى، واعتقد ان ابقاء الحكم العرفى والغاء النظام النيابى كان تمهيداً لفرض الاتفاقية الجديدة على البلاد، ولذ رأى ان الميثاق الوطنى بالصيغة التى شرحها هى وسيلة لاسماع الحكومة صوت الاراده الشعبيه حتى تعدل عن سياسة المفاوضه.

وفى نهاية التحقيق ذكر الاستاذ يوسف حلمى انه يود ان يعبر فى هذه الفرصة عن بعض الآراء والحوادث المتصله باعتقاله وما كان قبله وبعده من سير الظروف السياسية لان الظواهر كلها كانت تؤدى الى الاقتناع بأن الحكومة الحالية كانت تنوى التفريط فى القضية الوطنيه بالارتباط بعجله المعسكر الاستعمارى الانجلو امريكى من خلف ظهر الشعب ودون استشارته ولذلك أساء الظن بها حتى اتهمها فى بعض مجالسه الخاصة بالخيانة الوطنية. وقد حدث فى أثناء اعتقاله ان عقد البكباشى جمال عبدالناصر مؤتمراً صحفيا صرح فيه بان جميع المعتقلين يعملون لحساب دول اجنبية وكان هذا الاستفزاز دافعا شديدا جعله يرسل اليه من المعتقل برقية رد فيها على هذا الاتهام بصيغة شديدة اللهجة قال فيها ان الدولة الاجنبيه التى أعمل لحسابها هى مصر وهى دولة اجنبية فى نظر المرسل اليه. واضاف الاستاذ يوسف حلمى ان هذا الاندفاع كان متسقا مع فكرته التى سيطرت عليه من ظواهر تفريط الحكومة فى القضية الوطنيه، الا انه تبين بعد ذلك فى الفترة التى سمح له فيها بمطالعة الصحف بالسجن الحربى خطأ ظنه لما

طرأ من تحول فى المسلك السياسى للحكومة جعلته يراجع الاحداث السياسيه ككل متكامل الامر الذى انتهى به الى اليقين بأن هذه الحكومة حكومة وطنيه مخلصة تمام الاخلاص لقضية البلاد وانها اذ سلكت مسلكها القديم الذى نفره منها وخوفه من نواياها كانت تتبع فى سياستها سياسة مرسومه سوف تنتهى بها الى النهاية السليمة الحالية وكذلك فانه يرى انه من الاجرام ان يتأخر مصرى واحد عن بذل اقصى جهده وكل ما يملك من أجل الوقوف وراء حكومته وتأييدها فى كفاحها الوطنى لانها اول حكومة مصرية فى التاريخ تتصرف باسم الشعب متجردة من اى نفوذ اجنبى، وانه يجب ان يقول فى هذه المناسبة ان الفترة التى مضت فى المباحثات السياسيه وفى حسن الظن بنوايا امريكا كانت فترة ركود لعمل الثورة، فلما تخلصت الحكومة من لغة الوعود الامريكيه ورأت الانفجارات الوطنية الضخمة مثل الخطاب التاريخى الذى القاه البكباشى جمال عبدالناصر فى منيا القمح ومثل مصادرة اموال اسرة محمد على ومثل حل جماعة الاخوان المسلمين ومثل سياسة الحياد حتى اصبحت مصر تقود الحركات التحريرية فى العالم اجمع الامر الذى يملاء قلوب كل المصريين بالفخار، وقال انه يجب ان يضيف ايضاً أنه يستنكر بكل شدة توجيه اى اتهام له بانه عمل ضد النظام الحاضر لانه النظام الذى كان له ولا مثاله شرف الكفاح من اجل التمهيد له وليس بمعقول اطلاقا ان مثله وقد كان هدفا لاضطهاد الرجعيه فى العهد الماضى يعادى نظاما يطرد الملك الخائن ويلغى الالقاب ويحدد الملكيه ويطهر اداة الحكم ويهدم النظام الملكى المتعفن وغير ذلك من الاعمال الثورية التى احبها وعمل من اجلها طول حياته، ثم عاد وكرر ان كل من يحاول تخريب الاعمال الوطنيه الجليلة بأى اسم كان ولأى سبب كان يعتبر خائنا للوطن.

وعقب ذلك استدعى المحقق الدكتور محمد فؤاد منير وواجهه بالاستاذ يوسف حلمى فأصر الاول على اقواله وقال انه قابل الاستاذ يوسف حلمى ورجاه ان يقنع الشبان الوفديين بان الجبهة تكونت فى مصر وانه وافق على

ذلك وقابلهم عن طريق خالد سلام الذى كان مسئولا عن منطقة الاسكندريه فى الجبهة. وقال الاستاذ يوسف حلمى ان هذا غير صحيح.

ثم استدعى المحقق خالد سلام وواجهه بالاستاذ يوسف حلمى فقال الاول انه قابل الاستاذ يوسف حلمى فى منزل الاستاذ محمد عبداللطيف ثم قابله فى مكتب الاستاذ ابراهيم طلعت وحدد ميعادا معه لمقابلة لجنة الجبهة وتمت المقابلة فى قهوة ميرامار بحضور ابراهيم عبدالجابر خلاف وصبحى سيف وحسن رجب، وان الاستاذ يوسف تكلم عن نشاط الجبهة فى مصر وذكر ان اعضاءها حنفى الشريف وابو بكر حمدى سيف النصر وانه تحدث عن مقابلته للنحاس باشا. وقال الاستاذ يوسف حلمى ان هذا غير صحيح.

(٦) مواجهة المهندس محمد حنفى الشريف باقوال المتهمين المعترفين

أوضح حنفى الشريف انه كان عضوا فى مجلس النواب السابق وبعد حل الاحزاب فى يناير سنة ١٩٥٣ اعتقل ليلة صدور قرار الحل وافرج عنه فى ١٩٥٣/٤/٢٠ ثم اعتقل مرة ثانيه فى ٢ اغسطس سنة ١٩٥٣. واضاف انه لم يزاول نشاطا سياسيا فى الفترة من ١٩٥٣/٤/٢١ الى ١٩٥٣/٨/٢، وانه لم يتصل بالاستاذ ابراهيم فرج خلال هذه الفترة، وبالنسبه لبكر حمدى سيف النصر فقد قابله مرتين وكانت مقابلة عادية. وبالنسبة للاستاذ يوسف حلمى فقد قابله فى معتقل الطور فى شهر يناير ١٩٥٣ وبعد الافراج عنه حضر هو وحفنى محمود والدكتور ابراهيم رشاد وسيزا نبراوى وخالد محمد خالد وكامل البندارى وغيرهم من لجنة انصار السلام لتهنئته بالافراج عنه واعجابا لموقفه لانضمامه الى لجنة انصار السلام اثناء وجوده فى المعتقل بالطور، وانه حضر اجتماعين للجنة احدهما فى منزل ابراهيم رشاد والثانى فى منزل كامل البندارى وانه وقع على بيانين صادرين من لجنة انصار السلام الاول كان بمناسبة زيارة دالاس لمصر والثانى كان بمناسبة قطع المفاوضات بين مصر وانجلترا.

واضاف حنفي الشريف انه تبين بعد ذلك ان هناك اتجاهات داخل اللجنه تحاول ان تتجه بنشاط اللجنة الى وجهات سياسيه ضد الحكومة القائمة فامتنع عن الاشتراك فى اى اجتماعات لها وكان في نيته كتابة استقالته منها وتحدث فى ذلك فعلا مع بعض اقاربه ولكنه اعتقل قبل القيام بذلك.

وسئل الاستاذ حنفى الشريف عما اذا كان كمال عبدالحليم وزكى مراد يحضران اجتماعات لجنة انصار السلام فقرر انه لم يشاهد كمال عبدالحليم اما زكى مراد فلا يذكر انه يعرفه. وعن مقابلة يوسف حلمى للنحاس باشا ذكر حنفى الشريف أنه قرأ هذا الخبر بالجرائد اثناء وجوده فى معتقل الطور وبعد الافراج عنه سمع من يوسف حلمى انه عرض البيان على النحاس باشا وانه قال له انه يريد معرفة كل شيء عن حركة انصار السلام، وأضاف حنفى الشريف انه قابل النحاس باشا بعد خروجه من المعتقل ولم يتحدث معه فى هذا الموضوع. ونفى ذهابه الى الاسكندريه في شهر يونيه أو انه قابل محمد عبداللطيف. وأضاف أنه بعد خروجه من المعتقل. وبعد ان اعيد اعتقال يوسف حلمى زاره الاستاذ حفنى محمود وأخبره انه كان فى زيارة للبكباشى جمال عبدالناصر لتهنئته بوزارة الداخليه وتحدث معه فى طلب الافراج عن يوسف حلمى فقال له البكباشى جمال عبدالناصر ان سياسة الحكومة لاتعمل ضد احد وأنه علم أن حنفى الشريف ذهب الى الاسكندرية وقابل بعض الشبان وزاول نشاطا سياسيا هناك وانه لهذا سوف يعتقل، فاندهش حنفى الشريف من ذلك وقال لحفنى محمود انه لم يذهب الى الاسكندريه اصلا فعرض عليه ان يذهب معه لمقابلة البكباشى جمال عبدالناصر لكى يوضح له هذا الامر بنفسه ولكن حدث بعد ذلك بايام ان دخل جمال عبدالناصر المستشفي لاجراء عمليه فلم يحاول مقابلته كما حدث ان أصيب حفنى محمود بذبحة صدرية فلم تتم هذه المقابلة ثم اعتقل فى ١٩٥٣/٨/٢.

وعندما ووجه حنفى الشريف بما تبين من التحقيقات ان هناك جبهة كونت بين منظمة الحركة الديمقراطيه وبعض الشبان الوفديين بقصد تنظيم الكفاح ضد نظام الحكم القائم وانه كان هو وابو بكر حمدى سيف النصر ممثلين لحزب الوفد فى هذه الجبهة قرر ان هذا غير صحيح وانه لم يباشر اى نشاط فى هذا الخصوص ولم يذهب الى الاسكندريه ولم يقابل احدا وانه لا يعرف فؤاد منير او خالد عبدالمهيمن سلام أو أحمد رفاعى وعندما سئل حنفى الشريف عن السيد البكار قرر ان أحمد عبدالجواد وهبه وهو من الشبان الوفديين اتصل به تليفونيا وطلب مقابلته وحضر الى منزله ومعه السيد البكار وآخرين يذكر منهم احمد عبده حسانين، وتكلم سيد البكار عن الاشتراك فى نشاط جديد وفهم منه انه يرغب فى عقد اجتماعات من اعضاء الهيئة الوفديه فرفض حنفى الشريف الاشتراك معه فى اى شيء وقال له ان هذا ليس وقته وان الاحزاب حلت ولايجب القيام بأى نشاط.

واضاف حنفى الشريف انه سمع من الدكتور محمد بلال ان سيد البكار واخبره انهم حددوا ميعادا لمقابلة ابراهيم فرج فى الساعه السابعه من مساء نفس اليوم يريد بذلك اغراءه للاشتراك فيه فلم يعلق على كلامه وذهب الى مكتب الاستاذ عبداللطيف ذاكر المحامى واخبره بما حصل وطلب منه ان يتصل بالاستاذ ابراهيم فرج ويطلب منه الامتناع عن مقابلة هؤلاء الشبان.

كما ذكر حنفى الشريف انه ذكر ما حصل فى هذا الخصوص لعباس عنتر الطالب بكلية الطب اثناء وجوده بمستشفى القصر العينى فأخبره ان السيد البكار يشتم فيه وفى الدكتور بلال ويتهمهما بأنهما لا يريدان التعاون معهم ويبحثان عن مصالحهما الشخصية.

(٧) مواجهة السيد ابراهيم البكار بأقوال المتهمين المعترفين

قرر انه ليس له اى نشاط سياسى بعد حركة الجيش، ونفى اشتراكه فى تكوين جبهة من بعض الشبان بقصد الكفاح ضد نظام الحكم الحالى. كما

نفى معرفته بخالد سلام او محمد عبد ربه أو حسن رجب او انه ذهب الى الاسكندريه للاتصال بالوفديين لتكوين هذه الجبهة، ونفى ما ذكره صبحى ابو سيف عن مقابلته لمحمد عيد باحدى مقاهى كامب شيزار.

وعن مقابلته لحنفى الشريف قال انه ذهب لتهنئته بالافراج عنه وانه لم يعرض عليه الاشتراك فى الجبهة، ونفى اشتراكه فى تنظيم يهدف الى محاربة النظام القائم.

وعقب ذلك واجهه المحقق بصبحى ابو سيف الذى قرر ان سيد البكار قابله هو ومحمد عيد فى المقهى وانه تكلم معهما فى موضوع الجبهة ونفى السيد البكار ذلك.

كما واجهه المحقق بحنفى الشريف الذى قرر ان سيد البكار حضر الى منزله مع بعض زملائه وتحدث فى شأن بعث نشاط وفدى وانه سمع من الدكتور محمد بلال انه اتصل به لنفس الغرض وقال سيد البكار انه قابل حنفى الشريف مع احمد عبدالجواد واحمد حسانين للسلام عليه بمناسبة خروجه من المعتقل وانه لم يتكلم معه فى اى نشاط سياسى.

الباب الرابع

الأدلة المقدمة من المخابرات والمباحث العامة

تنحصر الادلة المقدمة من المخابرات العامة والمباحث العامة فى القضيه فيما ابداه الضباط من أقوال بمحاضر تحقيقات النيابه، وتقارير المراقبة المقدمة منهم، ومذكرات المعلومات الخاصة بالمهتمين.

(اولا)

أقوال ضباط المباحث العامة بالتحقيقات

١ ـ الصاغ حسن إبراهيم المصيلحى

سئل الصاغ حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة عن معلوماته فى القضيه بمعرفة النيابة فقرر ان منظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى هى منظمة شيوعية وتعد أكبر واوسع المنظمات نشاطا وكانت تصدر نشرات متعددة فى الظرروف والمناسبات السياسية وكتيبات تخصصها للثقافة الشيوعية، ويدعو افرادها إلى قلب النظم الاساسيه فى البلاد واضاف حسن المصيلحى ان ادارة المباحث العامة كانت تراقب اعضاء هذه المنظمة طوال عام ١٩٥٣ وتجمع المعلومات عنهم من المصادر السرية حتى يوم ١٠ اغسطس سنه ١٩٥٣ اذ ضبط عدد كبير من هذه المنظمة بعد حدوث الانقسام داخلها تحت زعامتين الاولى بزعامة السيد سليمان رفاعى والقسم الثانى بزعامة محمد محمد شطا المسمى حركيا (حميدو) وسرعان ان تكتل اعضاء المنظمة من القسم الثانى بعد ضبط القضية المذكورة ونشط اعضاؤها فى نشر الدعاية الشيوعية بين مختلف الطبقات. وذكر حسن المصيلحى ان ادارة المباحث العامة تتبعت المطبوعات التى كانت ترد اليها عن طريق المرشدين فتوصلت إلى ان هذه

المضبوطات يحضرها شخص يقود سيارة تبين من الكشف عنها بقلم المرور ان صاحبها يدعى البير اريية وبمراقبته شوهد يوم ١٩٥٢/١٠/٦ يقود السيارة إلى شارع مجلس النواب في الساعه السادسه الربع مساء ويسلم هذه النشرات في لفافات إلى شخص اتضح انه محمد علي الخياط الذى ضبط بعد ذلك يوم ١٩٥٣/١٢/١٦ في القضية رقم ١٨٩٣ سنه ١٩٥٣ حصر امن دوله، كما تبين ان محمد علي الخياط يسلم هذه اللفافات إلى شخص سوداني ضبط فيما بعد ايضا في القضية ذاتها. وبمراقبة البير اريية تبين أنه يقيم بشارع البستان رقم ٥ ويعمل في محل والده بميدان مصطفى كامل ، كما تبين انه يحضر المطبوعات من منزل بشارع متفرع من شارع الهرم.

واضاف حسن المصيلحى انه اثناء مراقبة البير اريية خلال شهر اكتوبر سنه ١٩٥٣ شوهد يتقابل مع مصطفى كمال صدقى بشارع الجبلاية وكان مصطفى كمال صدقى يقود سيارته الخاصة رقم ٢٣٦٨٧ ملاكى مصر، وكان كل منهما يحضر بسيارته حوالى الساعه السابعه والنصف مساء ويقفا في جانب مظلم ويتحدثان فترة، وتكرر هذا الامر في ١٩٥٣/١١/١ وتحدثا حوالي عشر دقائق، وقرر حسن المصيلحى انه في هذه المراقبة الاخيرة شاهد اليوزباشي محمود يونس من ادارة المباحث العامه الذى كان يراقب مصطفى كمال صدقى والذى استمر خلفه يراقبه اما هو فقد راقب البيراريية حتى دخل المنزل الكائن بطريق الهرم وبقى فيه حتى حوالي الحادية عشر والنصف وعاد بالسيارة إلى منزله حيث ابقاها في جراج يجاور منزله وان السيارة بقيت تحت المراقبة حتى اليوم التالى حيث توجه بها البير اريية إلى شارع مجلس النواب في الساعة السادسه مساء كالعادة وسلم ثلاث لفافات كبيرة إلى محمد على الخياط.

وقرر حسن المصيلحى انه في يوم ٣ نوفمبر سنه ١٩٥٣ أمره مفتش المباحث العامة البكباشى يوسف القفاص بتفتيش المنزل الكائن بشارع

الهرم فقام بمصاحبته ومعه الملازم اول عبد العزيز المقدم وقوة من المخبرين بتفتيش هذا المنزل بعد منتصف ليلة ١٩٥٣/١١/٣ فوجدوا فيه حليم احمد طوسون الهارب من المعتقل بالدور الارضى وكمية كبيرة من المنشورات وآلة طباعة وآلة رونيو جديدة وآله كاتبه عربى، كما وجدوا بالدور الثانى ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين وشقيقه محمد ابراهيم حسين، فقاموا بالقبض على الثلاثه اشخاص المذكورين لتوصيلهم إلى السجن الحربى طبقا للاوامر التى صدرت اليهم بذلك، كما قاموا بنقل المضبوطات بحالتها إلى ادارة المخابرات العامة.

وعندما سئل حسن المصيلحى عن معلوماته عن الجبهة المقال بانها تكونت بين منظمة حدتو وبين بعض الشباب الوفديين للعمل على قلب نظام الحكم، وذكر ان ادارة المباحث العامة علمت فى منتصف سنة١٩٥٣ ان اعضاء منظمة الحركة الديمقراطية سعوا ليضموا اليهم بعض شباب الاحزاب المنحلة المتطرفين ذوى الميول اليساريه وخاصة من الذين كانوا معروفين بجماعة الطليعة الوفدية كحنفى الشريف وابو بكر سيف النصر وغيرهم وتوصلوا فعلا إلى ضم هؤلاء وآخرين من شباب الاحزاب المنحلة، واصدرت المنظمة نشرات بتوقيع (الجبهة الوطنية الديمقراطيه) لتنشر على الناس ويفهم منها ان هناك اتحادا بين المنظمة والاحزاب، وانه قد ضبط فى القضية رقم ١٨٩٣ لسنه ١٩٥٣ اثنان هما جلال عبد الحميد وجميل السعدنى وهما من الوفديين وكانا يوزعان نشرات الجبهة.

٢ـ البكباشى احمد حلمى

سئل البكباشى احمد حلمى عن معلوماته فى هذه القضية، فقرر انه كان قد وردت معلومات عن قيام بعض اشخاص من الشيوعيين بالدعوة لتكوين جبهة معارضة للنظام القائم بهدف التخلص منه، وقد تكونت هذه الجبهة من بعض اشخاص من الشيوعيين والاشتراكيين والوفديين والانتهازيين، وطبق هؤلاء الاشخاص النظرية والشيوعية التى تدعو إلى تكوين الجبهات المعارضة

كوسيلة للقيام بثورة، وانه قد عرضت هذه المعلومات فأصدر مجلس قيادة الثورة أمرا باعتقال وتفتيش الاشخاص الذين وردت المعلومات عن تزعمهم لهذه الحركة.

وعن كيفية تكوين هذه الجبهة ذكر البكباشي احمد حلمي ان تكوين الجبهات المعارضة خطة شيوعية اشير اليها في الكثير من المؤلفات الشيوعية، وان متزعمي الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني استغلوا فرصة وجودهم في المعتقل مع العناصر التي تنتمي إلى احزاب أخرى واتفقوا مع بعض الاشخاص من المعارضين للنظام القائم على تكوين هذه الجبهة وتكونت فعلا من منظمة حدتو وبعض الشباب الوفديين والاشتراكيين والانتهازيين وكان على رأس هذه الجبهة الاشخاص الذين وردت أسماءهم في الامر الصادر من مجلس قيادة الثورة باعتقالهم. وذكر من هؤلاء حنفي الشريف وابو بكر حمدي سيف النصر وسيد ابراهيم البكار من الوفديين وفاروق حافظ وابراهيم يونس من الاشتراكيين ومصطفى كمال صدقي وعبد الرحيم صدقي من الانتهازيين، وقد كانت غالبية هؤلاء الاشخاص موضوعين تحت المراقبة بصفة سرية. وان هذه الجبهة قد اصدرت العديد من المنشورات.

وسئل احمد حلمي عما اذا كانت قيادة حزب الوفد والحزب الاشتراكي تشرف على اعمال هذه الجبهة، فاجاب بانه لم ترد للادارة معلومات تثبت ان قيادة الاحزاب كانت على صلة بهذه الجبهة وان كان ذلك لا يستبعد.

وسئل عما ذكره حسن المصيلحي من ان من اشترك في الجبهة من غير الشيوعيين قد انضم إلى منظمة حدتو واصبحوا يؤدون النشاط فيها كأي عضو بها، فقال انه لم يسبق ورود هذه المعلومات إلى الادارة وانه من المعروف ان الجبهة تتكون من عدة هيئات تبقى كل منها قائمة بذاتها، الا ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني كانت تقوم باعداد النشرات الخاصة بهذه الجبهة وتوزيعها بسبب استعدادها وخبرة اعضائها في طبع المنشورات

وتوزيعها والاعمال السرية بصفة عامه.

وعندما سئل احمد حلمي عما اذا كان يوسف حلمي على علاقة بهذه الجبهة ذكر انه كان من متزعميها وانه عضو في منظمة حدتو ويقوم بسكرتاريه حركة أنصار السلام التي تتبناها هذه المنظمة.

وعندما سئل احمد حلمي عن معلوماته عن واقعه ضبط ابو بكر حمدى سيف النصر، ذكر ان احمد محمود بادارة المخابرات العامة ابلغه بضبط الشخص المذكور بمعرفتهم وباحتجازه بالسجن الحربى، كما تسلم منه كشفا ببيان المضبوطات التي عثر عليها معه، وانه قام بتحرير محضر بذلك ارفق به صورة المذكرة التي تسلمها عن ضبط المذكور.

٣ـ الصاغ عبد الرحمن عشوب

قرر أن مفتش المباحث العامة فرع القاهرة كلفه بضبط البير اريبيه وتفتيشه وتفتيش سكنه وضبط وتفتيش السيارة الخاصة به وتفتيش مكتبه الكائن ٤١ شارع قصر النيل ومحل تجارة والده لضبط ما يوجد من نشرات شيوعية او ما له علاقة بالحركة الشيوعية او ما يخالف القانون وانه قام بتنفيذ ذلك الساعة الثانيه من صباح يوم ١١/٤ ١٩٥٣ فوجد الكثير من المنشورات الشيوعيه الصادرة عن الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى مخبأة بالمكتب الموجود بمنزله أسفل الدرج الايمن. ثم توجه إلى الجراج بمصاحبة البيراريبيه ووالده وقام البير بفتح الشنطة الخلفيه للسيارة بمفتاح كان معه فوجد كميه كبيرة من المنشورات الشيوعية مغلفه بورق ومربوطه بدوبار. ثم انتقل إلى مكتبه فوجد آله كاتبه افرنجيه وكميات من الورق الابيض والكربون وشنطتين وجد بداخلها كميات كثيرة من نشرات وكتب شيوعية، كما وجد خزينه قام البير اريبيه بفتحها بمفتاح كان معه فوجد بها بعض نشرات شيوعيه صادره من الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى كما وجد بها مظاريف بداخل كل مظروف نشرات شيوعية صادرة من نفس المنظمة،

وكذلك مظروف مكتوب عليه عنوان لشخص فى انجلترا تبين انه مرسل إلى روبير ستون وهو شيوعي معروف مبعد إلى الخارج لنشاطه الشيوعي ولخطورته على الامن العام. وانه بناء على التعليمات الصادرة اليه بشأن حجزه انتقل ومعه المضبوطات إلى ادارة المخابرات بمنشية البكرى وتقابل مع اليوزباشي احمد محمود وسلمه المتهم والمضبوطات والسيارة.

٤ـ الملازم اول بهاء الدين عمر خالد

قرر ان البكباشي احمد حلمي كلفه بتفتيش منزل فتاه ذكرت اوصافها واسمها الحركي (لوريث) قيل انها تقيم بشارع ٦ منزل رقم ٨٨ بالمعادى الا انه لم يعثر عليها بهذا المنزل فتوجه إلى منزل آخر شوهدت نفس الفتاه تتردد عليه بالمعادى فى المراقبات وهو المنزل رقم ٥٧ بشارع ١٢ واتضح انه بنسيون ملك سيدة اجنبية وبسؤالها عن (لوريت) ذكرت للضابط ان لديها فتاة أجنبية ينطبق عليها ذات الاوصاف ومعها زوجها الدكتور على حافظ وقامت صاحبة البنسيون بارشاد الضابط إلى حجرة الفتاة حيث وجد كتب واوراق شيوعيه وخطابات واتضح ان اسمها ناعومي كانيل.

واضاف الضابط انه اثناء التفتيش سمع صوت ضابط مباحث المعادى فاتجه نحوه فوجده ممسكا بساكن الغرفة الاخرى الذى ذكرت صاحب البنسيون ان اسمه على حافظ واتضح له فوراً انه الشيوعى الهارب الدكتور شريف حتاته وبتفتيش حجرته وجد بها كتبا ومنشورات ومخطوطات شيوعية. وعن سبب الامر بضبط هذه الفتاه، قال الضابط انه يعلم ان لها اتصال بكثير من الشيوعيين امثال زكى مراد وسعد الدين كامل ولكنه لا يعرف اسمها الحقيقى، واضاف ان صاحبة البنسيون أخبرته ان شريف حتاته استأجر الغرفتين باسم الدكتور على حافظ وحرمه.

٥ـ اليوزباشى محمود يونس

قرر فى التحقيقات انه كلف بمراقبة بعض الاشخاص الذين كانوا

يمارسون نشاطهم في الجبهة واتضح من المراقبات اتصال ابو بكر حمدى سيف النصر بكل من زكي مراد وسعد الدين كامل ومحمد خليل قاسم وماري روزنتال وناعومي كانيل ونجيب فخري، وانه قام بتفتيش شقه سعد كامل رقم ٦٤ شارع ماسبيرو رقم ٢٧ فوجد بها المضبوطات المبينه بالمحضر والتي اعترف سعد كامل بملكيته لها.

وعن تفاصيل الاتصالات التي كانت تتم بين المتهمين، ذكر محمود يونس انه احيانا كان يراقب مصطفى كمال صدقي فيراه يخرج بسيارته ويتوجه إلى شارع فاروق الاول بالجيزة حيث يوجد منزل نجيب فخري وينزل اليه سعد الدين كامل ثم يركب معه السيارة متوجها إلى شارع ماسبيرو وتكون في انتظارهما ناعومي كانيل امام شركة الترام فتركب معهما السيارة. وانه شاهد مصطفى كمال صدقي ومعه في السيارة شريف حتاته ويتوجهان إلى شارع الجبلاية خلف نادي الجزيرة حيث يقف مصطفى كمال صدقي بسيارته خلف سيارة البير اريبه التي كانت تقف هناك وينزل البير اريبه من سيارته ويقف يتحدث مع مصطفى كمال صدقي وشريف حتاته، ثم ينصرف مصطفى وشريف ويتوجه البير إلى شارع الهرم وقد تتبعه إلى هناك البكباشي حسن المصيلحي الذي كان يراقب البير. وذكر محمود يونس انه في احد المرات شاهد سعد الدين كامل وماري روزنتال وشريف حتاته وناعومي كانيل ونجيب فخري يخرجون من منزل نجيب فخري بعد الساعه التاسعه مساء وكان معهم فتاه اخرى لم يتوصل إلى معرفتها ويستقلون سيارة اجره ويتوجهون إلى سينما النصر الصيفي بشارع ابراهيم، وانه انتظر خروجهم واستمر في مراقبة سعد الدين كامل ونجيب فخري وماري روزنتال وشريف حتاته فرآهم يعودون إلى منزل نجيب فخري ما عدا ماري روزنتال فقد ذهبت إلى منزلها بشارع نعيم رقم ٨ ببولاق ونزلت ناعومي كانيل من السيارة في شارع عماد الدين وانه لم يتمكن من مراقبتها في هذا اليوم.

اما عن مراقبة زكي مراد فقد ذكر محمود يونس انه كان يراه بسيارة ابو بكر حمدى سيف النصر وكان زكي ينتظر ابو بكر في شارع فاروق على النيل واحيانا في منطقة المساكن الجديدة بالعجوزة.

(ثانيا)

تقارير مراقبة المتهمين

تقرير مراقبة احمد سعد الدين كامل

يوم ١٩٥٣/٩/١٧ تقابل مع ابو بكر حمدى سيف النصر الساعه السادسه والنصف مساء وركب معه سيارته امام المنزل ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٠ تقابل مع مصطفى كمال صدقى امام المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الساعه الرابعه و النصف مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٤ اجتمعت معه مارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق بين الساعه١.٢٠ مساء حتى الساعه ٤.٥٠ مساء.

وفى ذات اليوم قابله مصطفى كمال صدقى بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعه ٤.٥٠ مساء حتى الساعه ٦.٥٠ مساء.

وتوجها بعد ذلك إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبة وخرجا منه الساعه الثامنه والنصف مساء وقد وصلت إلى المنزل المذكور مارى روزنتال الساعه الثامنه والنصف مساء وغادرته الساعه ١١،١٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٥ قابله بالمنزل ١١٨ طريق فاروق مصطفى كمال صدقى الساعه الحادية عشر صباحا حتى الساعه ١١.١٥ صباحا وخرج مصطفى من المنزل ومعه حقيبة من الجلد. ثم اجتمع معه بذات المنزل مرة ثانية مصطفى كمال صدقى من الساعه ٦.٤٥ حتى الساعه ٨.٣٠ مساء وحضرت مارى روزنتال الساعه ٨.١٥ مساء وكان بالمنزل نجيب فخرى الذى خرج الساعه ٧.٣٠ مساء لتوديع احد الاشخاص على محطة مصر قطار

الصعيد الساعه ٨ مساء.

يوم ٢٦/ ٩/١٩٥٣ حضرت له مارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق الساعة السابعة مساء، وفى الساعه العاشرة والربع مساء خرج من المنزل سعد الدين كامل ومارى روزنتال ونجيب فخرى وشريف حتاته وناعومى كانيل وفتاة اخرى وتوجهوا جميعا إلى سينما حديقه النصر بشارع ابراهيم وخرجوا جميعا الساعه ١١.١٥ وفى الساعة الواحدة صباحا عاد شريف حتاته للمنزل ١١٨ طريق فاروق بعد توصيل الفتاه الاخرى إلى منزلها.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٧ اجتمع مع مصطفى كمال صدقى من الساعه ٢.٣٠ مساء حتى الساعه ٢.٤٥ مساء بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق، ثم اجتمعت به فى ذات المنزل ناعومى كانيل من الساعه ٣.٣٠ حتى الساعه ٥.٣٠ مساء ثم عادت إلى المنزل الساعه ١٠ وخرجت منه الساعه ٨.٣٠ صباحا. وفى الساعه ٨.١٥ مساء اجتمعت به مارى روزنتال حتى الساعه ١٠.٣٠ بذات المنزل.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٨ قابل سعد الدين كامل مصطفى صدقى امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركب معه سيارته الساعه ٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٩ اجتمع سعد الدين كامل الساعه ٨.٣٠ مساء بالمنزل ١١٨ طريق فاروق حتى الساعه التاسعة مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٣٠ اجتمع سعد الدين كامل بمارى روزنتال بالمنزل ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٩٥٣/١٠/١ وصلت مارى روزنتال للمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبة الساعه ٨.٣٠ مساء وغادرته الساعه ١٠.٣٥ مساء ويرجح انه كان به سعد الدين كامل.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢ وصلت مارى روزنتال إلى المنزل ٥ شارع اسماعيل

رأفت بحدائق القبه الساعه الثامنه والنصف.

يوم ١٩٥٣/١٠/٣ وصلت مارى روزنتال إلى المنزل ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبه الساعه الثامنه والنصف مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/٤ اجتمع سعد الدين كامل بمارى روزنتال وابو بكر حمدى سيف النصر وفتاه اخرى بكازينو بشارع الهرم الساعه ٩,٤٥ صباحا ثم توجهوا بسيارة ابو بكر للفيوم وغادروها الساعه ٨.٤٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/٧ وصلت مارى روزنتال الساعه ٨.١٥ مساء إلى المنزل ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٥ تقابل سعد كامل الساعه ٦ مساء مع شخص بجواركوبرى الزمالك ثم توجه إلى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا مسكن مصطفى كمال صدقى وتحيه كاريوكا.

يوم ١٠/١٦ ١٩٥٣ توجه مصطفى صدقى الساعه ٦.٣٠ مساء إلى المنزل رقم ٥ بشارع اسماعيل رأفت بسيارته وكان معه شريف حتاته الذى خرج معه من المنزل رقم ٢ سكة ابو الفداء والذى وصل اليه الساعه ٥.٣٠ وتقابلا مع ناعومى كانيل الساعه ٦ مساء بشارع ماسبيرو امام شركة الترام وفى الساعة السابعه مساء اوصلتهم السيارة إلى شارع القصر العالى امام المنزل رقم ٧، ثم توجهوا إلى اجتماع بكازينو خلف شارع الهرم وعاد بهم بكر حمدى سيف النصر ومعه شريف حتاته وسعد كامل.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٧ خرج سعد الدين كامل الساعه ١.١٥ من المنزل ٢١ شارع نوال بالدقى ومعه شريف حتاته ومصطفى كمال صدقى وركبوا سيارة مصطفى الذى توجه بمصاحبة شريف إلى المنزل ٢ سكة ابو الفدا ثم استقل سعد الدين كامل سيارة اجره من كوبرى الزمالك إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت.

يوم ١٠/٢١ ١٩٥٣ شوهد سعد الدين كامل راكبا سيارة ابو بكر حمدى سيف النصر وهو بجواره الساعه ٦.٤٠ مساء خارجا من شارع فؤاد الاول إلى طريق فاروق بالدقى وركب معهما الساعه ٧,١٥ مساء السيارة شخص آخر من الدقى بجوار عمارة الاوقاف وفى الساعه ٧.٣٠ نزل هذا الشخص من السيارة وركب السيارة رقم ٥٢٢٨ ملاكى مصر ملك البيراربيه من ميدان عبد المنعم بالدقى.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٣ فى الساعه ١٠.٠٥ صباحا تقابل مصطفى كمال مع شخص امام الكنيسه الانجليزيه بشارع ماسبيرو وكان معه بسيارته اخيه عبد الرحيم صدقى وتوجهوا للمنزل ١١٨ طريق فاروق ودخل المنزل مصطفى والشخص الآخر وظل عبد الرحيم بالسيارة وخرج مصطفى حوالى الساعه ١٠،٢٠ وفى الساعه ١١.٤٥ شوهد سعد الدين كامل ونجيب فخرى يخرجان من المنزل.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٦ خرج سعد الدين كامل الساعه ٥ مساء من المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو وركب السيارة ٣٠٥٧٥ ملاكى مصر وكان بها بكر حمدى سيف النصر حيث كان فى انتظاره وتوجها إلى المعادى ودخلا منزل بثكنات الهجانه بالمعادى وغادرا هذا المنزل الساعه ٦.٤٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/٣١ تقابل سعد الدين كامل الساعه ٥ مع بكر حمدى سيف النصر امام المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو وتوجها بسيارة ابو بكر إلى المعادى وعادا الساعه ٧ مساء.

يوم ١٩٥٣/١١/١ الساعه ٩.٣٠ صباحا دخلت مارى روزنتال المنزل رقم ٣٧ شارع ماسبيرو ومعها والدها ووالدتها ومكثوا بالمنزل ٥٠ دقيقه ثم خرجوا لمحل بنزايون بباب الخلق حيث اشتروا بعض الملابس والمفروشات وعادوا إلى المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو.

يوم ١٩٥٣/١١/٢ تقابل سعد الدين كامل مع مصطفى صدقى امام

الكنيسه الانجليزيه وركبا سيارة مصطفى كمال صدقى.

٢ـ تقرير مراقبه نجيب فخرى

يوم ١٩٥٢/٩/٢٦ اجتمع بمنزله بطريق فاروق ١١٨ سعد الدين كامل ومارى روزنتال وشريف حتاته وناموصى كانيل وكان معهم لانه خرج بمصاحبتهم الساعه ١٠.١٥ مساء وتوجهوا جميعا لسينما النصر بشارع ابراهيم وخرج معهم من السينما الساعه ١١.٤٥ وكان الذهاب للسينما والعودة منها بسيارة اجرة.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢٢ الساعه ١١.٤٥ صباحا خرج من المنزل ١١٨ طريق فاروق ومعه سعد الدين كامل.

يوم ١٠/٣١ ١٩٥٢ تقابل مع بكر حمدى سيف النصر الساعه ٤.٥ مساء بميدان كوبرى الجلاء.

٣ـ تقرير مراقبة مصطفى كمال صدقى وتحية كاريوكا

يوم ١٩٥٢/٩/٢٠ تقابل مع سعد الدين كامل الساعه ٤.٣٠ امام المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٤ اجتمع مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق من الساعه ٥.٤٠ حتى الساعه ٦.٥٠ مساء ثم توجها بسيارة مصطفى صدقى إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت بحدائق القبة واجتمعا به حتى الساعه ٨ مساء.

يوم ١٩٥٢/٩/٢٥ تقابل مع سعد الدين كامل بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعه ١١ صباحا حتى الساعه ١١.١٥ صباحا وخرج ومعه حقيبة من الجلد ثم اجتمع مرة ثانيه مع سعد الدين كامل بنفس المنزل من الساعه ٦.٤٥ مساء حتى الساعه ٨.٣٠ مساء بعد ان دخل المنزل ومعه نفس الحقيبة وكانت مارى روزنتال داخل المنزل والتي دخلته الساعه ٨.١٥ مساء

وكذلك نجيب فخرى الذى خرج فى الساعه ٧.٣٠ مساء ومعه اشخاص آخرين لتوديع احد الاشخاص من محطه مصر بقطار الصعيد الساعه ٨ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٧ اجتمع مع سعد الدين كامل بالمنزل ١١٨ طريق فاروق من الساعه ٢.٢٠ مساء حتى الساعه ٣.٤٠ مساء.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٨ تقابل مع سعد الدين كامل الساعه ٥ مساء امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركب سيارته وعاد حوالى الساعه ٨.٢٥ مساء. ثم تقابل الساعه ٨.٣٠ مساء مع زكى مراد خلف طريق فاروق وشوهد بالسيارة شخص آخر يرجح انه شريف حتاته وتوجهوا جميعا إلى شبرا ونزل هذا الشخص بشارع شبرا بالقرب من المصور كانوك وعاد إلى السيارة بعد نصف ساعه وركب بها وكان بها زكى مراد كذلك.

١٩٥٣/١٠/٨ الساعه ٧.٣٠ صباحا تقابل مع شريف حتاته امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وركبا سيارة مصطفى صدقى وتوجها إلى طنطا وتقابلا مع شخص بطنطا وغادرا طنطا الساعه٣ مساء تقريبا بسيارة اجرة طنطا وتركا سيارة مصطفى صدقى بطنطا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١١ الساعه ٥ مساء دخلت مارى روزنتال المنزل ٢ سكة ابو الفدا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٣ دخلت مارى روزنتال المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا بعد مقابلة ناعومى كانيل وفى الساعه ٦.٤٥ دخل المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا شريف حتاته.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٤ الساعه ٦.٤٥ دخل شريف حتاته المنزل رقم ٢ سكة ابو الفد وفى الساعه ٨ مساء وصلت مارى روزنتال إلى هذا المنزل.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٥ دخل سعد كامل المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا

الساعه ٦.٤٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٦ دخل شريف حتاته الساعه٥.٠٥ مساء المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا، وخرج معه مصطفى صدقى الساعه ٥.٥٠ وركبا سيارة الاخير. وفى الساعه٦ مساء تقابلا مع ناعومى كانيل امام الكنيسه الانجليزيه وفى الساعه ٦.٢٠ تقابلا مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت وعادوا جميعا الساعه ٧ مساء بسيارة مصطفى ونزلوا بشارع القصر العالي.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٧ الساعه ١.٢٥ مساء تقابل مصطفى كمال صدقى مع سعد الدين كامل وشريف حتاته بالمنزل ٢١ شارع نوال حيث نزل ثلاثتهم من المنزل المذكور الساعه ١.٣٥ وركبوا سيارة مصطفى صدقى وتوجه شريف حتاته مع مصطفى صدقى للمنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا اما سعد الدين كامل فنزل عند كوبرى الزمالك وركب سيارة اجرة إلى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت. وفى الساعه ٩.٤٥ مساء شوهدت سيارة مصطفى صدقى وبها عدة اشخاص من بينهم شريف حتاته تسير بشارع القصر العينى وتوجهت للمعادى وانزلتهم وعادت الساعه ١٠.٣٠ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٨ توجه مصطفى كمال صدقى الساعه ١.٢٥ إلى المنزل ١٢ شارع سليمان جوهر وهو سكن اخيه عطا الموظف بمصلحة التليفونات. وفى الساعه ٦.١٠ مساء توجه مع تحيه كاريوكا بسيارته إلى المتحف الزراعى ومكثا هناك حوالى ١٥ دقيقه ويرجع انها كانت لمقابلة لعدم وجود ساكن فى هذه الجهة.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٠ تقابل مصطفى كمال صدقى مع زكى مراد بطريق فاروق الاول ومعهما شخص آخر.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٢ قابل مصطفى كمال صدقى الساعه ١.٥ مساء بشارع ماسبيرو امام الكنيسه الانجليزيه شخص وكان مع مصطفى فى

سيارته عبد الرحيم صدقى ثم توجهوا إلى المنزل ١١٨ طريق فاروق ودخل مصطفى المنزل ومكث به حوالى ١٥ دقيقه.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٥ قابل مصطفى صدقى شخص امام المنزل ١١٨ طريق فاروق وفى الساعه ٦ مساء كانت هناك مقابلة بشارع الجبلاية امام نادى الفروسيه.

يوم ١١/١ ١٩٥٣ دخل مصطفى صدقى الساعه ١.٢٠ مساء المنزل رقم ٢٢ شارع عامر بالدقى، والساعه ١.٤٥ مساء خرج من المنزل ومعه ماكينة كتابه ويجواره بالسيارة هاشم شعبان، وفى الساعه ٢.١٥ مساء دخل المنزلل ٢٢ شارع عامر فاروق حافظ وفى الساعة ٤ مساء خرج من المنزل وتوجه إلى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفداء.

يوم ١١/٢ ١٩٥٣ تقابل مصطفى صدقى مع سعد الدين كامل الساعه ٥.١٥ مساء بماسبيرو امام الكنيسه

٤ـ تقرير مراقبة ابو بكر حمدى سيف النصر

يوم ١٩٥٣/٩/١٧ الساعه ٦.٢٠ توجه للمنزل ١١٨ طريق فاروق وهو مسكن نجيب فخرى وسعد كامل وركب بسيارته بالقرب من المنزل المذكور سعد الدين كامل.

يوم ١٩٥٣/٩/٢١ شوهد زكى مراد بسيارة ابو بكر ومعه اشخاص آخرين الساعه ٨.٣٠ مساء بشارع الملك.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٢ اجتمع ابو بكر مع زكى مراد واشخاص آخرين بالمنزل رقم ٥ مضرب النشاب من الساعه ١٠.٣٠ مساء حتى الساعه ١٢.٥٠ صباحا يوم ١٩٥٣/٩/٢٣.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٣ اجتمع ابو بكر مع زكى مراد.وشخص آخر من الساعه ٨ مساء حتى الساعه ٨.٤٥ وكان ذلك بالمنزل رقم ١٧ شارع ابراهيم راتب.

يوم ١٩٥٣ /٩/٢٩ اجتمع ابو بكر بالمنزل ١١٨ طريق فاروق سكن نجيب فخرى وسعد الدين كامل من ١١/١ ١٩٥٣ الساعه ٦.٣٠ إلى الساعه ٦ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/٤ شوهد ابو بكر في اجتماع بكازينو بطريق الهرم مع سعد الدين كامل ومارى روزنتال وفتاة اخرى الساعه ٩.٤٥ صباحا ثم توجهوا بعد ذلك بسيارته إلى الفيوم وعادوا جميعا الساعه ٨.٤٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٢ تقابل ابو بكر مع زكي مراد وشخص آخر بطريق فاروق الاول بالدقي امام مستشفى العجوزة الساعه ٨.٥ مساء.

يوم ١٠/١٤ ١٩٥٣ تقابل ابو بكر مع شريف حتاته وناعومى كانيل فى شارع الجبلايه الساعه ٧.١٥ مساء وتوجه بعد ذلك شريف حتاته إلى المنزل ٢ سكة ابو الفدا سكن تحيه كاريوكا ومصطفى صدقي.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٦ اجتمع ابو بكر مع سعد الدين كامل وشريف حتاته بكازينو خلف شارع الهرم من الساعه ٧.٤٥ حتى الساعه ٨.٥٠ وقام بتوصيلهم بسيارته إلى طريق فاروق الاول بالقرب من مجلس الدولة.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢١ شوهد سعد الدين كامل بسيارة ابو بكر الساعه ٦.٤٠ مساء وفى الساعه ٧.١٥ مساء ركب معهما بالسيارة شخص آخر من الدقى بجوار عمارة الاوقاف وفى الساعه ٧.٣٠ نزل من السيارة الشخص الآخر وركب السيارة ٥٣٢٨ ملاكى مصر ملك البير اربيه من ميدان عبد المنعم بالدقي.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٢ الساعه الخامسة مساء تقابل ابو بكر مع زكي مراد امام المنزل رقم ١١ شارع القصر العالي سكن محمد راتب.

١٩٥٣/١٠/٢٦ الساعه ٥.٤٥ مساء تقابل ابو بكر مع سعد الدين كامل بالقرب من المنزل رقم ٣٧ شارع ماسبيرو وتوجها بسيارة ابو يكو

للمعادى فوصلا الساعه ٥.٣٠ ودخل منزل بثكنات الهجانه وظلا به حتى الساعه ٧.٤٥ مساء.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٧ الساعه ٨.٥ مساء تقابل ابو بكر مع شخص امام مدرسة الليسيه الفرنسيه ثم توجها إلى الفيوم وعادا الساعه ١ صباحا يوم ١٩٥٣/١٠/٢٨.

يوم ١٩٥٣/١٠/٣١ تقابل ابو بكر مع نجيب فخرى الساعه ٤.٥٠ م بميدان كازينو بديعة، ثم تقابل مع سعد الدين كامل الساعه٥ م بشارع ماسبيرو امام المنزل ٣٧ وتوجها للمعادى وعادا الساعه ٧ م.

يوم ١٩٥٣/١١/١ شوهدت سيارة ابو بكر قادمة من طريق فاروق الاول بالدقي إلى كوبرى الزمالك الساعه ٨.٤٥ ومعه الشخص الذى سبق ركوبه معه في ميعاد الساعه ٧ م يوم ١٠/٢٧ ونزل الشخص المذكور بميدان الحديد بجوار البوليس الحربى الساعه ٩م وتوجه ابو بكر بعد ذلك اتجاه شارع الملك.

يوم ١٩٥٣/١١/٢ ضبط حوالى الساعه الخامسة مساء بميدان باب الحديد.

٥ـ تقرير مراقبة عبد الرحيم صدقى وهاشم شعبان

يوم ١٩٥٣/٩/١٨ الساعه٩ص شوهد فاروق حافظ خارجا من المنزل ٢٣ شارع عامر بالدقي سكن عبد الرحيم صدقي وتوجه إلى المنزل ١٤ شارع التبريزى سكة خلف مستشفى الدمرداش.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٩ الساعه ٥.٣٠ م خرج عبد الرحيم صدقي من المنزل ٢٣ شارع عامر بالدقي ومعه هاشم شعبان وكان مع عبد الرحيم صندوق كرتون احذية به نشرات شيوعيه وقام هاشم بتوصيله لمحطة الاتوبيس خط ١٠ وعاد هو إلى المنزل بعد ركوب عبد الرحيم الاتوبيس. وتقابل عبد الرحيم الساعه٦ م بميدان العتبه امام محل حلاوه بشخص آخر

ولاحظنا وجود مصطفي صدقى وقت ذلك بالمنزل اى وقت خروج عبد الرحيم عودة هاشم شعبان للمنزل.

يوم ١٩٥٢/١٠/٢١ تقابل عبد الرحيم الساعه ١٠.٣٠م مع حمدى يوسف حمدان بمحطة باب اللوق والذى ضبط مع محمد شطا يوم ١٩٥٢/١٠/٢٢.

يوم ١٩٥٢/١٠/٣٠ خرج هاشم شعبان من المنزل ٢٢ شارع عامر بالدقى الساعه ١٠.٥ ص وتوجه إلى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا وخرج مع مصطفى من المنزل المذكور الساعه ١٠.٤٠ ص راكبا مع مصطفى صدقى السيارة.

يوم ١٩٥٢/١١/١ الساعه ١ م تقابل مصطفي صدقى مع هاشم شعبان بالمنزل رقم ٢٢ شارع عامر بالدقي وخرجا سويا الساعه ١.٤٥ بسيارة مصطفى. وفى الساعه ٢.١٥ م دخل المنزل ابراهيم فاروق حافظ وخرج الساعه ٤.١٥ مع عبد الرحيم صدقي واجريا مقابلات بعد ذلك.

٦ـ تقرير مراقبة على يوسف عيد

يوم ١٩٥٢/٨/٢٨ فى الساعه ١م قصد المنزل رقم ٢٢ شارع عامر بالدقى بالدور الاول دخله الساعه ١.٤٥ م وهو سكن الضابط مصطفى كمال صدقي وخرج منه وتوجه إلى منزله الساعه ٢ م.

وقد تبين من المراقبة ان المنزل رقم ٦ شارع اسماعيل رأفت هو سكن الامير الاى يوسف عيد ويقطن معه ولداه الملازم اول محمود يوسف عيد والثانى على يوسف عيد الطالب بكليه البوليس.

يوم ١٩٥٢/٩/٣ شوهد على يوسف عيد يغادر منزله الساعه ٥.٣٥ م وتوجه إلى شارع عامر بالدقى وقصد المنزل ومكث حوالى نصف ساعة وخرج من المنزل مصطفى كمال صدقى وشخص آخر.

٧ـ تقرير مراقبة مارى روزنتال

يوم ١٩٥٣/٩/٢٤ الساعه ٢.٣٠ م وصلت إلى المنزل ١١٨ طريق فاروق حيث يقيم سعد الدين كامل وخرجت الساعه ٤.٥٠م. وفى الساعه ٨.٣٠ وصلت المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت وخرجت الساعه ١١.١٠ م.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٥ الساعه ٨.١٥ م وصلت المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وخرجت الساعه ٩.٢٠ م ومعها شخصين احدهما شريف حتاته.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٦ الساعه ٧م اجتمعت باحمد سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وفى الساعه ١٠.١٥م خرجت من المنزل ومعها ناعومى كانيل وفتاه اخرى وسعد الدين كامل ونجيب فخرى وشريف حتاته وتوجهوا بسيارة اجرة إلى سينما حديقة النصر بشارع ابراهيم.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٧ اجتمعت فى الساعة ٦م بسعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق وخرجت الساعة ١٠.٣٠.

يوم ١٩٥٣/٩/٣٠ تقابلت مع ناعومى كانيل امام الجامعة الامريكية الساعة ١.٣٠م.

يوم ١٩٥٣/١٠/١ دخلت المنزل ٥ شارع اسماعيل رأفت بالدقى الساعة ٨.٤٥م وخرجت الساعة ١٠.٣٥م.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢ تقابلت مع البيراربيه الساعة ٧.١٠م بسيارته ٥٣٢٨ ملاكى مصر وقام بتوصيلها لميدان التحرير ثم توجهت للمنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت.

يوم ١٩٥٣/١٠/٣ دخلت المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت الساعة ٥.٣٠م.

يوم ١٩٥٣/١٠/٤ اجتمعت مع ابو بكر حمدى سيف النصر وسعد الدين كامل وفتاة اخرى بكازينو بشارع الهرم الساعة ٦.٤٥ص ثم توجهوا

للفيوم بسيارة ابو بكر وعادوا الساعة ٨.٤٥م.

يوم ١٩٥٣/١٠/٧ الساعة ٥.٣٠م اجتمعت مع سعد الدين كامل بالمنزل ١١٨ طريق فاروق.

يو ١٩٥٣/١٠/١١ الساعة٦م دخلت المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا بالزمالك سكن مصطفى صدقي وتحيه كاريوكا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٣ دخلت المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا الساعة ٥.٣٠م

يوم ١٩٥٣/١٠/١٤ دخلت المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا الساعة ٥.٣٠ وفى الساعة ٦.٤٥م ركبت مع مصطفى كمال صدقى السيارة من هذا المنزل.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٢ الساعة ٨.٣٠ص اجتمعت مع سعد الدين كامل بالمنزل ٣٧ شارع ماسبيرو وخرجت الساعة ٨.٤٥ص.

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٣ الساعة ٨.٣٠ص دخلت المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو وخرجت الساعة ٩.٤٥ص. وفى الساعة ٨.٣٠ دخلت هذا المنزل وخرجت الساعة ٩.٤٥م

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٤ الساعة ٨.٣٠ص دخلت المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو وخرجت الساعة ٩.٤٥ص

يوم ١٩٥٣/١٠/٢٦ دخلت المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو ٨.٣٠ص وخرجت الساعة ٨.٤٥ص.

يوم ١٩٥٣/١١/١ الساعة ٩.٣٠ص دخلت المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو ومعها والدها ووالدتها ومكثوا بالمنزل ٥٠ دقيقة ثم توجهوا لمحل بنزايون واشتروا بعض الملابس والمفروشات وقاموا بتوصيل بعضها الى المنزل ٣٧ شارع ماسبيرو.

يوم ١٩٥٣/١١/٢ تقابلت مع البيرازبيه بعملها مساء وقام بتوصيلها الى ميدان التحرير بسيارته.

٨ـ تقرير مراقبة ناعومى كانيل

يوم ١٩٥٣/٩/٢٦ خرجت من المنزل طريق فاروق ومعها مارى روزنتال وفتاة اخرى ونجيب فخرى وسعد الدين كامل وشريف حتاته وتوجهوا لسينما حديقة النصر بشارع ابراهيم بسيارة اجره.

يوم ١٩٥٣/٩/٢٧ اجتمعت مع سعد الدين كامل بالمنزل رقم ١١٨ طريق فاروق من الساعة ٣.٣٠ حتى الساعة ٥.٣٠ ثم توجهت للمنزل رقم ٢١ شارع فؤاد الاول وخرجت الساعة ٨م ثم اجتمعت مع سعد الدين كامل من الساعة ١٠م بالمنزل حتى الساعة ٨.٢٠ صباح اليوم التالى ثم توجهت للمعادى.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٤ تقابلت مع شريف حتاته وابو بكر حمدى سيف النصر الساعة ٧.١٥م بشارع الجبلايه وسارت هى وشريف حتاته بشارع الجبلاية وتوجها الى المنزل رقم ٢ سكة ابو الفدا.

يوم ١٩٥٣/١٠/١٦ الساعة ٦م تقابلت مع شريف ومصطفى صدقى امام الكنيسه الانجليزية بشارع ماسبيرو وتوجهوا الى المنزل رقم ٥ شارع اسماعيل رأفت لمقابلة سعد الدين كامل عادوا جميعا الساعة ٧م بسيارة مصطفى كمال صدقى الى المنزل رقم ٧ شارع القصر العالى بجاردن سيتى.

يوم ١٩٥٣/١١/١ تقابلت الساعة ٣م مع مصطفى كمال صدقى امام مدرسة الليسيه الفرنسية بالقرب من شركة البان استرا وفى الساعة ٧.١٥م تقابلت مع شريف حتاته بسيارة مصطفى صدقى امام باب مدرسةالليسيه الفرنسية الخلفى وتوجهوا الى المنزل ٢ سكة ابو الفدا.

(ثالثا)

التسجيلات التى اجريت بمعرفة ادارة المخابرات

قامت النيابة بسؤال جمال موافى الذى اشترك فى تسجيل الاحاديث التى سجلت بين مندوب المخابرات وعبد الرحيم صدقى ومصطفى كمال صدقى، كما قامت بسؤال عبد العاطى محمود سالم المندوب بادارة المخابرات الذى قام بتسجيل هذه الاحاديث واشترك فى الاجتماعات.

وقد سألت النيابة جمال الدين محمود موافى الموظف بقسم الديزل بالسكة الحديد بورش عنابر بولاق عما اذا كان يعرف عبد الرحيم صدقى ومصطفى كمال صدقى فأجاب بانه تعرف على مصطفى كمال صدقى عن طريق عبد القادر طه وانه عرف عبد الرحيم بعد ذلك عندما كانا يتقابلان فى منزل عبد القادر طه او فى قهوة زهرة النيل، وان اتصاله بهما انقطع بعد وفاة عبد القادر طه، وفى شهر مايو ١٩٥٣ ابتدأ عبد الرحيم واخيه مصطفى يترددان عليه فى قهوة زهرة النيل لضمه للجبهة التى كانوا يكونونها باسم الجبهة الوطنية وذلك بان اخبره عبد الرحيم بان الناس الوطنيين والاحزاب المنحله والاخوان المسلمين الغير راضين عن الوضع الحالى والشيوعيين عاملين جبهه وانه اشترك فى هذه الجبهه ناس كويسين زى النحاس باشا وفؤاد سراج الدين وابراهيم فرج، كما اعطاه منشور صادر عن الجبهه بعنوان (العصابة العسكرية) وطلب منه عرض هذا المنشور على اصحابه الذين يثق فيهم وان يكون خلية من خمسة اشخاص فى بحر اسبوع واضاف انه قام بابلاغ المسئولين وقامت ادارة المخابرات بترتيب تعاونه مع بعض الاشخاص الذين اختارتهم وانتدبت معه عبد العاطى محمود سالم وطلبت منه ايجاد الثلاثة الاخرى فأحضر من ناحيته احمد على الدين ومحمد فضل ومحمد حسن مجاهد وهم يعملون بادارة السيارات بالسكة الحديد ومصلحة الطرق والكبارى ثم اتصل بعبد الرحيم وافهمه انه قام بتكوين الخلية وعقد اجتماع معهم، ثم طلب منه عبد الرحيم اعداد مطبعه وكتب له ورقه خاصة

بالاشياء اللازمة للمطبعه وهى لوح زجاجى وقطعة من الكاوتش واسطوانه خشب، وانه اخذ هذه الورقة واعطاها للصاغ كمال رفعت. واضاف انهم كانوا يتقابلون فى حديقة الملاهى او حديقة الاورمان واحيانا فى منزله او منزل عبد الرحيم وان عبد العاطى محمود سالم كان يسجل الاحاديث التى تدور فى الاجتماعات بأمر من ادارة المخابرات، وانه كان يقابل مصطفى صدقى فى منزله ويسأله عن الاعضاء المشتركين معه ويطلب منه تقرير مفصل عن الحالة بعد القاء المنشورات، وانه فى احدى المرات قام بتوضيب وتدبيس منشورات كانت مطبوعة عن خميس والبقرى فى ٧ سبتمبر ١٩٥٢ وبعد توضيبها وضع مصطفى وعبد الرحيم كل مجموعة فى شنطة وتم نقلها فى عربة مصطفى صدقى وانه صاحب مصطفى الذى توجه الى عمارة بجوار جامع العجوزة خرج منها سعد كامل وركب بجوار مصطفى صدقى وعندما وصلوا الى نادى الترسانه طلب مصطفى منه ان يتخلص من ورق الدشت فى النيل فنزل وقام بذلك وعاد الى السيارة ثم ذهبوا الى منزل تحيه كاريوكا واخذوا ربطه من المنشورات تركوها هناك ثم مروا على منزلين احدهما فى شارع محمد مظهر بالزمالك وتركوا فى كل لفه من المنشورات.

وسئل عما اذا كان يوزع المنشورات التى كانوا يعطونها له فقال انه كان يأخذ المنشورات ويسلمها لادارة المخابرات.

كما سئل عبد العاطى محمود سالم مندوب ادارة المخابرات العامة بمعرفة النيابة فقرر انه كلف من ادارة المخابرات بان يتصل بجمال موافى ولم يكن يعرفه من قبل للاشتراك معه فى الاتصال بأشخاص يعملون ضد نظام الحكم القائم، وتبين بعد ذلك ان الاتصال يتم بمصطفى كمال صدقى وأخيه عبد الرحيم صدقى وآخرين، وانه اتفق مع جمال موافى ان يقدمه باسم عبد الحميد متولى العامل بالسكة الحديد، وانه حضر عدة اجتماعات بمنزل جمال موافى وفى حديقة الاورمان وانه اخطر المسئولين بادارة المخابرات بذلك فزودوه بجهاز تسجيل اخفاه داخل ملابسه واجرى بهذه

الطريقة العديد من التسجيلات واضاف انه ذهب الى منزل مصطفى كمال صدقي بالدقي وان مصطفى أخبره انه مبسوط منه للاعمال البارزة التي قام بها مع عبد الرحيم وقابل هناك سعد الدين كامل وسيدة أجنبية قدمت اليه على انها خطيبة سعد الدين كامل وانها تدعي ميرى.

وقد لاحظ وكيل النيابة المحقق انه بمراجعة التسجيلات المقدمة والمرفقة بالقضية أن التسجيل السادس بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٨ تضمن احاديث بين عبد الرحيم صدقي وبين شخص باسم المرشد وهو الرمز المعطى لجمال موافي وليس فيه اشارة الى اشتراك المندوب رقم ١٢ وهو عبد العاطي محمود سالم في هذا الحديث، فقام وكيل النيابة المحقق بمواجهته بانه ذكر في اقواله انه قام بتسجيل جميع التسجيلات المقدمة ولكن الثابت انه لم يشترك في الحديث المسجل في ١٩٥٣/١٠/٨ فيماذا يفسر ذلك؟ فأجاب بانه حقيقة لم يسجل هذا الحديث والذى قام بتسجيله هو جمال موافي وكان هناك ميعاد بينه وبين مصطفى صدقي في هذا الميعاد فقام بتسجيل ما دار بينه وبين عبد الرحيم من احاديث وقد ايد جمال موافي هذا الامر، واضاف انه قابل البيراريه بمنزل مصطفى كمال صدقي وفهم انه مشترك في الجبهة.

١ ـ التسجيل الاول الذى اجرته المخابرات العامة لعبد الرحيم صدقي ١٩٥٣/٧/١١ تم تسجيله بحديقة الاورمان بين عبد الرحيم صدقي والمرشد ومندوب المخابرات والاعضاء الوهميين الذين أحضرهم جمال موافي، وكان يدور حول امكانيه الجبهة للوقوف في وجه الجيش المسلح.

٢ ـ التسجيل الثاني الذى اجرته المخابرات العامة بتاريخ ١٩٥٣/٨/٣١ بحديقة الاورمان بين عبد الرحيم صدقي ومندوب المخابرات والمرشد والمتعاونين معه وقد تساءل عبد الرحيم في بداية الاجتماع عن عدد المنشورات المطلوب توزيعها بعنابر السكة الحديد وقرر مندوب المخابرات انهم في حاجة الى ٥٠٠ نسخة. كما تحدث عبد الرحيم صدقي عن موضوع

المطبعة واختيار مسئول للخلية كما اعطاهم عبد الرحيم رقم تليفونه للاتصال به في حالة الحاجة الى استشارته في امر طارىء. كما ناقشوا منشور (حفلات الخيانه والطغيان)

٣ ـ التسجيل الثالث بتاريخ ١٩٥٣/٩/٢١ بين مصطفى صدقى وعبد الرحيم صدقى ومندوب المخابرات وقد ذكر مندوب المخابرات لمصطفى صدقى انه حاول الاتصال بالتليفون ثلاث مرات دون طائل، فاخبره مصطفى ان التليفون مراقب، فابدى مندوب المخابرات انزعاجه، فقال له عبد الرحيم ده مراقب من زمان وسأله عبد الرحيم عن فلوس المجلة التى اعطاها لجمال فقرر له مندوب المخابرات انه لم يجمع الفلوس من اعضاء الخلية بعد، ثم تحدث عن حركة الاعتقالات التى تقوم بها الحكومة وابلغه انه سوف يختفى يومين ثلاثه، وطلب منه ان يتصل به يوم الخميس القادم.

٤ ـ التسجيل الرابع تم بتاريخ ١٩٥٣/٩/٢٧ بين مندوب المخابرات وعبد الرحيم صدقى ومصطفى صدقى، وقد حضر المندوب وسأل عن عبد الرحيم فقابله الخادم واخبره انه سوف يحضر فى الساعة الثامنة واثناء انتظاره رأى مصطفى صدقى وهو يخرج بعربته من الجراج ومعه ثلاث سيدات وينزل مصطفى من السيارة ويصاحب المندوب الى غرفه المكتب ثم يحضر عبد الرحيم الذى يخاطب المندوب بقوله (مش تدينى ميعاد قبل ما تيجى) فنفى المندوب انه حضر بدون ميعاد، واخبر عبد الرحيم انه حضر امس وقابل مصطفى الذى اخبره انه لا يوجد جديد اليوم وطلب منه ان يحضر باكر بعد الساعة الثامنة، وابدى اسفه فأخبره عبد الرحيم انا عندى ناس فقام المندوب بتمثيل دور من يريد الانصراف فاستبقاه عبد الرحيم وسأله عن أحوالهم وهل قام بجمع الفلوس فاخبره المندوب ان هذا الامر لم يتم بعد فاستاء عبد الرحيم من ذلك. ثم اخرج له منشور حاول المندوب اخذه منه الا ان عبد الرحيم رفض وعندما اصر المندوب على الحصول على المنشور املاه عبد الرحيم نص المنشور والذى سلمه المندوب الى الصاغ

كمال رفعت ونصه:

ايها المواطنون

منذ اكثر من شهرين والحوادث تشهد امام اعيننا كل يوم والمؤامرة الاستعمارية تحاك للشعوب فقد اتفق الاستعماريون الامريكان والانجليز فى مؤتمر واشنطن على تحطيم المقاومة العظيمة التى تقوم بها شعوب الشرق وعرقله نظمها فالجلاوى فى مراكش كان اداة الاستعمار لعزل السلطان وابادة كفاح المراكشيين العظيم التحريرى، وزاهدى فى ايران كان اداة الاستعمار ووضع الحبل فى عنق مصدق، وها هو نجيب ينفذ المؤامرة فى مصر فهم يقدمون اليوم النحاس وابراهيم فرح لمحاكمات مزيفة تماما كمحاكمة مصدق فى ايران. ان اعتقال عدد من الخونة امثال ابراهيم عبد الهادى ليس الا تغطية للهدف الحقيقى وليس الا لتشويش الافكار لان الشعب يعلم ان الهدف الحقيقى لهذه الحملة هو النحاس والخطب التى القاها صلاح سالم توضح ان الهدف الحقيقى هو النحاس وان الاستعمار الامريكى والانجليزى وراء هذه المؤامرة وان نجيب وعصابته مجرد ادوات.

ايها المواطنون

لم تكتف العصابة الحاكمة بخنق كل الحريات، ولم تكتف بتحويل مصر الى سجن كبير للشيوعيين والوفديين والاشتراكيين والنقابيين وكل من تسول له نفسه بابداء رأيه، لم تكتف بشنق العمال وتشكيل المجالس العسكرية ومحاكم الغدر.

لقد حاولت العصابة فى الايام القليلة الماضيه توقيع معاهدة استعمارية مع الانجليز ولكن مقاومة الشعب ارغمتها واجبرتها على التراجع، اذن سيدفع المصريون الثمن عن هذا الفشل وعن افشال المعاهدة وتحطيم مشروعات الدول الاستعمارية

ان العصابة تريد ان تقضى على النحاس لانه رمز الحكومة التى

استجابت لكفاح الشعب وألغت المعاهدة الاستعمارية

ان العصابة تريد تحطيم الجبهة الوطنية الديمقراطية

٥ ـ التسجيل الخامس بتاريخ ١٩٥٣/٩/٣٠ بين مندوب المخابرات ومصطفى كمال صدقي واخيه عبد الرحيم بمنزلهما بالدقي، ويبدأ الحديث بتساؤل مصطفى صدقي عن الاخبار وعن اعضاء الخلية فيخبره المندوب ان عبد الرحيم سوف يجتمع بهم، وسأل مصطفى عن جمال موافي فاخبره المندوب انه لم يحضر وانه علم انه مسافر الى الاسكندرية وتساءل من اين اتى بالفلوس وانه مديون في كل حته، فتساءل مصطفى صدقي هل معنى ذلك انك تشكك في جمال، فنفى المندوب ذلك

٦ ـ محضر التسجيل السادس بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٨ بين المرشد (جمال موافي) وعبد الرحيم صدقي وتحدث المرشد عن الطبع وعدد الاشخاص المطلوبين للقيام بهذه العملية ومكان الطباعة والاشراف عليها.

(رابعا)

معلومات المباحث العامة عن بعض المتهمين

١ ـ مصطفى كمال صدقي

كان ضابطا بالجيش المصري سلاح الفرسان معروف بميوله المتطرفة سبق القبض عليه يوم ١٩٤٩/١/١٥ في قضية احراز مفرقعات واتفاق جنائي وقيدت القضية برقم ١٢ جنايات عسكرية باب الشعرية سنة ١٩٤٩ وحبس على ذمة القضية بسجن الاجانب وصدر الحكم عليه فيها بالسجن وعقب ثورة الجيش اعتقل بمعرفة ادارة المخابرات الحربية وحجز بمعتقل المدرسة الثانوية العسكرية مدة من الوقت واستبعد من خدمة الجيش فازداد حقده على النظام القائم.

وهو انتهازي نفعي. وردت معلومات تفيد ان المذكور انضم الى الجبهة

التى تكونت من بعض الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم، ويدعو الى الانضمام اليها.

وقد دلت المراقبات على تردده على دار المفوضية المجرية واتصاله بكل من سعد الدين كامل وشريف حتاته وزكى مراد والبيراربيه وناعومى كانيل ومارى روزنتال وهاشم شعبان المعروفين بميولهم الشيوعية. ولكى يخفى المذكور نشاطه الضار انقطع عن سكنه واقام مع الراقصة تحية كاريوكا ليتظاهر بتفرغة للهو وكانت تعقد اجتماعات بهذا المنزل يحضرها بعض متزعمى النشاط الشيوعى، كما شوهد المذكور يتردد على الشقة سكن نجيب فخرى التى كان يجتمع بها بعض الشيوعيين.

وضبط المذكور ١٩٥٣/١١/٢ بالشقة سكن تحية كاريوكا وبتفتيش الشقة عثر على بعض كتب وأوراق ونشرة من التى تصدرها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

٢ـ على يوسف عيد

طالب بكلية البوليس وسكنه مجاور سكن عبد الرحيم صدقى وكان يزامله فى الدراسة ولذلك فانه دائم الاتصال به، وردت معلومات تفيد ان المذكور يشترك مع عبد الرحيم صدقى فى ترويج نشرات الجبهة التى تكونت لمناهضة النظام القائم

٣ـ يوسف حلمى محامى

المذكور يعتنق المبادىء الشيوعية ويروج لها. فى اوائل سنة ١٩٥١ اعلن عن تكوين اللجنة التحضيرية المصرية لا نصار السلام تلبية للدعوة التى وجهت من مؤتمر السلام العالمى الذى عقد بمدينة وارسو سنة ١٩٥٠. وتعتمد هذه الجماعة على توجيهات موسكو. واصدر مجلة الكاتب التى تتكلم باسم الجماعة وتنشر الكثير من الدعايات الشيوعية ولخطورته على الامن العام اعتقل فى ١٩٥٢/٣/٧ وافرج عنه فى ١٩٥٢/٧/٢٧ الف المذكور مع

زملائه المحامين المتطرفين هيئة الدفاع عن المسجونين فى قضايا الشيوعية. وقد سافر المذكور فى شهر يونية سنة ١٩٥١ لحضور المجلس العالمى لانصار السلام الذى انعقد فى برلين كما زار طهران وحزب (توده) الشيوعى. وترد للمذكور بصفة مستمرة المطبوعات الدولية التى تصدرها منظمات انصار السلام التى تتضمن دعايات لاتجاهات شيوعية كما تتضمن صور لمقالات يسارية يطلب اليه نشرها فى مصر، ويعتبر المذكور من الدعامات التى تعتمد عليها الدعايات الشيوعية فى مصر فى الوقت الحاضر وقد اوعز اليه لاعلان تكوين حزب تقدمى يضم ذوى الميول التقدمية والشيوعيين وقد اعتقل فى ١٨/١/١٩٥٣ وافرج عنه فى ٧/٢/١٩٥٣ ثم اعيد اعتقاله فى يوم ١٠/٥/١٩٥٣.

٤ـ ابو بكر حمدى سيف النصر

وفدى ميوله يسارية قبض عليه فى يوليو سنة ١٩٤٢ لاتصاله ببعض الشيوعيين ووردت معلومات تفيد انضمامه الى الجبهة التى تكونت من الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم وكان المذكور من متزعمى هذه الجبهة ويساهم فى الانفاق عليها ويعمل على ضم الشبان الوفديين اليها

سافر المذكور الى المهرجان الرياضى الذى عقد بمدينة بوخارست فى شهر اغسطس الماضى ووردت معلومات من هناك تفيد بان المذكور كان يتصل بادارة المهرجان وبالسلطات المسئولة باعتباره رئيسا للوفد المصرى فى هذا المهرجان ونسب اليه انه اوعز الى بعض الاعضاء للدعاية ضد النظام القائم امام الوفود التى حضرت هذا المهرجان من مختلف بلاد العالم كما نسب اليه انه كان يحبذ المبادىء الشيوعية بين المصريين أثناء عودتهم من المهرجان وضبط عند وصول الباخرة لميناء الاسكندرية وابلغ امره للنيابة العمومية وتولت التحقيق

وقد دلت التحريات على ان المذكور كان على اتصال بكل من زكى مراد وسعد الدين كامل ونجيب فخرى وشريف حتاته ومارى روزنتال وناعومى كانيل وكان يستعمل سيارته الخاصة فى نقل بعض متزعمى هذا النشاط الى اماكن الاجتماعات والمقابلات السرية. وقد ضبط المذكور مساء يوم ١٩٥٣/١١/٢ وعثر معه على اصل منشور معد الطبع بعنوان (الوفد المصرى) يحوى مقالات مثيرة ضد النظام القائم

٥ - سيد ابراهيم البكار

خريج كلية الآداب وموظف بالمتحف الزراعى. كان وقد عين سكرتيرا برلمانيا وصحفيا لوزير الزراعة وذلك عند قيام النواب الشبان من انصار الوفد بمطالبة فؤاد سراج الدين بتعيين انصار الوفد فى وظائف كبيرة. واستمر نشاطه قائما وفى ١٩٥١/٧/٧ حضر الى الاسكندرية واجتمع مع اعضاء اللجنة التنفيذية للطلبة وغيرهم ومعه نشرات لتوزيعها على الجمهور خاصة بحل البوليس السياسى وغير ذلك

والمذكور مسند اليه عملية نقل اعداد جريدة الجبهة التى تصدر سرية ويصدرها الوفديون والشيوعيون فينقلها من القاهرة للاسكندرية وسبق عقده اجتماعات بالاسكندرية مع بعض الوفديين والشيوعيين واعتقل عسكريا لخطورته على الامن العام يوم ١٩٥٢/٨/١٢

٦ - شريف فتح الله حتاته

يعتنق المبادىء الشيوعية وله نشاط ملحوظ فى الحركة الشيوعية منذ عام ١٩٤٥، وكان عضوا فى جماعة دار الابحاث العلمية التى كانت تعمل على نشر المبادىء الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء فى ٤٦/٧/١١ بحلها وبغلق دارها. واتهم فى قضية الشيوعية رقم ٣٢٧٢ جنايات محرم بك سنة ١٩٤٨، ثم قبض عليه بعد ذلك يوم ١٩٤٩/٤/٢٦ فى قضية الشيوعية رقم ٣٢٩٩ جنايات مصر سنة ١٩٥٠. وثبت من المضبوطات فى القضيتين انه

من متزعمى النشاط الشيوعى، واستمر محبوسا الى ان أبلغ بمرضه واحيل تحت الحراسة الى مستشفى فؤاد الاول للعلاج فتمكن من الهرب يوم ١٩٥٠/٩/٢١ وصدر الحكم عليه غيابيا بجلسه ١٩٥١/٤/٧ بالسجن ٥ سنوات ثم غادر البلاد خلسة واخطرتنا وزارة الخارجية بعد ذلك ان البوليس الفرنسى قبض عليه اثناء خروجه من مركز الحزب الشيوعى الفرنسى فى باريس واودعه السجن وحاول القنصل العام اقناعه بقبول العودة الى مصر فرفض واتصل ببعض الجهات للحصول على ترخيص بدخول بلاد الستار الحديدى، ووردت اخيرا معلومات تفيد انه عاد الى البلاد وانه يتزعم النشاط الشيوعى وشوهد اثناء اتصاله ببعض الشيوعيين المعروفين ثم قبض عليه بالمعادى وعثر بالشقة على كثير من المنشورات والتقارير الشيوعية وضبطت معه ناعومى كانيل الشيوعية المعروفة والسابق ابعادها لخارج البلاد.

٧ـ محمد محمد شطا

يعتنق المبادىء الشيوعية ومن مروجيها وكان عضوا بجماعة دار الابحاث العلمية التى تعمل لنشر المبادىء الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء فى ١٩٤٦/٧/١١ بحلها وغلق دارها. وكان يعمل بمنطقة شبرا الخيمة وعرف هناك بنشاط الشيوعى وفصل من عدة مصانع بسبب ميوله للشغب واتهم فى مايو سنة ١٩٤٦ بتحريض العمال على الاضراب وتحرر عن ذلك المحضر ٢٢٧٧ جنح قليوب سنة ١٩٤٦، ثم انقطع المذكور عن العمل وتفرغ للنشاط الشيوعى واصبح دائم الاتصال بمتزعمى النشاط الشيوعى وضبط فى ابريل سنة ١٩٤٧ بصحبة احد الاجانب روجيه فياند وهو صحفى فرنسى شيوعى وعضو الحزب الشيوعى الفرنسى وكان يمر معه بمنطقة المصانع بشبرا الخيمة. وظهر نشاطه بعد ذلك بين العمال بالقاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى وكفر الدوار وشبر الخيمة، وكان احد القائمين بالتحرير فى جريدة الجماهير التى كانت تصدرها الحركةالديمقراطية للتحرر الوطنى وصدر قرار بتعطيلها لدأبها على نشر المقالات المثيرة. كما

كان يتزعم النشاط الشيوعي بين العمال ويدعو الى تكوين اتحاد عام للنقابات ليسهل على الشيوعيين السيطرة على العمال واثارتهم. كما كان يقوم بتوزيع المنشورات الشيوعية واعتقل عسكريا يوم ١٩٤٨/٥/١٥ ثم افرج عنه في فبراير سنة ١٩٥٠ فأستأنف نشاطه الشيوعي الى ان ضبط بالاسكندرية يوم ١٩٥٠/٨/٢٨ وعثر معه على أوراق شيوعية وحقق معه ثم اخلى سبيله فاستمر فى مزاولة نشاطه الشيوعي، واتهم في ابريل سنة ١٩٥١ في قضية شيوعية اخرى ولكنه تهرب ولم يضبط الى ان قبض عليه فى نوفمبر سنة ١٩٥١ في مظاهرة. وتزعم النشاط الشيوعى بين العمال واصبح عضوا باللجنة المركزية فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى واتخذ اسما مستعارا له (حميدو) وكان هذا الاسم يظهر فى النشرات الشيوعية وفى التقارير التي تضبط مع الشيوعيين وكان كثير التنقل بين العمال ولكنه كان حذرا جدا فى اتصالاته ولم يكن له محل اقامة ثابت وصدر بتاريخ ١٩٥٢/١/٢٧ امر عسكرى باعتقاله ولكنه لم يضبط حتى ١٩٥٢/٤/٢٢. واثناء وجوده بالمعتقل دبر خطة لهرب المعتقلين فنقل من المعتقل لسجن الاجانب ثم ادعى المرض فنقل الى مستشفى القصر العينى وتمكن من الهرب فى يناير سنة ١٩٥٣ وتزعم بعد ذلك النشاط الشيوعى فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وكان من الداعين الى تكوين الجبهة من الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم وتبين من المراقبات اتصاله بمتزعمي هذه الحركة وكان دائم الاتصال بكل من شريف حتاته وزكى مراد وضبط يوم ١٩٥٣/١٠/٢٢ مع الشيوعى المعروف حمدى يوسف حمدان وكانت المعلومات قد وردت عن اعتزامهما توزيع منشورات شيوعية بالمولد الاحمدى وعثر معهما على اوراق شيوعية وابلغ الحادث للنيابة العمومية التي تولت التحقيق.

٨ ـ البيرأربيه

اسرائيلى الديانة، يعتنق المبادىء الشيوعية ومن مروجيها ومعروف

بتزعمه النشاط الشيوعى منذ عام ١٩٥٠، وهو عضو فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى واسمه الحركى (موريس) وله سيارة رقم ٥٣٢٨ ملاكى مصر يستعملها فى تنقلاته وفى توصيل زملائه من متزعمى المنظمة الشيوعية ودلت المراقبات على انه يتوجه بسيارته الى سكن حليم طوسون حيث توجد المطبعة فيتسلم من هناك النشرات التى تم طبعها ونقلها بسيارته حيث يوزعها على المندوبين السريين للمنظمة وشوهد وهو يتصل بكل من شريف حتاته ومصطفى كمال صدقى وابراهيم ابراهيم سيد احمد. وهو على اتصال بمتزعمى النشاط الشيوعى من مدة طويلة وضبط المذكور فى ١٩٥٣/١١/٣ وعثر بمسكنه على كميات كبيرة من النشرات والمنشورات الشيوعية الصادرة من منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ومنشورات الجبهة كما عثر على كثير من المطبوعات الشيوعية الدورية التى تصدر فى الخارج وعلى مكاتبات تدل على اتصاله بالمنظمات الشيوعية بالخارج.

٩ ـ حليم طوسون

يعتنق المبادىء الشيوعية ومن مروجيها وكان عضوا بجماعة دار الابحاث العلمية التى كانت تعمل لنشر المبادىء الشيوعية وصدر قرار مجلس الوزراء فى ١٩٤٦/٧/١١ بحلها وبغلق دارها. واستمر المذكور فى مزاولة نشاطه الشيوعى واصبح عضوا فى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وضبط يوم ١٩٤٨/٤/٢١ وعثر معه على نشرات شيوعية وتقيد بذلك المحضر رقم ٢٧٦٩ جنايات عابدين سنة ١٩٤٨ وصدر الحكم عليه بجلسة ١٩٥٠/٦/٦ بالحبس سنة مع ايقاف التنفيذ

واشتغل بعد ذلك بالمفوضية الرومانية وكان يقوم باعداد نشرات الدعاية العربية وأصبح من قادة المنظمة التى يعمل بها فاعتقل عسكريا يوم ١٩٥٣/١/٢٤ ثم هرب من المعتقل يوم ١٩٥٣/٥/٦ واستمر فى مزاولة نشاطه الشيوعى وكان مختفيا فى شقة اعدتها المنظمة لتكون مركزا سريا

لاعداد المنشورات التى تصدرها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وكذا منشورات الجبهة وقد دلت التحريات على ان المذكور متصل بالبيرأربيه الذى كان يقوم بنقل المنشورات من مكان المطبعه. كما كان متصلا بابراهيم ابراهيم السيد احمد الذى كان يقطن معه فى نفس المنزل بالدور العلوى

١٠ - ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين

موظف بوزارة الحربية وكان عضوا بلجنة الطلبه الوفديين عندما كان طالبا وفصل من لجنة الطلبه فى ديسمبر سنة ١٩٥٠ لاتصاله بالشيوعيين وضبط بتاريخ ١٩٥١/١/١٩ بدائرة بندر الجيزة فى اجتماع شيوعى مع آخرين اعدته منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى واخلى سبيله بالضمان الشخصى وكان على اتصال بالشيوعيين المعروفين احمد الرفاعى وحليم طوسون كما شوهد راكبا سيارة البيرأربيه التى كان ينقل بها المطبوعات الخاصة بالجبهة وحدتو من المكان المعد للطبع السرى. وقد ضبط بالمكان الذى اعدته المنظمة وكرا سريا لطبع منشورات منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى والجبهة الوطنية

١١ - عبد الرحيم صدقى

شقيق مصطفى كمال صدقى، اشتراكى متطرف سبق اعتقاله عسكريا وافرج عنه يوم ١٩٥٢/٢/٢٤ وردت معلومات عن انضمامه الى الجبهة التى تكونت من بعض الشيوعيين وشباب الاحزاب المنحله لمناهضة النظام القائم وعمل على ضم اعضاء الحزب الاشتراكى الى هذه الجبهة وكان يعقد بمنزله اجتماعات يحضرها بعض اعوانه من اعضاء الحزب الاشتراكى المنضمين ومنهم هاشم شعبان وفاروق حافظ وعلى يوسف عيد ودلت المراقبات على اتصاله ببعض متزعمى النشاط الشيوعى منهم حمدى يوسف حمدان الذى ضبط يوم ٥٢/١٠/٢٢ مع الشيوعى المعروف محمد محمد شطا فى قضية شيوعية جارى تحقيقها بمعرفة نيابة امن الدولة وشوهد المذكور يقوم بتوزيع النشرات التى تصدرها الجبهة ومنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

وعندما ضبط عثر بالشقة سكنه على بعض نشرات واوراق شيوعية

١٢ ـ ناعومى كانيل

اسرائيلية إيطالية، تعتنق المبادىء الشيوعية ومن مروجيها ضبطت يوم ١٩٤٩/٤/٢٦ فى القضية الشيوعية رقم ٢٢٩٩ جنايات روض الفرج سنة ١٩٥٠ وتبين من المضبوطات انها تتزعم النشاط الشيوعى وصدر الحكم عليها بجلسة ١٩٥١/٤/٧ بالحبس ثلاث سنوات وافرج عنها يوم ١٩٥٢/١/٢٦ بعد انتهاء مدة العقوبة فصدر قرار وزارى بابعادها وغادرت البلاد فعلا يوم ١٩٥٢/٢/١٣ وادرج اسمها بقوائم الممنوعين من الدخول. ووردت معلومات بأن المذكورة عادت الى البلاد خلسة واخذت تزاول نشاطها الشيوعى بالمنظمة السرية (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) وكانت ترد اليها توجيهات وتقارير من الخارج تبلغها للقائمين بامر هذه المنظمة، كما انها كانت تشترك في اعداد التقارير التى ترسل للمنظمات الشيوعية بالخارج عن النشاط الشيوعى فى مصر وشوهدت مع كل من سعد الدين كامل ومصطفى صدقى وابو بكر حمدى سيف النصر ونجيب فخرى ومارى روزنتال وضبط فى شقة واحدة مع شريف حتاته وعثر لديها على كثير من النشرات والتقارير الشيوعية الهامة

١٣ ـ أحمد سعد الدين كامل

محامى معروف بتطرف ميوله بدأ نشاطه السياسى سنة ١٩٤٣ حيث كان عضوا بحزب مصر الفتاة وانضم الى شباب الحزب الوطنى فى اوائل سنة ١٩٤٥ وكان من مدبرى حوادث الارهاب واتهم فى حادثى مقتل احمد ماهر وامين عثمان، ثم اتهم بالاشتراك مع مصطفى كمال صدقى فى تدبير مؤامرة لقلب نظام الحكم ولم تسفر التحقيقات عن ادانته بسبب شدة حذره وحيطته، ولم يكن نشاطه قاصرا على مصر فقط بل امتد الى بعض البلاد المجاورة. واخطرتنا وزارة الخارجية السورية انه تبين من التحقيقات التى اجريت هناك فى اوائل عام ١٩٥٠ ان المذكور عضو فى منظمة ارهابية مؤلفة

من شبان ينتمون الى اقطار عربية مختلفة. واتصل المذكور فى اوائل سنة ١٩٥٠ ببعض متزعمى النشاط الشيوعى واعتنق المبادىء الشيوعية وكان ذلك واضحا من بعض الاوراق التى ضبطت مع محمد كمال عبد الحليم فى القضية الشيوعية رقم ٢٢٩٩ جنايات روض الفرج سنة ١٩٥٠. وعرف بعد ذلك انه قد انضم الى المنظمة الشيوعية السرية التى يطلق عليها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، واتصل بالمنظمات الشيوعية الدولية. واخطرتنا وزارة الخارجية ان المذكور وصل الى فارسوفيا فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٠ لحضور مؤتمر السلام الذى عقد بها وان السلطات البولندية سمحت له بالدخول الى أراضيها رغم عدم ادراج دولة بولونيا بجوار سفره، كما لم تؤشر السلطات البوليسية هناك على جواز سفره بما يفيد وصوله ثم عاد الى مصر. وكان احد الذين دعوا سنة ١٩٥١ الى تكوين جماعة انصار السلام فى مصر، وكان الغرض من تكوينها تلبية الدعوة التى وجهتها الدعاية الشيوعية العالمية بانشاء منظمة انصار السلام. واشترك فى اصدار مجلة الكاتب التى عطلت بعد ذلك لدأبها على نشر الدعايات الشيوعية وكان رئيس تحريرها. واعتاد على حضور المؤتمرات التى تعقد بالخارج لمنظمة انصار السلام وكان احد المحامين الذين اعلنوا سنة ١٩٥٢ عن تكوين جماعة باسم (جماعة المحامين للدفاع عن الحريات) بهدف الدفاع عن الاشخاص الذين ضبطوا فى قضايا الشيوعية وتفرغ فى العام الاخير للنشاط الشيوعى واصبح عضوا باللجنة المركزية لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، وهو احد الذين دعوا الى تكوين جبهة تضم المنظمات الشيوعية والشبان الوفديين باسم الجبهة الديمقراطية لمعارضة وقلب النظام القائم. ومما يدل على شدة اتصاله بالمنظمات الشيوعية الدولية انه كان المنظم لسفر المصريين لحضور المهرجان الرياضى الذى عقد بمدينة بوخارست فى شهر اغسطس ١٩٥٣. وكانت المفوضية الرومانية لا تقبل طلبات الاشتراك فى المهرجان من المصريين الا بعد موافقته.

ولم يكن له محل أقامه ثابت فى خلال هذا العام، وكان يزاول نشاطه الشيوعى بحذر وتبين من المراقبات أنه على اتصال ببعض متزعمى النشاط الشيوعى ومنهم محمد محمد شطا وزكى مراد وشريف حتاته وناعومى كانيل ومارى روزنتال، كما شوهد يتصل بكل من ابو بكر حمدى سيف النصر ومصطفى كمال صدقى ونجيب فخرى وكانت بعض الاجتماعات تعقد بمنزل الاخير وكذا بمنزل الراقصة تحية كاريوكا، وعندما قامت السلطات بضبطه عثر بالشقة التى كان يسكنها على عشرات التقارير الشيوعيه وأوراق تثبت اتضمانه الى الجبهة التى تكونت مع الشيوعيين (حدتو) بقصد قلب نظام الحكم.

١٤- مارى روزنتال

تعتنق المبادىء الشيوعيه ومن مروجيها وسبق القبض عليها وأتهامها فى القضية الشيوعية رقم ٤٠٣٨ جنايات السيدة سنه ١٩٥٠ وصدر الحكم عليها بالحبس سنه مع الشغل وبعد إنتهاء مدة العقوبة أتخذ اللازم لابعادها ولكنه تعذر تنفيذ ذلك لانها عديمة الجنسية فأخلى سبيلها، فأستانفت نشاطها الشيوعى بحذر ووضعت تحت المراقبة بصفة سرية فتبين اتصالها بمتزعمى النشاط الشيوعى ومن بينهم سعد الدين كامل مصطفى كمال صدقى ونجيب فخرى وأبو بكر حمدى سيف النصر وشريف حتاته والبيراريبه.

١٥- زكى مراد احمد ابراهيم

خريج كلية الحقوق، يعتنق المبادىء الشيوعيه وله نشاط ظاهر فى الحركة الشيوعية منذ سنه ١٩٤٨ وسبق القبض عليه يوم ١٩٤٩/٩/١٢ فى قضية الشيوعيه رقم ٥٣ حصر صحافة سنه ١٩٤٩ التى تقيدت برقم ٣٤٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ وصدر الحكم فيها بجلسة ١٩٥٠/١/١٦ ببراءته واخلى سبيله، وعقب الافراج عنه أستانف نشاطه الشيوعى وكان على اتصال مستمر بزعماء المنظمة الشيوعية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وضبط يوم ١٩٥٠/٤/١٢ اثناء دخوله منزل أحد الشيوعيين المدعو احمد

الرفاعى السيد عقب تفتيشه وضبط معه اوراق شيوعيه فى القضية رقم ٣٥ حصر صحافة سنه ١٩٥٠، ثم ضبط بعد ذلك يوم ١٩٥١/١/٢٠ ضمن بعض الطلبة الشيوعيين الذين عقدوا اجتماعاً بمكتب الاستاذ محمد ثابت الشريف بالجيزة للاتفاق على آحداث الاضطرابات بالجامعة وابلغ الحادث للنيابة العامة وقيد برقم ١٧ حصر صحافه سنة ١٩٥١، ثم اعتقل عسكريا يوم ١٩٥٢/٢/٨ وظل بالمعتقل الى أن افرج عنه يوم ١٩٥٢/٧/٢٧ وازداد نشاطه الشيوعى وتطرفه واصبح عضوا فى اللجنة المركزية للمنظمة وتفرغ لنشاطه الشيوعى ولم تكن له وسيله مشروعه للتعيش ولا محل اقامه ثابت وممن يطلق عليهم اسم محترف شيوعى.

وردت معلومات بعد ذلك من القاهرة والاسكندرية وبعض البلاد تفيد انه يعمل على تنظيم النشاط الشيوعى فيها ويدعو إلى اثاره العمال وتحريضهم على القيام بحركات الشغب وكان يشترك فى اعداد المنشورات التى تدعو الى تكوين جبهة من الشيوعين وشباب الاحزاب المنحلة لمناهضة النظام القائم، وكان على اتصال مستمر بكل من شريف حتاته واحمد سعد الدين كامل ومحمد خليل قاسم وابو بكر حمدى سيف النصر كما انه شوهد مع مصطفى كمال صدقى وأسمه الحركى (ناشد).

الباب الخامس

استجواب المتهمين

(١) مصطفى كمال صدقى

حقق مع مصطفى كمال صدقى بتاريخ ١٩٥٣/١١/٥ ووجه بالتحريات التى تفيد انه اتصل بمنظمة حدتو الشيوعيه وانه كان على الاتصال بسعد الدين كامل وشريف حتاته وزكى مراد وناعومى كانيل ومارى روزنتال وهاشم شعبان وهم من أعضاء هذه المنظمة، كما أنه يجتمع مع شريف حتاته وسعد الدين كامل بمنزل تحيه كاريوكا، وانه كان يشاهد مع شريف حتاته فى سيارته، فأجاب بأن هذه التحريات غير صحيحة والصحيح أنه أتصل بسعد الدين كامل وخطيبته واما عن هاشم شعبان فقد ذكر أنه يقيم معه بصفة مستمره ولا يعتقد بأنه متصل بالحركة الديمقراطية أما شريف حتاته وأخرين فلم يتصل بهم.

وسئل عن معلوماته عن الجبهة التى تكونت من الوفديين والشيوعيين لتنظيم الكفاح ضد النظام القائم، فقال انه سمع عن هذه الجبهة من الخطب التى القاها صلاح سالم يوم ١٥ أكتوبر الماضى وباقى اعضاء مجلس قيادة الثورة ولكنه لا يعرف شيئاً عنها ولم يتصل به أحد بخصوص هذا الموضوع.

وفى أول مايو سنة ١٩٥٤ قرر وكيل أول نيابة أمن الدولة الانتقال الى مستشفى المنيل الجامعى لسؤال مصطفى كمال صدقى حيث كان قد طلب تمكينه من مقابلة المحقق لأمر هام،، وأنتقل المحقق من سراى النيابة الى مستشفى الجامعة حيث وجد المتهم موجودا فى احدى حجرات المستشفى بالدور الثانى ومعين عليه حرس من البوليس برئاسة ضابط، وسأله عن سبب طلبه مقابلة النيابة، فأجاب انه قبض عليه فى الثالث من نوفمبر ١٩٥٣ وقد مضت سته أشهر دون أن يبت فى القضية كما أنه لم يطلع على كل المضبوطات التى وجدت فى حوزته ويطلب اطلاعه عليها . فسأله المحقق عما

إذا كان يعرف شخصاً يدعى جمال موافى، فقرر أنه يعرفه لانه كان ضمن قوات المتطوعين فى حرب فلسطين، كما صادفه مرات أثناء زيارته لاخيه عبد الرحيم بالمنزل. فقرر له المحقق أن جمال موافى قرر فى التحقيقات أن عبد الرحيم صدقى اتصل به وطلب منه الاشتراك فى منظمة يقوم بتنظيمها تحت اشراف مصطفى صدقى باسم الجبهة وضم أعضاء والقيام بتوزيع المنشورات والدعاية لقلب نظام الحكم، كما ذكر انه كان يقابله فى منزله لتنظيم هذه الجبهة حيث كانت تعد المنشورات والاشراف على توزيعها فرد مصطفى كمال صدقى على ذلك بقوله أن المخبرين الذين يعينون من قبل المخابرات وباقى الاجهزة البوليسية يلجأون لاختلاق معلومات لتبرير صرف مكافآت لهم.

فواجهة المحقق بأن أدارة المخابرات قدمت للنيابة تسجيلات صوتيه لاجتماعات كانت تتم بين مرشدين بها وشقيقة عبد الرحيم صدقى وأحياناً بحضوره هو شخصياً وأنه قد تبين من هذه التسجيلات أن هذه الاجتماعات كانت بهدف تنظيم أعمال الجبهة واعداد وتوزيع المنشورات التى تصدرها، فأجاب مصطفى كمال صدقى أنه لا علم له بهذا الموضوع ولم يكن له أى صله من أى نوع من هذا الذى يقال.

(٢) عبد الرحيم محمد أمين صدقى

سئل عبد الرحيم صدقى بتاريخ ١٩٥٣/١١/٥ عما إذا كان يعرف أن أخاه مصطفى صدقى متصل بهيئة من الهيئات السياسية فأجاب بالنفى، فووجه بالتحريات الى دلت على أنه هو يشترك فى منظمة شيوعيه وفى الجبهة التى كونت بين حدتو وبين الوفديين بقصد الكفاح ضد نظام الحكم فنفى ذلك. فسئل عما إذا كان يعرف أن هناك جبهة كونت لهذا الغرض، فقرر أنه يعرف أن هناك جبهة تكونت فى جامعة فؤاد ولها هدفين هما الدستور والبرلمان ورشح منها أعضاء فى أنتخابات أتحاد الجامعه ضد مرشحى الاخوان المسلمين، ونفى معرفته أو أتصاله بأحد من هؤلاء إذا أن

هذه المعلومات مصدرها ما كان يسمعه من الطلبة.

وبتاريخ ١٩٥٤/٤/١٧ ووجه عبد الرحيم صدقى بالتسجيلات المقدمه من إدارة المخابرات والمنسوبه اليه فنفى اتصاله بأى شخص أو أن هذا الكلام منسوب إليه. فسئل عن علاقته بجمال موافى (المرشد) فذكر أنه تعرف به عن طريق صابر طه شقيق عبد القادر طه الذى كان يتردد عليه فى قهوة بروض الفرج، وأنه كان يتقابل مع صابر بعد مقتل شقيقه عبد القادر طه إذ كان هو أحد الشهود فى قضية مقتله وأن صابر كان يزوره فى منزله. وأما عن تردد جمال موافى عليه فى منزله فكان بقصد إجراء تمرينات رياضية أذا أنه شاب رياضى وعضو بالنادى الاهلى ونادى السكة الحديد وكان أحياناً يتردد معه على هذا النادى الاخير، وسئل عما إذا كانت تدور بينه وبين جمال موافى أحاديث فى السياسة وعن وضع نظام الحكم فى مصر، فقطع بنفى ذلك خاصة وأنه كان قد سمع أشاعة بأن صابر طه وجمال موافى جواسيس للانجليز، وهذا الأمر معروف فى حى روض الفرج، وأكد عبد الرحيم صدقى أن هذه التسجيلات ملفقه وأنه لم تصدر عنه هذه الاحاديث المنسوبه اليه.

وبتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٠ واجهت النيابه عبد الرحيم صدقى بالنشرة التى قدمها اليوزباشى كمال رفعت الضابط بأدارة المخابرات العامه وكذلك الورقة المرفقه بها وقد قرر هذا الضابط أن بعض العبارات المكتوبه فى هذه النشرة وفى هذه الورقة قد كتبت بخط المتهم.

وقد قام المحقق بعرض المنشور المذكور والمعنون (الطبقات الاجتماعية فى مصر) من مطبوعات الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى على عبد الرحيم صدقى وسأله عما إذا كان قد أطلع عليها فأجاب بالنفى، فسأله عما إذا كانت العبارة المكتوبه بخط اليد على هامش الصحيفة ٣٢ من النشرة بخطة فنفى ذلك، فسئل عما إذا كانت العبارات المدونه بالورقة المرفقه بالنشرة بخطه فنفى ذلك ايضاً.

(٣) على يوسف عيد

إستجوب على يوسف عيد الطالب بكلية البوليس بمعرفة النيابة بتاريخ ١٩٥٣/١١/٦ عما إذا كان له صلة بالحركة الشيوعية فأجاب بالنفى وقرر أنه لا يعرف ما هى الشيوعيه. فسئل عن علاقته بمصطفى كمال صدقى فأفاد بانه يعرف أخيه عبد الرحيم بسبب الجوار وأنهما كانا يتزاملان فى الدراسة وأنه يقابله خلال الاجازة الصيفية ويتزاوران. ونفى التحريات التى أفادت انه يشارك عبد الرحيم صدقى فى نشاطه السياسى. كما نفى اتهامه بالانضمام او الاشتراك في منظمة شيوعية تدعو لقلب نظام الحكم .وقد استدعي المحقق عقب ذلك محمد فؤاد منير وعرض عليه علي يوسف عيد وسأله عما اذا كان هو الشخص الذى قصده فى اقواله والذى يعرف باسم علي عيد الذى كان احد اعضاء منظمة حدتو فقال ان على يوسف عيد ليس هو الشخص الذى يقصده .

(٤) يوسف حلمى

تناولنا أقواله فى التحقيقات بالباب الثالث عندما اوردنا مواجهة الاستاذ يوسف حلمى باقوال المتهمين المعترفين.

(٥) ابو بكر حمدى سيف النصر

عندما سئل بمعرفه النيابة بتاريخ ١٩٥٣/١١/٦ بالسجن الحربى بمعرفة الاستاذ على نور الدين وعلم أنه يمثل النيابة العسكرية رفض الاجابة على أى سؤال لأنه يرى أن القوانين العادية تكفى لمحاكمته إذا كانت هناك أى جريمة، ثم طلب الإطلاع على كشف المضبوطات ليوضح كل ما اثبت فى هذا الكشف ومصدره، وبالنسبة لأوراق الفولسكاب الواردة تحت رقم ١٤ فقد قرر أنها لا تخصه ولا يعرف عنها شيئاً وأضاف أن هناك أحتمال أن يكون رجال المخابرات قد وضعوها فى سيارته أذ أنهم لم يظهروها إلا بعد وصوله للسجن الحربى بمدة نصف ساعة، كما أن هناك أحتمال أن يكون أى

أنسان وربما بايعازمن المخابرات أيضاً وضعها فى سيارته التى يتركها دائماً مفتوحه، وأنكر أن تكون هذه النشرة المعنوية (الوفد المصرى) والواردة بالكشف تحت رقم ١٤ مكتوبه بخطه. وأصر على رفض الاجابة على أسئلة النيابة الخاصة بأتصاله بالشيوعيين وعن معلوماته عن الجبهة كما نفى أن يكون مشتركا فى منظمة سرية وهى الجبهة التى ضمت الشيوعين وأعضاء الاحزاب المنحلة بقصد قلب نظام الحكم بالقوة.

وكان أبو بكر حمدى سيف النصر قد تقدم بطلب الى ادارة السجن الحربى يبدى فيه رغبته فى الادلاء بأقوال فى التحقيق فانتقل الأستاذ على نور الدين الى السجن الحربى فى يوم السبت ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ لسؤاله عن الأقوال التى يريد الادلاء بها فقرر أنه كان قد رفض التحقيق أمام النيابة العسكرية ألا أنه تبين بعد ذلك أنه ليس من مصلحته أن يرفض التحقيق حتى لا يواجه بتهم لا يعرفها وأبدى استعداده للأجابة على كل ما يوجه اليه من أسئلة. فنفى أشتراكه فى الجبهة التى أتحد فيها الوفد مع الشيوعين لمحاربة نظام الحكم القائم. كما نفى معرفته بالأستاذ يوسف حلمى أو أنه عضو فى جماعة أنصار السلام وقرر أن سعد الدين كامل صديق له منذ ثلاث سنوات إلا أنه لم يشترك معه فى أعمال سياسية و كل ما يعرفه عنه أنه عضو فى أنصار السلام. ونفى معرفته بنجيب فخرى أو مصطفى كمال صدقى أو شريف حتاته أو زكى مراد. ونفى ما ورد بالتحريات من أنه كان على أتصال بهم. ووجه بما ذكره محمد فؤاد منير وخالد سلام من أنهما علما من يوسف حلمى أنه كان أحد مندوبى الوفديين فى هذه الجبهة فنفى ذلك، كما نفى وجود أى صلة له بسيد البكار.

وبتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٠ استدعى ابو بكر حمدى سيف النصر أمام النيابه وقامت بأستكتابه بعض عبارات المنشور المضبوط بسيارته، وأرسل هذا الأستكتاب واصل المنشور الى قسم أبحاث التزيف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى لإجراء المضاهاة.

وبتاريخ ١٩٥٤/٥/١ أنتهى تقرير مصلحة اطب الشرعي إلى أن خط آبو بكر حمدى سيف النصر يختلف تماما عن الخط الذى كتبت به النشرة من حيث المنظر العام وطريقة الكتابه والميزات الخطية، الامر الذى يكون معه ابو بكر حمدى سيف النصر لم يكتب النشرة المضبوطة بالسيارة.

(٦) سيد ابراهيم البكار

سئل سيد البكار عندما مثل أمام النيابة بتاريخ ١٩٥٢/١١/٩ عن صلته بالأحزاب السياسية، فأجاب بأنه كان منضماً لحزب الوفد وأنه كان سكرتير وزير الزراعة في الوزارة الوفدية الاخيرة. ونفى قيامه بأى نشاط سياسى بعد حركة الجيش كما نفى أشتراكه فى تكوين جبهة من بعض الشبان بقصد الكفاح ضد نظام الحكم القائم. ونفى معرفته بخالد سلام من الاسكندرية أو محمد عبد ربه أو حسن رجب رئيس لجنة الشباب الوفدى بكرموز، وقال أنا طول عمرى فى مصر.

فأوضح له المحقق أن التحقيق قد أثبت أنه كان يتزعم جبهة من الشبان الوفديين مع أعضاء منظمة شيوعية أسمها د.ش. وأنه سافر الى الاسكندرية للاتصال بالشبان الوفديين للتعاون معهم فى هذه الجبهة وأن من بين اتصل بهم هناك محمد عيد وحسن رجب وصبحي أبو سيف، فانكر ذلك.

كما ووجه بما قرره صبحى ابو سيف من أنه تقابل معه ومع محمد عيد فى مقهى فى كامب شيزار وعرض عليهما التعاون معه فى هذه الجبهة فانكر ذلك وقال لم يحصل هذا، كما أنكر ما ذكره خالد سلام من أنه أتصل بحسن رجب ومحمد عبد ربه لهذا الغرض.

وسئل عن علاقته بحنفي الشرف فقرر أنه عرفه منذ أن كان سكرتيراً لوزير الزراعة. وأنه ذهب الى منزلة في يونيه ١٩٥٣ ليهنئه بالأفراج عنه. فووجه بما ذكره حنفي الشريف من أنه حضر إلى منزله وعرض عليه الاشتراك فى هذه الجبهة، فنفى ذلك وقال أنه ذهب الى منزله ليهنئه فحسب.

فووجه بما ذكره حنفى الشريف من أنه علم من الدكتور محمد بلال من أنه ذهب اليه لنفس الغرض فنفي حدوث ذلك.

وسئل عن أبو بكر سيف النصر فقال أنه يسمع عنه ولكن لا يعرفه شخصياً.

وعرضت عليه المنشورات التى صدرت عن الجبهة فقال أنه لا يعرف شيئا عنها.

وقد واجهه المحقق بعد ذلك بصبحى أبو سيف الذى أصر على أن سيد البكار قابله هو ومحمد عيد فى المقهى وأنه تكلم معهما فى موضوع الجبهة ولكنه رفض الاشتراك معه وأصر البكار على الانكار.

كما واجهة المحقق بحنفى الشريف الذى قال إن هذا الشخص هو سيد البكار وأنه هو الذى حضر إليه مع بعض زملائه وتحدث فى شأن بعث النشاط الوفدى وأنه أتصل بالدكتور بلال ايضا لهذا الغرض، وقال سيد البكار أنه قابل حنفى الشريف فى منزله مع أخرين هم أحمد عبد الجواد وهبه وأحمد حسانين للسلام عليه بمناسبة خروجه من المعتقل ولم يتكلم معه فى أى نشاط سياسى.

(٧) شريف فتح الله حتاته

مثل شريف حتاته بتاريخ ١٩٥٣/١١/٦ أمام النيابة بالسجن الحربى فسأل وكيل نيابة عما أذا كان يمثل النيابة العسكرية فأجاب بالإيجاب واوضح للمتهم أنه قبض عليه بناء على أمر من مجلس قيادة الثورة، فقال شريف حتاته: أنا أقول أن أجراءات القبض والتفتيش والأجراءات العسكرية التى تتم بعد القبض والتفتيش لا تعطى أى ضمانات للمتهم، وعلى هذا الاساس فهو ممتنع عن الاجابة فى التحقيق ويحتفظ بحقه فى الاجابة وقت المحاكمة، وأنه يرى أن الغرض من هذه الاجراءات هو القضاء على المقاومة التى يبذلها الوطنيين ضد سياسة التهادن مع الاستعمار وضد سياسة

المفاوضات وضد سياسة منع أستئناف الكفاح المسلح فى القنال، لان الضمان الوحيد للشعب فى كفاحه ضد المستعمر هو أن يكون متمتعا بكامل حريته. وأضاف أنه مهما يكن مصيره فلن يتنازل عن معارضته لسياسة تؤدى بالشعب الى الوقوع أكثر فاكثر فى قبضة الاستعمار والى الالقاء به فى حرب سيموت فيها الملايين من أبنائه وأطفاله. فسأله المحقق وهل عرف التهمة الموجهة اليه حتى يمتنع عن التحقيق، فقال ليس من الضرورى أن يعرف التهمة ويكفيه أن يحضر رجال البوليس السياسى والمخابرات بالحجرة المحبوس فيها بالسجن الحربى ويهددوه بالشنق سرا وتوجيه تهمة الاشتراك فى مؤامره لأحداث أنقلاب.

وعندما سأله المحقق عما يقصده من معارضته للسياسة التى تؤدى بالشعب الى الوقوع أكثر فاكثر فى قبضة الاستعمار، أجاب أنه يقصد سياسة المفاوضات أو المباحثات غير الرسمية ويقصد السياسة التى تسمح بدخول النفوذ الامريكى سواء كان عن طريق رؤوس الاموال أو النقطة الرابعة أو الضمان الجماعى العربى الذى هو صورة مقنعه من الدفاع المشترك.

وعندما سئل عن السياسة التى يرى أتباعها مادام يعارض السياسة السابقة التى ذكرها، أجاب بأنه يرى أتباع سياسة قطع المفاوضات فورا وأستئناف الكفاح المسلح فى القنال والغاء كافة الاتفاقيات الاستعمارية مثل النقطة الرابعة واتباع سياسة غرضها التخلص من كل النفوذ الاستعمارى وخلق علاقات ودية مع جميع الدول بلا أستثناء لأنه ليس من مصلحة مصر كدولة صغيرة أن تجر إلى المغامرات الامريكية والانجليزية التى تهدف الى إشعال حرب تقضى على البشرية.

وعندما سئل عن الوسائل التى يرى أتباعها لتنفيذ هذه السياسة، قرر أن هذه الوسائل هى وسائل الاقناع فعندما تصبح أغلبية الشعب مقتنعة بهذه السياسة ستفرض الاغلبية سياستها ولهذا فهو ضد أى إنقلاب من إى نوع.

وعقب ذلك سأله المحقق الا يرى أن الحكومة تسير حاليا فى سياسة مقاومة الاستعمار فى حدود أمكانياتها مع الاستعداد للكفاح المسلح وقت اللزوم، فأجاب بأن هناك تناقض أساسى بين أتباع سياسة إيجابية لمقاومة الانجليز وبين سياسة المفاوضات التى ضاق منها الشعب، وتناقض آخر بين مقاومة الاستعمار وبين منع المواطنين من أبداء رأيهم بحرية. أما فيما يختص بالمقاومة الشعبية فلا يمكن أن تكون قوية الا إذا كانت جميع الحريات مكفولة وقد أثبتت تجارب الشعوب الاخرى التى تناضل ضد الاستعمار مثل الشعب الفيتنامى وشعب الملايو أن المسألة ليست سلاح فالاسلحة تؤخذ غصبا من العدو ولكن مسألة إيمان، ويجب الا ننسى أن جميع الشعوب المستعمره توجه ضربات قاتله للاستعمار الامريكى والانجليزى والفرنسى. فسأله المحقق إن كان يرى أن تسمح الحكومه بأن يقوم أشخاص وهيئات لمحاربتها تحت شعار الدعوة لمحاربة الأستعمار، أجاب أنه يحارب الاستعمار فعلا ولذلك فأنه يرى أن القضاء على الوطنيين تحت شعار محاربة الشيوعية والذى يحدث فعلا فى مصر هى ذريعة الاستعمار فى كل البلاد للقضاء على الحركات الوطنية. وأضاف أنه يشعر أن جميع المصريين بل غالبيتهم يشعرون بهذا ولكنهم يخشون ابداء رأيهم لأن هناك مجالس عسكرية ومحكمة الثورة، ولكن ليس هناك قوة تستطيع أن تقف أمام كفاح الشعب من أجل استقلاله الكامل وسيأتى اليوم الذى ترفرف فيه الحرية على بلادنا.

وسئل عن رأيه فى النظام الاجتماعى والاقتصادى، فقال ليس لى رأى غير القضاء على المستعمرين وأعوانهم أما النظام الاجتماعى فهذا أمر متروك للشعب حينما ننجح فى التخلص من المستعمرين.

وعندما سئل عن رأيه فى الشيوعيه، أجاب أنه يرى أن هذا السؤال ما هو ألا تعبير عن محاولة صرف المناقشة الى جانب يتفق مع خطة الاستعمار فى محاربة الحركات الوطنية تحت ستار أنها تهدف الى بناء نظام شيوعى.

وذكر شريف حتاته في نهاية التحقيق أنه موضوع في السجن الحربي في غرفة أنفرادية لمدة ٢٤ ساعة في اليوم بدون فسحة بالحديد الخلفي وليس لديه ملابس ولا فرصه للأستحمام ويرى أنه أذا كان متهماً فله حد أدنى من الحقوق الانسانية وطلب أن يمكن من الفسحة ومن الاستحمام وأن يرفع الحديد الخلفي.

ولما كان قد ورد الى النائب العام خطاب من رئيس محكمة الثورة مؤرخ ١٩٥٤/٣/٤ يحيطه فيه أن محكمة الثورة قد قررت أحالة القضية رقم ١٥١٩ سنة ١٩٥٣ والقضايا المرتبطة بها والتي كان مقررا تقديمها الى المحكمة الى النيابة العامة للتصرف وأحالتها الى المحكمة العسكرية والخطاب موقع من قائد الجناح رئيس محكمة الثورة، فقد قامت النيابة بأعادة سؤال الدكتور شريف فتح الله حتاته، وسألته عما إذا كان لا زال مصرا على موقفه من الأمتناع عن التحقيق ومقاطعة النيابة العسكرية فقال أنه يرغب في الادلاء ببعض أقوال جديدة.

ذكر شريف حتاته أنه قبض عليه يوم ٢ نوفمبر سنه ١٩٥٣ في الساعة الرابعة صباحا وأودع بالسجن الحربي وتم التحقيق معه في يوم ١٩٥٣/١١/٥ وقيل له أنه مقبوض عليه بأمر من مجلس قيادة الثورة وأنه أستهدف في فترة وجوده بالسجن الحربي لمعاملة اقل ما قال عنها انها شاذة إذ وضع بالسجن الانفرادى المطلق لمدة أربعة أشهر محروماً من جميع وسائل تمضية الوقت مثل القراءة والكتابة وقراءة الصحف كما منع من الزيارة ومن أى وسيلة للأتصال بعائلته أو بمحام وضرب عدة مرات ضربا مبرحاً وكبل بالحديد الخلفي والحديد في الارجل وهدده ضابط المخابرات أحمد محمود بالشنق وبالأعتداء الجنسي وبالأنتقام من عائلته إن لم يدل بالأقوال التي يريدها كما هدد عدة مرات بالأعتداء عليه وشنقه داخل زنزانته، ثم أضاف أنه من الواضح أنه لم يصدر أمر من النيابة العامة بحبسه إلا في يوم ١٥ أو ١٦ مارس سنه ١٩٥٤ حينما نقل الى سجن مصر بأمر حبس

عسكرى كما قرر أنه لم يوقع على أى محضر تفتيش وأنه يعتقد ان المضبوطات لم تحرز وتريد النيابة اليوم أن تتهرب من هذه الاجراءات الشاذة الغير قانونية بعمل تحقيق جديد بحجة استيفاء التحقيق مما يعتبر استمرار فى أتخاذ الاجراءات الغير قانونية بصورة جديدة، وأنه لا يفهم أن يجرى معه تحقيق جديد بعد خمسة شهور من تاريخ القبض عله وبعد صدور أمر حبس عسكرى من النيابة، وأنه من الواضح أن النية كانت متجهة الى تقديمه هو والمقبوض عليهم الآخرين الى محكمة الثورة، وثابت من الصحف مثل الجمهور المصرى وجريدة المصرى أن هذه المؤامرة قد أحبطت نتيجة للحملة التى قام بها جميع الرجال والنساء والشرفاء فى العالم ونتيجة لكفاح الشعب المصرى ضد الأرهاب المفروض على جميع الوطنيين دون أستثناء سواء كانوا شيوعيين أم لا، وأضاف بعد ذلك أن التحقيق يجرى حاليا فى ظل الاحكام العرفيه وبالتالى فإن نيابة أمن الدولة تخضع فى إجراءتها لقانون الاحكام العرفيه وهو أضافة جديدة للإجزاءات الغير قانونية المتبعة فى هذه القضية، وأخيراً فإن الشعب المصرى يخوض الآن معركة واسعة لأشعال الكفاح المسلح فى القنال ضد الجنود الانجليز المرابطين هناك ويطالب بحرياته كاملة وبالأفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسين وبالغاء الاحكام العرفيه، وعلى ذلك فأنه يحتج على التحقيق معه فى هذا الوقت الذى كان يجب ان يكون فيه خارج السجون ليشترك فى هذه المعركة للوصول للأستقلال الوطنى الكامل وأرساء قواعد الحياة الدستورية السليمة. وأنتهى الى المطالبة بحفظ هذا التحقيق فورا والافراج عنه، كما أضاف أنه يرى أن النيابة سواء أرادت أم لم ترد مشتركة فى الجريمة التى ترتكب ضده وضد جميع الوطنيين فى مصر، وعلى هذا الاساس فأنه يرفض الاجابة على أى سؤال ويلجأ الى السلاح الوحيد الذى ترك له للأحتجاج على الارهاب الذى فرض عليه.

ثم قال أنه يريد أن يقول أن أساليب التعذيب التى أتبعت مع المتهمين

فى هذه القضية قد أدت إلى أصابة أحد زملائه وهو الأستاذ محمد كمال عبد الحليم باختلال فى قواه العقلية وعولج من هذه الحالة بالصدمات الكهربائية فى المستشفى العسكرى. هذا بالأضافة الى أصابة بقية المتهمين بدرجات متفاوته بحالات عصبية وجثمانية قد يحملونها معهم بقية العمر.

(٨) محمد محمد شطا

سئل محمد شطا بمعرفة النيابة فى يوم ١٩٥٣/١١/٩ عن صلته بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى فأجاب بأنه لا يعرف عنها شيئا، وسئل عما إذا كان له أسم شهرة فأجاب بالنفى، فسئل عن علاقته بمحمد فؤاد منير فأجاب بأنه كان يزامله فى المعتقل قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وإنه هرب من المستشفى القصر العينى فى شهر يناير ١٩٥٣ . فووجه بما قرره فؤاد منير بالتحقيقات من أنه هرب معه من المستشفى بواسطة سيارة أعدها بالإتفاق مع تنظيم حدتو وكانت تقودها فتاة أوصلتهما إلى منزل شريف حتاته بالدقى فنفى حصول ذلك وقررأنه لا يعرف شريف حتاته أو زكى مراد أو كليمان ليبوفتش أو محمد خليل قاسم وأنه لا يعلم شيئا عن أنقسام السيد سليمان رفاعى.

كما نفى معرفته البيراربيه أو حليم طوسون وأنه ليس لديه أيه معلومات عن جبهة تكونت بين الشيوعين والوفديين.

(٩) البيرابيه

سئل البيراربيه بمعرفةالنيابة (الأستاذ محمد بهجت لطفى) بتاريخ ١٩٥٣/١١/٥ فذكر أن الأشياء التى وجدت بالمكتب الموجود بحجرة نومه هى له إلا أنه يود أن يرى المضبوطات لكى يقرر ما الذى وجد لديه منها، فلما عرض عليه المظروف الذى احتوى على نشرات صادرة من حدتو وكتب عليه أنه يحتوى على المضبوطات التى وجدت مخبأة أسفل الدرج الايمن بالمكتب الخاص به بحجرة نومه بمسكنه ووقع على هذه العبارة بمعرفة الصاغ عبد

الرحمن عشوب، قرر البيرارييه أن المطبوعات العربية لا يمكن أن يعترف بأنها تخصه وأنه من الجائز ان تكون قد وصلت إليه بالبريد، فعرض عليه المحقق نشرة الكفاح المضبوطة وهي العدد السادس الصادر في ١٩٥٢/٨/٨ فأخذ يقرأها ببطء ثم قال أن قراءاتها صعب قوى.

ثم ووجه البيرارييه بالنشرات التى ضبطت بالحقيبة الخلفية لسيارته فنفى أنها تخصه، وأنه لا يعلم بوجود هذه النشرات بالحقيبة الخلفية لسيارته إذ أنه لا يستعمل العربه وحده بل يستعملها المحل المملوك لوالده.

أما عن المضبوطات التى وجدت بالصندوق فقال أنه يجوز أنها وجدت بالصندوق وأنه لا يرى أى ضرر فيها. وأما عن الاوراق التى وجدت بالخزينة فقال عنها أن الاشياء المكتوبة بالعربى لا يعرف عنها شيئا أما الاشياء الاخرى وهى المجلات فهى تخصه وكذلك الاشياء الموجودة بالحقيبة الصاج.

أما مجموعة الاوراق المكتوبه باللغة الفرنسية بالآلة الكاتبه والتى ضبطت بدرج مكتب شارع قصر النيل فقد أنكر نسبتها إليه.

ونفى إنتمائه إلى منظمة سريه. كما نفى معرفته باحد يقيم بشارع السحاب المتفرع من شارع الهرم. ونفى معرفته بفؤاد منير أو أنه ركب سيارته. كما أنكر أن أسمه الحركى موريس.

وعقب الاعترافات التى أدلى بها ريمون فرانسوا خريستوف قرر وكيل النيابه المحقق أجراء عمليه عرض قانونى لا لبير على ريمون خريستوف.

وفى صباح يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٣ أمر المحقق باعداد بعض الاشخاص ليعرض بينهم البيرارييه واوقفهم فى مكان بعيد، ثم دعى ريمون خريستوف إلى مكان المعروضيين وساله عما إذا كان موريس الذى اوفدته إليه ناعومى كانيل (ليلى) لتسلم ماكينة الطباعه من بين المعروضين فأجاب بالايجاب وأشار إلى البيرارييه وقال (هذا هو موريس الذى أرسلته إلى وحضر إلى مكتبى بشركة تى. دبليو. إيه بشارع شريف وحددنا ميعاد سويا

وسلمته ماكينه الطباعة).

ورغم مواجهة البيراربية بريمون خريستوف إلا إنه أصر على أنكاره، وذكر فى التحقيق أنه لا يعلم شيئا عما يدعيه ريمون خريستوف، كما واجهه المحقق بأنه ثبت من التحقيق أنه تردد على المنزل الذى كان يقيم فيه حليم طوسون وضبطت بهذا المنزل ماكينة الطباعة، فاعاد قوله بأنه لا يعلم شيئا وإذا كان يريد قول شيء فسوف يقوله فى المحكمة، وأنكر معرفته بليلى أو لوريت أو ناعومى كانيل.

كما تعرف عليه إبراهيم إبراهيم سيد أحمد وقرر أنه يعرفه باسم موريس وأنه صاحب العربيه الذى تعود على الحضور بها لمقابلة حليم طومسون - إلا أن البيراربيه قال أنا معرفش الشخص ده.

(١٠) حليم أحمد طوسون:

سئل حليم طوسون بمعرفة النيابة بالسجن الحربى فى يوم الجمعه ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٣ فنفى معرفته بالبيراربيه أو تردده عليه فى منزله، كما نفى معرفته بمالك السيارة ٥٢٢٨ ملاكى مصر أو تردد أحد عليه بهذه السيارة، كما نفى حيازته لآله الرونيو التى أدعى رجال المباحث أنها ضبطت بمنزله، كما نفى احرازه لأى مطبوعات شيوعيه أو آله طباعة بالحروف تدار باليد ونفى قيامه بأى نشاط سياسى حاليا، وإن كان قد حوكم فى قضية شيوعيه سنة ١٩٥٠ وحكم عليه بالحبس سنة مع أيقاف التنفيذ. ونفى معرفته بمحمد فؤاد منير أو حميدو.

(١١) إبراهيم إبراهيم سيد أحمد حسين

قرر أنه تعرف على حليم طوسون عن طريق أحمد رفاعى السيد، وأنه أستأجر المنزل الذى ضبط به وهو وحليم طوسون بعد أن تقابلا فى قهوة السمر وأن شخصا يدعى موريس حضر مع حليم عند استئجار الشقة، وأضاف أن موريس هذا كان يتردد على حليم طوسون كثيرا جدا وكان

يمكث طويلا فى أيام الاحد أما فى الايام العاديه فكان يمكث خمس عشر دقيقة. وكان يحضر مساء بعد الساعة الثامنه، ونفى مشاهدة حليم طوسون وهو يجرى طبع أوراق على آلة كاتبه بالحروف أو آلة رونيو.

(١٢) زكى مراد أحمد إبراهيم

قبض على الاستاذ زكى مراد المحامى فى ١٩٥٣/١١/٢٧ ومثل أمام النيابة بالسجن الحربى فى ١٩٥٣/١٢/٢، وعندما سئل عن نشاطه الاجتماعى أو السياسى ذكر أنه عضو فى اللجنة الوطنية لانصار السلام ولا يباشر أى نشاط اجتماعى أو سياسى فى أى جمعية أخرى خلاف أنصار السلام. وعندما سئل عن ارائه فى النظم السياسية أو الاجتماعية ذكر أنه ليس مجال ابدائها أمام نيابة أمن الدولة. وانكر أنه يعرف شخص باسم حميدو أو ليلى، وقرر أنه يعرف سعد كامل زميله فى اللجنة الوطنيه لانصار السلام. ولكنه لا يعرف خالد سلام. ونفى حضور الاخير إليه فى منزله أو أنه تناقش معه فى شأن تنسيق الجبهة الوطنيه الديمقراطية. وسئل عن محمد عبد الهادى حجازى المعروف حركيا بحازم فأجاب أنه يعرف محمد عبد الهادى ولكنه لا يعرف حازم. وسئل عن محمد فؤاد منير فقرر أنه عرفه فى معتقل الهاكستب ولم يقابله بعد الافراج عنه من المعتقل فى يوليه ١٩٥٢، ونفى ما ذكره فؤاد منير من أنه عضو باللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، كما نفى أنه كان عضوا فى منظمة نحشم (نحو حزب شيوعى) كما نفى ما ذكره فؤاد منير من أنه تولى مهمة مسئولية الدعايه فى حدتو، وقال إذا كان فؤاد منير قد قال هذا فهو ملفق.

وعندما سئل عن أحمد رفاعى السيد قال أنهما كان معا طلبة فى كلية الحقوق. ونفى أن له اسم حركى ناشد، كما نفى معرفته بسيد خليل ترك.

وقد قام المحقق عقب ذلك فواجه زكى مراد بفؤاد منير فصمم كل منهما على قوله.

كما واجهه بخالد عبد المهيمن سلام وعندما صمم خالد عبد المهيمن على قوله سأله زكى مراد عن عنوان المنزل الذى تقابلا فيه فعجز خالد عن تحديد العنوان وذكر أنه قريب من منزل سعد كامل ويبعد عنه حوالى مائة متر وعلل ذلك بانه لا يعرف شوارع مصر لأنه من الاسكندرية، ثم قال أنه تقابل مع زكى مراد فى الاسكندرية فى اجتماع لجنة المنطقة التابعه لحدتو وقد حضر زكى مراد هذا الاجتماع باعتباره عضو فى اللجنة المركزيه لحدتو واشترك فى المناقشات التى دارت فى هذا الاجتماع، فواجه المحقق زكى مراد بهذا فقال لم يحدث، كما نفى وجود نزاع بينه وبين خالد سلام.

(١٣) أحمد طه أحمد

قبض على أحمد طه يوم ١٩٥٣/١٢/١٦

وحققت النيابه مع أحمد طه أحمد بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢٢ بالسجن الحربى، ذكر انه أفرج عنه من الاعتقال فى ٢٧ يوليه سنة ١٩٥٢، وانه انتخب سكرتير للهيئة التأسيسيه للاتحاد العام للنقابات وأنه استدعى بمعرفة أحد ضباط المباحث العامة ثم أخلى سبيله وأعيد القبض عليه وأن نشاطه كان قاصرا على النشاط النقابى، وأنه هرب من الاعتقال. ونفى وجود أى صلة له بمنظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى، وعندما قرر المحقق انه ضبطت خطابات مرسله من المعتقل تفيد اتصاله بأعضاء منظمة حدتو طلب مواجهة بهذه الخطابات.

ثم ووجه أحمد طه بفؤاد منير الذى ذكر انه يعرفه ويعرف انه عضو فى اللجنة المركزية لمنظمة حدتو وانه كان مسئولا عن العمل النقابى الا انه لم يحضر معه اجتماعات اللجنة المركزية لانه عند اختياره عضوا فى هذه اللجنه فى أول يوليه ١٩٥٣ كان أحمد طه قد اعتقل، الا أنه وصل منه بعد ذلك خطابا الى اللجنة المركزيه هو ومحمد على عامر وابراهيم عبدالحليم باسمائهم الحركيه ينددون فيه بانقسام السيد سليمان رفاعى ويؤيدون اللجنة

المركزيه في موقفها منه وان هذا الخطاب كان موقعا باسم سعد وهو الاسم الحركى لأحمد طه أحمد.

(١٤) محمد خليل قاسم

حقق معه بمعرفة النيابه بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢٣ وقد واجهه المحقق بالتهمة المنسوبه اليه وهى اشتراكه فى ادارة منظمة شيوعية هى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني، فقال أنا احتج على هذا الاعتقال الذى تم فى ظروف لم تترك لى فيها أية ضمانات واحتج على التحقيق معى امام هيئات لا يبيحها الدستور وأنا لا اعترف بالاحكام العرفية التى تعانى منها مصر طوال عمرها، وكل شيء يترتب على هذه الاحكام العرفية سواء فى الماضى أو الحاضر اعتبره باطل واطالب بالافراج عنى فورا أو تحويلى الى الهيئات القضائية التى يقرها الدستور وهذا كل كلامى.

فسأله المحقق اليس لك صلة بمنظمة حدتو الشيوعيه، فقال أنا ممتنع عن الاجابه.

فقال له المحقق ولكنك ذكرت فى تحقيق القضية رقم ١٨٩٣ سنة ١٩٥٣ انك تؤيد المبادىء الشيوعيه فاجاب بأنه يؤمن بالمبادىء الشيوعيه وان له الحق فى ان يعتقد فيما يريد وهو حق كفلته المواثيق العالميه والدستور المصرى. ثم استمر فى الامتناع عن الرد على كل الاسئلة التى يوجهها له المحقق الى أن سأله المحقق هل تعرف محمد فؤاد منير فقرر انه لايعرف شخصاً بهذا الاسم وأن ما ذكره هذا الشخص من أكاذيب خاصة بعضويته للجنة المركزية غير صحيح.

وقد قام المحقق أثر ذلك باستدعاء محمد فؤاد منير داخل غرفة التحقيق فتعرف على محمد خليل قاسم الذى قرر أنه لايعرفه، فقال فؤاد منير ان المتهم يعرفه لانه كان عضوا فى اللجنة المركزية لحدتو واسمه الحركى عاكف وكان يقيم فى منزل فى آخر شارع الدرى فى الدقى من ناحية المتحف

الزراعى مع زكى مراد باسم حسن وأن بواب المنزل اسمه منصور، وان اجتماعات اللجنة المركزيه كانت تعتقد فى هذا المنزل حتى آخر اجتماع حضره فى ٢٤ أكتوبر ١٩٥٣، وأضاف فؤاد منير أن محمد خليل قاسم يعرف جميع أعضاء اللجنة المركزيه الذين كانوا خارج المعتقل وهم زكى مراد ومحمد شطا وشريف حتاته وكليمان موسى ليبوفتش قبل اعتقاله والسيد الرفاعى والسيد ترك قبل انفصالهما وانه كان المسئول عن مجلة الكفاح، وانكر المتهم كل ما ذكره فؤاد منير.

الا أن فؤاد منير اضاف انه عرف من المتهم أنه كان يشترك فى تحرير مجلة أم درمان سنة ١٩٤٦ وأنه أتهم فى قضية شيوعيه وحكم عليه بخمس سنوات سجن ومراقبه وأنه هرب من المراقبة، كما كان يقوم فى اللجنة المركزيه بدور مسئول لجنة منطقة القاهرة وكانت تسمى لجنة منطقة المعز.

كما أدخل المحقق عثمان غالب طلبه غرفة التحقيق فتعرف على محمد خليل قاسم فقال عثمان طلبه أنه يعرف أنه عضو اللجنه المركزيه بحدتو وكان اسمه الحركى عاطف وأنه حضر سنة ١٩٤٨ الى لجنة منطقة الاسكندريه واتصل به كمسئول لجنة الدعاية فى هذه المنطقة، وأضاف عثمان غالب طلبه أنه فى المدة الاخيرة سنة ١٩٥٣ كان محمد خليل قاسم هو مسئول لجنة الكفاح وكان هو أى عثمان غالب طلبه مسئول المجلة فى الاسكندرية وحضر إلى القاهرة وقابل محمد خليل قاسم الذى كان يقيم فى الدقى فى شارع الدرى وتناقش معه فى موضوع مجلة الكفاح حول المقالات والتوزيع.

وقرر محمد خليل قاسم أن هذا الكلام كله تلفيق.

(١٥) ناعومى كانيل

انتقل وكيل أول نيابة أمن الدولة الاستاذ على نور الدين الى سجن مصر فى صباح يوم السبت ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٣ ومعه اليوزباشى أحمد محمود من المخابرات الحربيه واليوزباشى محمود يونس من ادارة المباحث العامة

كما حضر التحقيق الاستاذ أحمد فؤاد سرى رئيس نيابة أمن الدولة وذلك لسؤال ناعومى كانيل ومارى روزنتال.

وسئلت ناعومى كانيل الشهيرة بميمى عن الاوراق الموجودة فى الحقيبه، فاطلعت على جميع محتوياتها وفحصتها ثم قالت أن جميع محتويات هذه الحقيبه لاتخصها ولاتعرف عنها شيئاً ماعدا ثلاث كتب باللغة الانجليزيه وأنه لم تكن هناك أوراق فى غرفتها.

ورفضت ناعومى كانيل الاجابة على أى سؤال يتعلق بشخص من قبض عليه فى الشقة معها وهو شريف حتاته. وانكرت معرفتها بسعد كامل أو مصطفى كمال صدقى، اما مارى روزنتال فقالت عنها انهما كانا فى السجن معا بمناسبة اتهامهما فى قضية شيوعيه، الا أنه لم يحدث اتصال بينهما بعد خروجهما من السجن. ونفت ما اوردته التحريات من انها كانت تتردد مع شريف حتاته على منزل الراقصه تحية كاريوكا الذى كان يقيم فيه مصطفى كمال صدقى أو أن سعد الدين كامل ومارى روزنتال كان يحضران إلى هذا المنزل. كما نفت ماورد بالتحريات من انها ومارى روزنتال كانتا تتصلان بسعد الدين كامل ومصطفى صدقى بمنزل نجيب فخرى وقالت أن هذا غير صحيح.

وعندما وجه اليها المحقق اتهام الاشتراك فى منظمة شيوعيه هى حدتو تدعو إلى قلب نظام الحكم بالقوة أجابت بأن الشىء الوحيد الذى يمكن أن تقوله إنها فعلا تريد الخير للشعب المصرى بأن يحقق حياة ديمقراطيه حرة بدون معتقلات أو سجون ومن غير قضايا ومن غير مهزلة محكمة الثورة ومن غير أحكام عرفيه كما انها تريد حياة برلمانيه ودستور وحياة كريمه للشعب تقوم على أساس حرية الرأى لكى يتمكن كل فرد من أن يقول ما يشاء سواء فى الصحف أو فى غير الصحف.

وعندما سألها المحقق الا ترين أن الحكومة الحاليه تعمل على طرد

الاستعمار، أجابت بأن ما تراه حاليا أن هناك استعمار فى القنال وأن هناك مفاوضات مثلما كان فى العهود السابقه، ولو كانت الحكومة جادة فى طرد الاستعمار لكانت أول الاشخاص التى تناصر الحكومة وتزيدها بشرط أن تتوافر الحريات وترفع الاحكام العرفيه.

وفي أول ديسمبر سنة ١٩٥٣ قام المحقق باجراء عملية عرض قانوني لناعومي كانيل على ريمون خريستوف بسجن مصر، فاوقفها بين أربع نساء أخريات، ثم دعا ريمون خريستوف وسأله عما اذا كان يعرف احدى المعروضات الخمس فاشار الى ناعومي كانيل وقال (هذه هي ليلي التي كانت تجتمع معي في اجتماعات مجموعة الاجانب لحدتو) ثم واجهها فقالت ناعومي أنا معرفش ده واشارت الى ريمون خريستوف. ثم بدأ المحقق في استجوابها وسألها عما اذا كانت تباشر نشاطا باسم ليلى أو لوريت فاجابت بأنها استأجرت غرفة في المعادي وقالت لصاحبة البنسيون إن اسمها لوريت. ونفت حضورها أي اجتماعات مع ريمون خريستوف لمناقشة بعض المسائل فى النشاط الشيوعى فى منظمة حدتو، كما انكرت معرفتها بجي منتستي أو يوسف أو ادوار يونان أو مارى اليونانية، وانكرت أن يكون ريمون خريستوف قد دفع لها اشتراكا شهريا قدره خمسة جنيهات. كما نفت معرفتها بالبيرارييه أو انها طلبت من ريمون خريستوف أن يسلمه ماكينة الطباعة.

وفي يوم ١٩٥٤/١/٥ قرر وكيل النيابه المحقق نقل ناعومي كانيل ومارى روزنتال الى السجن الحربي لمواجهتها بسعد الدين كامل ونجيب فخرى. وجرت هذه المواجهة داخل السجن الحربي، فسئلت ناعومي كانيل عما اذا كانت تعرف سعد الدين كامل ونجيب فخرى، فنفت معرفتها بهما كما نفت ترددها على المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الأول بالجيزة سكن نجيب فخرى كما نفت مصاحبتها لشريف حتاته ومقابلتهما لسعد الدين كامل ومارى روزنتال. وانكرت ما ذكره سعد الدين كامل ونجيب فخرى من انها كانت

تحضر الى هذا المنزل وقالت يمكن يقصدوا واحده ثانيه.

وقد قام المحقق باستدعاء سعد الدين كامل وواجهه بناعومي كانيل التى قالت انها لا تعرفه وقال سعد الدين كامل انها هى ناعومى كانيل وانها صديقته هى وشريف حتاته وكان قد عرفها منذ كانت فى سجن الاجانب كما ذكر وكان يطلق عليها اسم ماجده وكانت تتردد على منزل نجيب فخرى احيانا بمفردها وأحيانا مع شريف حتاته واصرت هى على الانكار. كما قام المحقق باستدعاء نجيب فخرى فنفت معرفتها بها ، كما نفت ترددها على المنزل رقم ١١٨ طريق فاروق الأول بالجيزة سكن نجيب فخرى وسأله عما اذا كان يعرف المتهمة فقال انها هى ماجده التى ذكر انها كانت تحضر الى المنزل، وقالت المتهمة انها لا تعرفه واصرت على اقوالها.

(١٦) أحمد سعد الدين كامل

سئل سعد الدين كامل بمعرفة وكيل أول نيابة أمن الدولة الاستاذ على نور الدين بالسجن الحربى بتاريخ ١٩٥٣/١١/٥ فانكر صلته بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، ونفى ما ذكره محمد فؤاد منير عن تردده على منزل زكى مراد بالدقى. وعندما سئل عن نشرة الكفاح ونشرة الطليعه التى ضبطت عنده، قال أنهما مثل كل النشرات التى ترد إليه بالبريد. وعن معلوماته عن الجبهة التى تكونت من بعض الهيئات والاحزاب المنحله لتنظيم الكفاح ضد النظام الحكم القائم. قرر أن معلوماته مستمدة من النشرات التى تصله وموقعه بامضاء الجبهة. كما نفى ما ذكره محمد فؤاد منير من أنه عضو بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

وقد واجه المحقق محمد فؤاد منير بسعد الدين كامل، فأصر على أقواله من أن سعد الدين كامل عضوا فى منظمة حدتو وأنه كان يتصل بزكى مراد.

وبتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢٨ أعيد سؤال سعد الدين كامل ووجه بما قرره نجيب فخرى فى التحقيقات من أن الثلاث نسخ من النشرة الصادرة عن

الحركة الديمقراطية عن رسائل الاتحاد العالمي للنقابات والاربع نسخ من نشرة الطليعة الصادرة عن ذات المنظمة خاصة به، فقال سعد الدين كامل أن ما قرره نجيب صحيح وأن هذه المنشورات كانت فعلا معه اثناء اقامته بمنزل نجيب فخرى وأنها كانت وردت إليه بالبريد على عنوانه بمنزله وأنه احضرها معه عند اقامته بمنزل نجيب فخرى.

وقد استمر المحقق عقب ذلك فى استجوابه لسعد الدين كامل فيما قرره نجيب فخرى عن أتصال بالحركة الشيوعية وماذكره من اطلاعه على منشور شيوعى كان معه، وأنه كان يستقبل اشخاصا فى منزله منهم عزيز وماجده.

قال سعد الدين كامل (أنا أريد أن أقرر الحقيقة ما استطعت إلى ذلك سبيلا) وقرر أنه لا ينظر إلى هذا التحقيق على أنه تحقيق قضائى تجمع فيه الادلة وانما هو تحقيق سياسى تهمته فيه أنه وقف ضد حركة الجيش فى غضون عام ١٩٥٢ وهذه التهمة صحيحة فمنذ اليوم الأول لقيام حركة الجيش وكان وقتها فى معتقل هاكستيب رأى فى هذه الحركة أنها ثمرة للتناقض بين الاستعمارين الانجليزى والامريكى وأن حركة الجيش ما هى الانتاجا لانتصار الاستعمار الامريكى فى مصر وأن طرد الملك الجديد وتحديد الملكية وغيرها من الاصلاحات التى أعلنت عنها حركة الجيش ما هى إلا ستارا يدخل تحته النفوذ الامريكى. وفى معتقل الهاكستيب كان هناك معتقلين من كافة المنظمات الشيوعية وكان سعد كامل يتصل بهم جميعا، وقرر أن أعضاء الحركة الديمقراطية كانوا اقربهم إلى نفسه إذ أنهم أقرب إلى الواقع وأقرب إلى الشعب من المنظمات الاخرى التى كانت تتمسك بالنصوص النظرية. وأضاف أنه تعرف فى المعتقل بزكى مراد وعرف أنه عضو فى الحركة الديمقراطية فلما قامت حركة الجيش أصدرت الحركة الديمقراطية تحليلا سياسيا قالت فيه أنها ثمرة انفجار شعبى، وقد استاء كثيرا من هذا التحليل واعتقد أنهم خدعوا فى الحركة وقد بلغ التفاؤل بهم أنهم قالوا أن معظم أعضاء القيادة من الحركة الديمقراطية وهى الآن

أصبحت فى الحكم، وقد اعتبر أن هذا تحليلا ساذجا وانقضت الايام وكانت الحوادث كلها تزيد من يقينه بأن حركة الجيش يؤيدها الاستعمار الامريكى وضرب على ذلك مثلا مشروعات النقطة الرابعة وما كانت تكتبه الصحف الامريكيه وكثرة عدد الخبراء الذى أعلن عنهم والبعثات العسكرية التى كانت تذهب إلى أمريكا. وأضاف سعد كامل أن الامر استمر هكذا حتى يناير سنة ١٩٥٣ عندما الغت قيادة الجيش الاحزاب وصادرت مجلة الكاتب وقبضت على بعض أنصار السلام وكان من بين المطلوب القبض عليهم ولكنه استطاع أن يهرب، ومنذ هذا اليوم اصبح يؤمن أيمانا جازما بميول حركة الجيش الاستعمارية الامريكية كما آمن بأنه يجب على كل مصرى أن يقاومها. وحدث فى هذه الاثناء أن الغى أمر اعتقاله وعاد إلى منزل والدته وكان زكى مراد قد اتخذ له مسكنا فى الدقى فكان سعد يتردد عليه وعرض أن يكون عضوا فى الحركة الديمقراطية وأن يمثلها فى اللجنة الوطنية لانصار السلام وكانت الحركة الديمقراطية فى هذا الوقت قد عدلت من موقفها الاول تحت ضغط المنظمات الشيوعيه الاخرى وتحت ضغط اعضاء الحركة نفسها وهذا مما قربه اليها فعلا، وهكذا انضم إلى الحركة الديمقراطية وأصبح عضوا عاملا فيها وكان يقابل عند زكى مراد الدكتور شريف حتاته وقد أحب فيه هدوءه وسعة أطلاعه وأيمانه وسرعان ما اصبحا اصدقاء، وفى هذه الاثناء اتصلت به ناعومى كانيل بمنزله وكان قد عرفها فى سجن الاجانب بعد اعتقاله فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وكانت هى معتقله فى هذا السجن على ذمة ترحيلها إلى الخارج بعد انقضاء مدة العقوبة المحكوم عليها بها، وأصبح لا يطمئن علي اقامته بمنزله بعد اشتراكه فى الحركة الديمقراطية إذ كان يخشى أن يقبض عليه فاتخذ منزل نجيب فخرى سكنا له خاصة وأن والدته كانت على وشك السفر إلى لبنان وقد اعطت سعد مفتاح المنزل ومفتاح عربتها الخاصة لكى لايدع نجيب يعبث بالحجرة. وقد طلب بعد ذلك من الدكتور شريف حتاته وناعومى كانيل أن يترددا على منزل نجيب فى أوقات فراغهما وفعلا كانا يترددان وكانوا يقضوا هناك أسعد أوقاتهم، وقد أطلق

على ناعومى اسم ماجده أما شريف حتاته فكان اسمه الحركى عزيز وكان يعرفهما لفخرى نجيب بهذا الاسماء إذا تصادف فحضر ووجدهما، فلما عادت والدة نجيب من لبنان انقطع ترددهما على المنزل، أما هو فقد كان مستمرا في التردد على المنزل ولكنه كان قد تضايق من هذه الحياة غير المستقرة، فرأى أن يتزوج واتخذ له مسكنا فى شارع ماسبيرو وحدد يوم ٧ نوفمبر لزواجه وهو يوم عيد الثورة فى روسيا ولكن للأسف قبض عليه فى يوم ٣ نوفمبر وحضر إلى هذا السجن ولم يكن آسفا فانه يعتبر وجوده فى السجن هو ضريبة يؤديها كل مكافح فى سبيل بلاده. وأضاف سعد كامل فى أقواله أنه بعد خمسة وعشرين يوما من اعتقاله عرض عليه اليوزباش أحمد محمود بعض الصحف وفيها خطاب لجمال عبد الناصر ضد أمريكا اذاعه راديو موسكو تعليقا على حركة الجيش ونتائج الانتخابات فى السودان ثم سمع بعد ذلك أن مجلس قيادة الثورة قد أعلن الحياد فى حالة نشوب حرب، ولقد فرح فى أول الأمر لسماع هذه الانباء لأنه وجد بلاده قد تعرفت على اعدائها الحقيقيين وأننا نقف الموقف الصحيح، ولكنه بعد تفكير طويل أسف لأنه وجد أن تحليله لحركة الجيش أو تحليل الحركة الديمقراطية لها لم يكن تحليلا صائبا، والواقع أنهم لم يهتدوا إلى التحليل العلمى الصحيح لانهم لو كانوا قد فعلوا لاستطاعوا أن يعرفوا التحركات المقبلة فى السياسة ولما كانوا قد وقفوا هذا الموقف العدائى الشديد من الحركة ولما كانت بياناتهم قد ملئت بالكثير من العبارات الاستفزازية التى ابعدت ما بينهم وبين رجال الحركة، وأضاف سعد الدين كامل أنه لاشك أن هذا التحليل الخاطىء قد نتجت عنه خطة خاطئة لأن الموقف الشيوعى الصحيح فى بلد مستعمرة هو تأييد أى موقف معادى للاستعمار مهما كانت الحكومة التى تتخذ هذا الموقف ولو كانت حكومة رجعية، وقرر سعد أن هذا التحليل الخاطىء الذى اتبعته الحركة الديمقراطية أدى إلى تكوين الجبهة بين الشيوعيين أى الحركة الديمقراطية والوفديين بقصد الوقوف ضد حركة الجيش التى كانوا يعتبرونها مستندة للاستعمار الامريكى، وقد كان من بين

الاهداف التي قامت الجبهة على أساسها المطالبة باعادة الحريات والدستور، ولكنه يرى أن هذه المطالب لا يجب أن نقف حائلا دون تأييدهم لحركة الجيش مادامت الحركة تقف ضد الاستعمار الامريكي والانجليزي واعتبر سعد كامل أن هذا هو الموقف الشيوعي الصحيح. وضرب لذلك مثلا ما حدث في ايطاليا عندما اعلن تولياتي سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي أنه مستعد أن يتنازل عن موقف المعارضة بينه وبين الحكومة إذا هي انسحبت من ميثاق الاطلنطي ورفضت المساعدات الامريكية، ولهذا فإنه يرى أنه يجب أن تكون هناك جبهة من الحكومة والشعب ضد الاستعمار حتى لا يجد الاستعمار ثغرة ينفذ منها كما حدث في ايران وهذا هو ما حدث في العام الماضي.

وأكد سعد الدين كامل في أقواله أنه لا يقصد من هذا أن يتخفف من المسئولية ويلقيها على أكتاف زملائه، أو يدعى أنه كان مسيرا لأن طبيعة العمل السري تجعله مسئولا عن كل نشرة ظهرت ولو لم يشترك فيها وتجعله مسئولا عما كتب على لسان المنظمة، ولكنه يرى أنه قد اجتهد وأخطأ وللمخطىء اجره مادام قد اجتهد عن نيه خالصة لبلاده وعن صلته بحدتو قبل وجوده في المعتقل عند قيام حركة الجيش، ذكر سعد كامل أنها كانت صلة عطف ولم تكن صلة مع أحد معين وكان يطلع فقط على النشرات التي تصدرها، وأن اتصاله بها كان بعد ١٥ يناير سنة ١٩٥٣ عن طريق زكي مراد الذي عرفه في المعتقل، واصبح مسئول الحركة الديمقراطية في اللجنة الوطنية لانصار السلام بصفته عضوا في اللجنة الاخيرة. وعن اسمه الحركي في حدتو ذكر أن اسمه طه، وأنه يعرف أن زكي مراد عضو في اللجنة المركزية وهو الذي كان مسئولا عن نشاطه وقرر سعد كامل أنه عرف ناعومي كانيل في سجن الاجانب ويعرف أنها عضوة في حدتو ولا يعرف اسمها الحركي، وعرف شريف حتاته في منزل زكي مراد واسمه الحركي عزيز ولم يكن بينه وبينهما أي اتصال تنظيمي ولكن المناقشات التي كانت تدور بينهم اظهرت أن مجال عمل عزيز بين الفلاحين وأن ناعومي كانيل تعمل بين النساء.

وعن معلوماته عن الجبهة بين الشيوعيين والوفديين ذكر أنه سمع من زكى مراد ومن النشرات التى أصدرتها الجبهة أنها تكونت من الحركة الديمقراطية والوفديين لمقاومة نظام حركة الجيش إلا أنه لم يكن له أى اتصال بعمل الجبهة ولا دور فيها. كما انه سمع من زكى مراد ان حنفى الشريف الوفدى على إتصال بالجبهة، الا انه ذكر انه لم يسمع ان ابو بكر سيف النصر قد اشترك فيها، وكذلك لم يكن ليوسف حلمى اى دور فى هذه الجبهة.

وعن اتصال احد من أعضاء حدتو بالاسكندرية بشأن نشاط الجبهه.قرر سعد كامل ان خالد سلام حضر اليه فى المنزل وأخبره انه يريد الاتصال بزكى مراد بشأن يتصل بالجبهة فقام بتوصيله إلى منزل زكى مراد الا انه لم يحضر المقابلة.

وعندما سئل عن انضمامه لمنظمة حدتو رغم علمه بمبادئها المخالفة للقانون قرر سعد كامل انه قد اخطأ فى انضمامه إلى عمل او اشتراكه فى عمل سرى لانه يحمله مسئوليات اعمال لم يشترك فيها.

وعقب ذلك قام وكيل النيابة المحقق بمواجهة شريف حتاته بسعد الدين كامل فانكر شريف حتاته أنه يعرف سعد الدين كامل كما انكر أنه ذهب إليه إلى منزله واصر سعد الدين كامل فى مواجهته على أقواله.

ثم استدعى المحقق نجيب فخرى وسأله إذا كان يعرف هذا الشخص (وأشار إلى شريف حتاته) فقال أنه هو الذى عرفه سعد الدين كامل بإسم عزيز فى منزله وأنه حضر إلى سعد مرتين أو ثلاثه فى المنزل، لكن شريف أصر على الانكار.

كما اجرى المحقق مواجهة ثانية بين زكى مراد وسعد الدين كامل فاصر زكى على أنكار ما قاله سعد الدين كامل، وقال أنا عارف أن سعد عضو معى فى أنصار السلام، ولكن سعد اصر على أقواله أن زكى اسمه الحركى ناشد.

فى أنصار السلام، ولكن سعد اصر على أقواله أن زكى اسمه الحركى ناشد.

وفى يوم الثلاثاء ٥ يناير ١٩٥٤ أجرى المحقق بالسجن الحربى مواجهة بين سعد الدين كامل وناعومى كانيل فقالت أنها لا تعرفه، وقال سعد أن المتهمة هى ناعومى كانيل وأنها صديقته هى وشريف حتاته وكان قد عرفها منذ كانت فى سجن الاجانب كما ذكر إنه كان يطلق عليها اسم ماجده وكانت تتردد على منزل نجيب فخرى حيث كان يقيم أحيانا بمفرده وأحيانا مع شريف حتاته وأصرت هى على أنكار كل ما ذكره سعد الدين كامل.

كما استدعى المحقق نجيب فخرى وسأله عما إذا كان يعرف المتهمه فقال أنها هى ماجده التى ذكر أنها كانت تحضر إلى المنزل، وقالت ناعومى أنها لاتعرفه وأصرت على أقوالها.

(١٧) مارى روزنتال

سئلت مارى روزنتال بتاريخ ١٩٥٣/١١/٧ بمعرفة نيابة أمن الدولة بسجن مصر فانكرت معرفتها بمصطفى كمال صدقى أو تحيه كاريوكا أو نجيب فخرى أو أنها ذهبت إلى منزلهما. أما عن ناعومى كانيل فقد ذكرت أنها عرفتها عندما كانتا محبوستين على ذمة قضايا شيوعيه. كذلك أنكرت معرفتها بشريف حتاته أو البيراربيه وأنكرت اتصالها بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى وقالت أن ما تدعيه المباحث غير صحيح.

فى ٥ يناير سنة ١٩٥٤ حقق معها بالسجن الحربى فاعترفت أنها كانت تذهب إلى سعد الدين كامل فى منزل نجيب فخرى وأن سعد قدمها لنجيب فخرى. وقررت أنها كانت عضوة فى منظمة حدتو من حوالى سنة، وأن سعد الدين كامل هو الذى ضمها إلى هذه المنظمة وأن هذا كان بعد حركة الجيش وأن اسمها الحركى كان صباح وأنها كانت عضوة فى تنظيم النساء إلا أنها لم تباشر أى نشاط. وأنها كانت ترى ناعومى كانيل وشريف حتاته اثناء زيارتهما لسعد عند نجيب فخرى. كما قررت أنها ذهبت إلى منزل تحيه كاريوكا مرة أو

وفى نهاية التحقيق ذكرت أنها تريد أن تقبل أن تحليلهم عن سياسة الجيش كان غلط لانها كانت تعتقد أن سياسة الجيش كانت متفقة مع الاستعمار ولكنها غيرت رأيها بعد أن ظهر أن الجيش رفض أى معاهدة مع الاستعمار ولذلك فإنها حاليا تؤيد الجيش في موقفه ضد الاستعمار وفى موقف الحياد بين المعسكرين.

وعقب ذلك استدعى المحقق ناعومى كانيل فأصرت ناعومى على أقوالها وأنكرت ما قالته مارى روزنتال وقالت أنا مصرة على أقوالى ولن أضيف عليها أى كلمة.

الباب السادس

مجموعة الاسكندرية

بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٤ ارسل مدير المخابرات العامة كتابه الى رئيس نيابة امن الدولة يخطره فيه بانه بناء على امر مجلس قيادة الثورة فقد صار ضبط وتفتيش الآتى اسماءهم بعد يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣:

١- عبد اللطيف جمال

٢- محسن محمد حسين

٣- البير ازولاى

٤- الباشجاويش كاتب عباس توفيق صالح

٥- الباشجاويش موسيقى محمد محمد النشرتي الشهير بصلاح

رجاء التكرم بالتحقيق معهم استكمالا للقضيه ١٥١٩ حصر امن الدوله لسنة ١٩٥٣.

وقد احال رئيس نيابة امن الدوله الكتاب بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٥ الى الاستاذ بهجت لطفي وكيل النيابه للتحقيق الذى شرع فيه فى ذات اليوم واثبت ان اليوزباشى ابراهيم بغدادى الضابط بالمخابرات العامة قدم اليه مذكرة عن ظروف ضبط المتهمين ورد بها:

جاء فى اعترافات الدكتور محمد فؤاد منير وعثمان غالب طلبه في القضيه رقم ١٥١٩ حصر امن الدولة لسنة ١٩٥٣ ان لجنة المنطقة الاحتياطيه لمنظمة الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى بالاسكندريه التى تقوم بادارة نشاط المنظمه المذكوره بعد اعتقالهما مكونه من:

١- عبد اللطيف محمد جمال واسمه الحركى ربيع

٢- عبد المحسن محمد حسن واسمه الحركى كمال

٣- البير ازولاى وشهرته بربر

كما اورى المذكوران في اعترافاتهما بان عبد اللطيف جمال يحتفظ بجهاز رونيو جديد حصل عليه من العاطفين عن طريق البير ازولاي عضو لجنة المنطقة وانه يحتفظ بهذا الجهاز طرف عسكرى يدعى صلاح النشرتي ويقيم معه بجهة فيكتوريا.

وقد ادت التحريات الى معرفه منزل العسكرى صلاح النشرتي الذى اتضح انه يدعى محمد محمد النشرتي وشهرته صلاح وهو عسكرى موسيقي بالكتيبه ١٥مشاه بمعسكر مصطفى كامل.

وبتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٢ واثناء البحث عن عنوان العسكرى المذكور الذى اتضح انه لم يذكر عنوانه بوحدته تمكن الباشجاويش كاتب عباس توفيق صالح الذى يعمل برئاسه المنطقه الشماليه والذى يقيم مع العسكرى صلاح النشرتي فى نفس الشقه سكنه من اخطار العسكرى المذكور ان يتخذ احتياطاته لنقل الجهاز والاوراق والمنشورات الموجوده بمنزله لان ضباط المخابرات والبوليس الحربى سيهاجمون منزله للتفتيش وقد انصرف العسكرى صلاح النشرتي اثر ابلاغه بذلك من الباشجاويش عباس توفيق صالح الى منزله حيث نقل الاجهزه والمكتبه الخاصه بالتنظيم هو وعبد اللطيف جمال واودعاها طرف شخص يعرفه العسكرى صلاح النشرتي باعتبارها من حاجيات منزله الخاصه ويود الاحتفاظ بها طرفه لمده يوم او يومين كما تواعد العسكرى صلاح النشرتي مع عبد اللطيف جمال على المقابله فى الساعه السادسه من مساء ذات اليوم بجهة شريط السكه الحديد بجوار فيكتوريا وعندما بحث ضباط المخابرات والبوليس الحربى عن العسكرى المذكور بعد الحصول على عنوانه لاصطحابه لتفتيش مسكنه اتضح انه غادر المعسكر عقب ان اخطره الباشجاويش عباس صالح وانتقل الضابط الي سكنه فعلموا انه حضر الى منزله قبل وصولهم بدقائق معدودة وقام بنقل الاجهزه والماكينه والمنشورات هو وعبد اللطيف جمال الى مكان آخر.

وعقب قيام الضابط للتفتيش حاول الباشجاويش عباس توفيق صالح الحصول على اذن بمغادرة المعسكر ولكن ضابط البوليس الحربى تمكن من التحفظ عليه قبل أن يغادر المعسكر. وفى حوالى الساعه ١٢ظهرا عاد العسكرى صلاح النشرتى الى المعسكر متسللا بعد ان قام بنقل الاجهزه فوضع تحت الملاحظه وبمناقشته اورى بان الباشجاويش عباس اخبره بواقعه التفتيش فذهب الى منزله ونقل الاجهزه التي قال انها تخص حامد الى محطة سكة حديد السوق وتركها مع حامد وانصرف عائدا الى وحدته.

وقد ضبط عبد اللطيف جمال فى الساعه السادسه وهو الموعد الذى حدده لمقابله العسكرى صلاح النشرتى بجهة فيكتوريا فى الصباح واتضح انه صاحب الاسم الحركى حامد الذى قام بنقل الاجهزه هو والعسكرى المذكور فى الصباح كما ضبط عبد المحسن محمد حسن فى الساعه ١١مساء عند توجهه لمسكن والدته بشارع الخديوى الاول.

وقد اعترف العسكرى صلاح النشرتى بعد ضبط عبد اللطيف جمال بانه قام فعلا بنقل الاجهزه وارشد الى المكان الذى اخفاها فيه وتم ضبطها.

كما ضبط البيرباخوم ازولاى بمسكنه بشارع سان سابا فى الساعه٤ صباح يوم ١٩٥٣/١١/٢٣ ووجد لديه مكتبه كامله شيوعيه تتضمن كتبا ومنشورات ومكاتبات افرنجيه وعربيه ايدت التحريات السابقه التى تفيد انه من العناصر القياديه للتنظيم.

كما قدمت الى المحقق مذكرة باقوال حسن ابو العنين يوسف برئاسه المنطقه الشماليه مؤرخه ١٩٥٣/١١/٢٣ جاء بها انه امس حوالى الساعه ١٠,٥ كان عائدا من سلاح خدمه الجيش الى رئاسه المنطقه واثناء وجوده فى مدخل المكاتب حضر اليه الباشجاويش كاتب عباس توفيق صالح مضطربا ومعه دوسيه البنزين وطلب منه الاحتفاظ به لحين عودته من الكتيبه ١٥ فساله عن سبب توجهه لهذه الكتيبه فى حين ان اليوزباشى طلب منه

جواب خاص من دوسيه البنزين فقال له بس خلي الدوسيه معاك وخلي بالك لوحد سالك عن طريق بيتي علشان انت وصلتني امبارح وقول لهم ماعرفش طريقه علشان دول بيسالوا على بيتي، ثم تركه وخرج من المبنى. وبعد حوالى خمس دقائق عاد الباشجاويش كاتب الى مكتبه فسأله عن سبب اضطرابه فقال بان لديه بعض حاجات في البيت وعاوز يتخلص منها وانه راح الى الكتيبه ١٥ علشان يقول لواحد صاحبه يشيل الحاجات من البيت واضاف حسن ابو العنين انه ابلغ الصاغ حلمي عفيفي قائد البوليس الحربي بذلك وبعد عشرين دقيقه اصطحبني الصاغ حلمي الى منزل العسكرى الذى يقيم به عباس صالح فوجدنا ان العسكرى قد حضر وانصرف قبيل وصولنا بخمس دقائق.

كما قدمت الى المحقق ايضا مذكرة باقوال الحلاق ابراهيم عبده سليمان مؤرخه ١٩٥٣/١١/٢٢ ورد بها ان في حوالى الساعه ١١,٥صباحا جاء العسكرى محمد النشرتي في الدكان وكان معاه قفه وسبتين بها حاجات متغطيه وقال دول حاجات البيت شيلها ومتخليش العيال تلعب فيها فتوجه معه الى منزله واخذ منه الحاجات ودخلها البيت وكان جايب الحاجات دى في عربيه بحمار والعربجي نزلهم ودخلهم البيت وقال له خليهم عندك لبكره او بعده لما اجي اخدهم واضاف انه بيعرف النشرتي منذ اربع سنين وانه يقوم بالحلاقه له.

وقد قام الاستاذ بهجت لطفي بسؤال محمد محمد النشرتي الذى قرر ان عباس توفيق صالح يقيم معه بمسكنه كما قرر ان آخر يدعى حامد يقيم ايضا معه وانه لايعرف لقبه او إن كان هذا هو اسمه الحقيقي وقد ايده في ذلك عباس توفيق صالح الذى اضاف ان محمود كان احيانا يمسك كتاب انجليزى كبير فيه اعضاء الانسان وانه يحتمل ان يكون كتاب طبي.

كما سئل في التحقيقات البيرجاك ازولاى الذى قرر ان شخصا يدعى الن فرانك وهو شيوعي حكم عليه في قضيه شيوعيه وابعد خارج البلاد كان

قد عرفه بشخص يدعى عاطف وانه بعد ابعاد الن فرانك حضر اليه عاطف هذا واقنعه بالانضمام الى الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطني وانه كان يدفع اشتراكا شهريا يتراوح بين جنيهين وعشرة جنيهات وانه احضر له مجلة الكفاح بالمعربى وترجمة لها بالفرنساوى وكذلك مقال من صوت الفلاحين مكتوب باللغه الفرنسيه وكلفه ان يقوم بكتابه اربع نسخ من كل منهما لكى يعطيها للاجانب وانه اعطاه اسم حركى حامد ثم اختاره مسئول قسم الاجانب بالاسكندريه ثم اعطاه رقم تليفون شخص اسمه كوهين واتصل به وقابله مرتين. كما حضر اليه صديق من ايام المدرسه اسمه ريمون خريستوف فاطلعه على بعض اخبار نقلها عن راديو بوخارست فطلب منه ان يرسلها وانه قام بكتابه خطاب له الا انه ضبط قبل ارساله كما قرر ان كافة الاوراق المحررة باللغة الفرنسيه والتى ضبطت بمنزله احضرها له عاطف.

ثم اثبت المحقق في ملحوظته انه لما كان فؤاد منير قد ذكر فى اقواله عندما سئل عن صاحب الاسم الحركى حامد فى القضيه رقم ١١٩٢ لسنة ١٩٥٣ حصر امن دوله انه شخص اجنبى يدفع لحدتو عشرة جنيهات كاشتراك شهرى كما أن عثمان غالب طلبه قد ذكر فى نفس القضيه ان شخص اسمه الحركى حامد عضو فى التنظيم الخاص بالاجانب التابع لحدتو قد قام بشراء جهاز مع آخرين للتنظيم فقد دعونا المذكورين لعرض البير ازولاى عليهما. وسالنا فؤاد منير عما اذا كان يعرف البير ازولاى فقرر إن هذا هو صاحب الاسم الحركي حامد كما سالنا البير ازولاى عما اذا كان يعرف فؤاد منير فقرر انه راه فى احدى المرات مع عاطف فقرر فؤاد منير انه فعلا رآه مع عاطف وهو الاسم الحركى لفتحى داود وساله عن موضوع كان مكلف به عن ترجمة او بحث عن النقطه الرابعه ثم ادخل المحقق عثمان غالب طلبه غرفه التحقيق وبمجرد دخوله ذكر البير ازولاى انه يعرف هذا الشخص وانه عضو فى تنظيم حدتو، وذكر عثمان غالب انه يعرف البير ازولاى وان اسمه الحركى حامد وانه كان يعمل فى قسم الرمل

ثم انتقل الى قسم الاجانب وانه كان يدفع اشتراكا شهريا قدره عشره جنيهات . ثم واجه المحقق البير ازولاى بما ذكره عثمان غالب طلبه فى التحقيقات بانه مع شخص آخر يدعى موسى وآخرين قد اشتروا جهازاً للطباعه بعد ضبط الجهاز فى منزل فتحى داود فصمم البير ازولاى انه لم يشترك في شراء الجهاز فقال عثمان غالب انه يعلم ان موسى هو الذى اشترى الجهاز ولايعرف ماأذا كان البير قد اشترك فى ذلك ام لا.

وفى يوم الخميس ١٩٥٣/١١/٢٦ قام المحقق باستجواب محسن محمد حسن الذى قرر انه كان يقيم فى منزل واحد مع محمد النشرتى قبل ان ينتقل الى منزله الحالى وانه قام بزيارته فى منزله الجديد وان شاهد هناك عباس توفيق صالح الذى كان يقيم مع النشرتى احيانا . وانكر معرفته بشخص يدعى محمود، ونفى ماذكره النشرتى من انه عرفه بمن يدعى محمود أو أنه طلب منه ان يسمح له بالاقامه معه، كما نفى انه يزوره مع محمود هذا كما نفى معرفته بشخص يدعى حامد او انه كان يزور محمود وحامد فى منزل النشرتى. وانكر ماذكره فؤاد منير وعثمان غالب طلبه فى التحقيق من انه من اعضاء لجنة منطقة جدتو الاحتياطيين بالاسكندريه او انه يعرفهما او ان له اسم شهرة كمال او انه عضو في الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطني.

وعقب ذلك قام المحقق باستدعاء الدكتور محمد فؤاد منير وسأله عما اذا كان يعرف محسن محمد حسن (واشار اليه) فاجاب فؤاد بالايجاب وقال انه يعرف اسمه الحركى (كمال) وانه اختير عضو منطقه قبيل ضبطه باسبوع - أى ضبط محمد فؤاد منير باسبوع - فسئل فؤاد منير عن معلوماته عن محسن محمد حسن، فقال انه يعرف ان هذا الشخص (واشار الى محسن محمد حسن) عضو فى الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى من مده سنه وكان عضوا فى قسم الرمل ولما اعتقل فتحى داود وضبط خالد سلام عين محسن في لجنه منطقه لحدتو بالاسكندريه وكان مسئول تنظيمى فى لجنه

المنطقة وحضر معه اجتماع واحد للجنه المنطقه وكان معروف باسم حركى كمال وانه لم يكن يعرف اسمه الحقيقى الا الآن. واوضح انه قبل القبض عليه باسبوع حضر مع كمال هذا (واشار الى محسن محمد حسن) اجتماع لجنه المنطقة وكان هذا الاجتماع منعقد فى منزل محسن بمنطقه فيكتوريا وانه يستطيع الارشاد عنه وقد حضر هذا الاجتماع هو وعثمان غالب طلبه وعبد اللطيف جمال ومحسن محمد حسن وحمزه البسيونى. وقد واجه المحقق بين محسن محمد حسن ومحمد فؤاد منير فصمم كل منهم على قوله.

ثم قام المحقق باعادة سؤال فؤاد منير الذى ايد ماقرره عثمان غالب وانه عرف محسن باسم كمال وانه عين مسئول تنظيمى بلجنة المنطقه قبل اعتقال فؤاد منير الذى حدث فى ٢ اكتوبر باسبوع، ولما كان فؤاد منير هو المسئول السياسى للجنة منطقة الاسكندريه التابعه لحدتو، فكانت بينه وبين كمال هذا اتصالات تنظيميه، وانه كلفه بمراقبه جهاز الطباعه، كما قرر فؤاد منير انه هو الذى قام بكتابه المنشور الذى طبع بعنوان (نداء الى الطلبه) وان عثمان غالب قام بتعديله وبعد تعديله قام بقراءته فى اجتماع لجنه المنطقة الذى عقد بمنزل محسن محمد حسن فى فيكتوريا شرق السكة الحديد، وكان حاضرا فيه عبد اللطيف جمال وحمزه البسيونى. وان كمال هذا قام بتوصيل المنشور بعد طبعه الى الاقسام بالاسكندريه وعندما استدعى المحقق محمد محمد النشرتى الشهير بصلاح وبمجرد ان دخل غرفة التحقيق نظر الى عثمان غالب طلبه وقال (كده يامحمود) ثم ذكر للمحقق مشيرا الى عثمان غالب (ده اللى اعرفه باسم محمود واللى عرفنى به ده) واشار الى محسن محمد حسن.

القبض على ريمون خريستوف

عندما فتش منزل البير ازولاى بالاسكندريه بمعرفه ادارة المخابرات العامة فى ١٩٥٣/١١/٢٢ ضبط لديه خطاب موجه الى ريمون خريستوف المقيم بالزيتون بالقاهرة لم يرسل، وقد قدم الى وكيل نيابة امن الدوله فى يوم

الثلاثاء ١٩٥٣/١١/٢٤ طلبا موقعا من الصاغ عبد الرحمن عشوب يطلب فيه الاذن بتفتيش ريمون خريستوف المعروف بنشاطه الشيوعى وتفتيش مسكنه. وقد قدم محضر التفتيش الى النيابه بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٥ الذى اجرى بمعرفه اليوزباشى ابراهيم حليم، ومن ضمن ماوجد بمسكن المذكور ظرف كتب عليه باللغه الفرنسيه (خاص بليلى) به ست ورقات مكتوبه بخط اليد تضمنت انباء من راديو بودابست. وقد اودع ريمون خريستوف بعد القبض عليه بالسجن الحربى.

وبتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٨ قام وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ محمد بهجت لطفى باستجواب ريمون فرانسوا مارى حبيب خريستوف الذى اقر بعلاقته بالبير ازولاى وانه زاره بالقاهرة منذ ثلاثة اسابيع ومكث بمنزله تسعة ايام وقد اعترف ريمون خريستوف انه منذ عام ١٩٤٩ كان يجتمع بكل من الان هرارى والبير ازولاى وشخص اسمه حامد وكان يتسمى باسم نور، وانه قبض على الن هرارى وحامد في قضيه فى شارع الهرم سنه ١٩٤٩ وعقب القبض عليهما حضر اليه شخص اسمه جى منتستي واخبره اذا كان الن هرارى ونور اتمسكوا فلابد ان نستمر فى الكفاح وفرض عليه ان يدفع اشتراك جنيهين في الشهر وانه ظل يدفع هذا الاشتراك حتى اوائل سنه ١٩٥٣ ثم رفع الاشتراك الي خمسه جنيهات. وفى سنه ١٩٥٢ وبعد خروج حامد من السجن ابتدعفي حضور اجتماعات قسم الاجانب مع جي منتستى فى شارع متفرع من شارع التحرير بالقرب من ميدان التحرير. وفي شهر يناير سنه ١٩٥٣ اخبره نور ان لديه صندوق فيه أله طباعه عربى وانه يريد ان يحتفظ بها لديه، فوافق ريمون خريستوف على ذلك وقام بنقل هذه الآله بعربته من شبرا واحتفظ بها فى الجراج الخاص به، وان نور اختفي بعد ذلك ولم يره ريمون حتى تاريخ القبض عليه. وفى احد الاجتماعات التى حضرها ريمون فى شهر يونيه سنه ١٩٥٣ وكان حاضرا فيها ادوارد يونان واسمه الحركى (يوسف) وجى منتستى ومارى واخرى اسمها ليلى او لوريت وهذا

اسمها الحركى لانها ليست مصريه. وتناقش المجتمعون فى موضوع احتياجهم الى ماكينه رونيو وآلة طباعه لطبع منشور فقال ريمون ان عنده ماكينه، وبعد الاجتماع انفرد به ادوار يونان وقال له (ماكنش لازم تقول ان عندك الماكينه). وبعد حوالى شهر اتصلت به ليلى تليفونيا فى مكتبه وطلبت منه عدم التصرف في ماكينه الطباعه. وبعد ذلك حضر اليه ادوارد يونان (يوسف) وطلب منه عدم مقابلة ليلى او التصرف فى الماكينه، ثم حضر اليه ادوارد يونان فى مكتبه وابلغه انه حصل انقسام فى حدتو وان ليلي وفريد - وهو شخص اجنبى كانت ليلى قد عرفته بريمون قبل اتصالها التليفونى الاخير بيوم واحد - فى ناحية وادوارد يونان فى ناحية اخرى. واضاف ريمون خريستوف انه حاول معرفة راى جى منتستى فى موضوع ماكينه الطباعه والانقسام الا انه علم انه سافر الى ايطاليا لعمل متعلق بحدتو، فرفض ان يعطى الماكينة ليلى او لادوارد يونان. وبعد ذلك جمع ادوارد يونان وفريد فى عربته وتناقشوا فى موضوع ماكينة الطباعه ولمن يسلمها الا انهم لم يصلوا الى نتيجة، فتواعدوا على المقابله فى الاسبوع التالى الا ان هذا الاجتماع لم يتم، ثم اتصلت به ليلى واخبرته ان ادوارد وفريد قد قبض عليهما فى قضيه شيوعيه، ثم تحدثت معه فى موضوع تسليمها الماكينة فاخبرها بان رأيه قد استقر على تسليمها الماكينه، واتفقت معه على أنها سوف ترسل شخص اسمه موريس وأدعت انه ابن خالتها، واتفقا على كلمه السر التى يقولها موريس وهى (انا جاى علشان البدله) فيرد عليه ريمون بقوله (القماش غالى) وفعلا حضر موريس وقال هذه الكلمة ثم قال له ان يريد ان يتسلم الماكينه فاتفقا على ميعاد فى اليوم التالى وحضر موريس بعربيه ماركه موريس لونها اخضر فاتح موديل ١٩٤٩ واستلم الماكينه من منزل ريمون.

وفى اول ديسمبر سنه ١٩٥٣ قدم البكباشى أحمد حلمى مذكره الى وكيل النيابة المحقق جاء بها ان التحريات وتحقيقات القضيه ١٥١٩ لسنة

١٩٥٣ حصر امن الدولة دلت على ان صاحبة الاسم الحركى ليلى او اوريت هى ناعومى كانيل المحبوسة بسجن مصر على ذمة هذه القضيه فرأى المحقق اجراء عمليه عرض ناعومى كانيل على ريمون فرانسوا مارى خريستوف، واجريت عملية المرض القانونى بتاريخ ١٩٥٣/١٢/١، فاشار ريمون الى ناعومى كانيل وقال (هذه هى ليلى التى كانت تجتمع معى فى اجتماعات مجموعة الاجانب لحدتو) الا انها اصرت على عدم معرفته. ·وفى يوم اول ديسمبر سنة ١٩٥٣ اجريت عمليه عرض قانونى أخر بالسجن الحربى خاصه بعرض البير أربيه صاحب الاسم الحركى موريس على المتهم فرانسواخريستوف الذى دعى من غرفة التحقيق الى مكان المعروضين وسأله وكيل النيابة عما اذا كان موريس الذى اوفد من قبل ناعومى كانيل (ليلى) لتسلم ماكينه الطباعه من بين المعروضين فاجاب بالايجاب واشار الى البير اربيه وقال (هذا هو موريس الذى ارسلته ليلى الى وحضر فى مكتبى بشركه ت. دبليو. ايه بشارع شريف وحددنا ميعاداً سويا وسلمته ماكينة الطباعة،) الا أن البير اربيه قرر انه لايعرف هذا الشخص.

استجواب عبد اللطيف محمد جمال

بعد القبض على مجموعة الاسكندريه فى ١٩٥٣/١١/٢٢ وعرضهم على نيابه امن الدولة واستجوابهم طلب المحقق بتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٨ احضار عبد اللطيف محمد جمال المودع بالسجن الحربى فقيل له انه مريض وبتاريخ ١٩٥٣/١٢/٧ امر المحقق باستدعاء عبد اللطيف جمال فذكر له الضابط النوبتجى انه مازال مريضا.

وفى يوم الاربعاء الموافق ٢٣ ديسمبر سنه ١٩٥٣ – أى بعد شهر من القبض على المتهمين – اتصل اليوزباشى احمد محمود الضابط بالمخابرات العامة بوكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ على نور الدين وانبأه أن عبد اللطيف جمال قد شفى من مرضه وانه يمكن استجوابه، فانتقل الاستاذ محمد بهجت لطفى الى السجن الحربى بمصاحبة البكباشى احمد حلمى

واليوزباشى محمود يونس الى السجن الحربى حيث قام باستجواب هذا المتهم.

وقد اثبت وكيل النيابه فى صدر محضره انه عند حضور عبد اللطيف جمال الى غرفة التحقيق لاحظنا ان حول قدميه اربطه طبيه فسألناه عن سببها فقال انه كان يسير فى مكان به بعض الزجاج المتناثر فاصيب فى قدميه.

واوضح عبد اللطيف جمال فى بداية التحقيق تاريخه السياسى فذكر انه انضم الى لجنه الوفد للشباب النوبى بالاسكندريه عام ١٩٤٦ وانه كان يشترك فى المظاهرات التى تهتف بسقوط الاستعمار والسراى، وانه حوالى سنه ١٩٤٧ انضم الى الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى وكان يعتقد ان الانضمام لهذه الحركه هو خير مايقوم به الرجل الوطنى، وفى عام ١٩٤٩ قبض عليه واتهم بالانضمام للحركه الديمقراطية للتحرر الوطنى فى القضيه رقم ١٧١٢ سنة ١٩٥٠ جنايات العطارين وظل مسجونا فى سجن الحضره على ذمة هذه القضية حتى ١٨ مايو سنة ١٩٥٢ وافرجت عنه المحكمه فى هذا التاريخ، وفى نفس يوم الافراج صدر امر باعتقاله فى معتقل هايكستب حتى ٢٨ يوليه سنه ١٩٥٢ وبعد الافراج عنه ايد حركة الجيش ويشهد بذلك عاطف نصار قائد المنطقه الشماليه بالاسكندريه، الا انه فوجىء بعد فترة بان هناك اعتقالات لاشخاص غيره ممن يؤيدون حركه الجيش وعلم ان البوليس يبحث عنه فتهرب حتى قبض عليه فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣ واضاف انه اثناء وجوده بالسجن اتضح له انه كان مضللا، وانه مقتنع الان بان الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى يجب ان تباد ويجب ان تصفى وتمحى من الوجود واوضح ان الدافع الوحيد والاساسى لاتخاذه هذا الموقف هو المصلحة الوطنيه لاغير لانه مقتنع بان هذه الحركه مخربه للحركه الوطنيه ويرى بان واجبه الوطنى يحتم عليه ان يؤيد كل التأييد الرجال الذين كان قد ايدهم من قبل اى الرجال الذين قاموا بثورة الجيش.

وعندما سئل عن كيفية انضمامه الى الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى ذكـر انه في سنة ١٩٤٧ كـان علي صلة بشـخص يدعى عـبـده دهب وهو سوداني الذى كان يتحدث معه في النظم الاجتماعيه والاقتصاديه فى مصر وانه اثر فى تفكيره ودفعه الى الانضمام الى حدتو.

وعن ظروف ضبطه سنة ١٩٤٩ ذكر ان وليم صادق صليب احد اعضاء حدتو حضر الى الاسكندريه للانضمام الى منطقة الاسكندرية وكان يرغب فى مقابلة (استر جرازيانو) التى كانت ايضا عضوة في حدتو وتعمل مع جمال عبد اللطيف فى الشركه التجاريه المصريه، فقام بتعريفها بوليم صليب وبعد مدة قبض على استر فاعترفت عليه فاتهم في هذه القضية معها ومع وليم صادق وآخرين.

وسئل عن اعضاء حدتو الذين كانوا يعملون بها حتي عام ١٩٤٩ فذكر انه عرف فتحى داود الذى انضم اليها عام ١٩٤٨ وكان عضوا فى خلية تابعه لقسم الرمل.

وعن نشاطه عقب الافراج عنه فى ٢٨ يوليه ١٩٥٢ ذكر ان نشاطه كان كعضو فى قسم الرمل التابع لحدتو وكان يشاركه فى هذه العضوية بهذا القسم سمير غبريال الطالب بكلية الطب واسمه الحركى ماهر وحمدى مرسى الطالب بالتوجيهيه واسمه الحركى فريد، وان مسئول قسم الرمل بصفه اصليه هو عثمان غالب وعند انشغاله بالامتحانات تولى المسئولية فتحى داود.

وعندما قبض على عثمان غالب في اوائل نوفمبر ١٩٥٣ اصبح جمال عبد اللطيف المسئول السياسى بقسم الرمل وكان قبل ذلك عضو فى منطقة الاسكندريه التابعه لحدتو وكان اعضاء لجنة المنطقة فؤاد منير واسمه الحركى خيال وعثمان غالب واسمه الحركى رفعت ثم غيره الى يوسف وطالب بكلية الطب اسمه شكرى وحسن محسن المعروف حركيا باسم كمال.

وعن مكان اقامته بعد ان اصبح مطاردا من البوليس بعد ان تغيرت سياسة حدتو من تأييد حركة الجيش الى معارضتها قرر جمال عبد اللطيف انه اقام في اماكن مختلفه فاقام فترة مع فتحي داود بالابراهيميه ولما هوجم هذا المنزل وقبض على فتحي داود وضبط الجهاز لديه اقام مع عثمان طلبه لدى شخص اسمه صلاح النشرتي وهو عسكرى بالجيش واحضر عثمان غالب الجهاز الى ذلك المنزل، واضاف انه قام بكتابة منشور (نداء الى الطلبه) على الاستنسل بخط يده وقام بطبعه بعد ان وافقت عليه لجنه المنطقه وان عثمان غالب هو الذى املاه عليه واشترك فى طباعته معه.

وقرر جمال عبد اللطيف ان صلاح النشرتي لا علاقه له بمنظمة حدتو، الا انه علم بوجود جهاز الطباعه في منزله فقد دخل عليهم في احدى المرات وهم يقومون بطبع النشرات، واضاف انه صلاح كان يعرفه باسم حامد رغم ان اسمه الحركى ربيع.

وسئل جمال عبد اللطيف عن الاشخاص الذين يعرفهم من اعضاء حدتو بالقاهرة، فاجاب بانه يعرف محمد خليل قاسم واسمه الحركى عاكف الاسود ومحمد شطا واسمه الحركى حميدو وزكى مراد واسمه الحركى ناشد وشريف حتاته وكمال عبد الحليم واسمه الحركى خليل وكليمان موسى ليبوفتش واسمه الحركى فريد ومحمد على عامر ويعرف ان هؤلاء جميعا اعضاء فى اللجنه المركزيه فيما عدا محمد على عامر.

وفى نهاية التحقيق ذكر جمال عبد اللطيف ان مادفعه الى تغيير موقفه من عضو فى حدتو الى مؤيد لحركة الجيش هو وطنيته ورغبته فى خدمة وطنه وتصفية حدتو التى غررت به وبغيره والتى تقوم بدور تخريبى فى الحركه الوطنيه.

وعقب ذلك قام وكيل النيابه المحقق بعمليه عرض قانونيه لحسن محمد حسن على عبد اللطيف محمد جمال، وساله عما اذا كان يعرف احدا من

الموجودين فاشار الى محسن محمد حسن وقال هذا هو محسن الذى ذكرته فى التحقيق وقلت انه كان اخيرا عضو لجنه منطقة الاسكندريه التابعه لحدتو. وعندما ووجه محسن محمد حسن بذلك قال: انا كنت فعلا عضو لجنه منطقه الاسكندريه بحدتو.

اعادة استجواب محسن محمد حسن

وعقب ذلك قام المحقق باعادة استجواب محسن محمد حسن وطلب منه ذكر تفصيل نشاطه فى الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى، فافاد بانه منذ عام تقريبا جنده حمزه البسيونى فى منظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى وانه كان يباشر نشاطه فى خليه تابعه لقسم الرمل وبعد ستة أشهر صعد فأصبح عضوا فى لجنة المنطقة. وان مسئول الخليه كان عبد اللطيف جمال ثم تغير واصبح مسئول الخليه عثمان غالب. وان فتحى داود كان مسئول الخليه قبل عبد اللطيف جمال وكان اسمه الحركى ربيع، وانه صعد بعد ذلك الى لجنة القسم وكان اعضاؤها عثمان غالب طلبه وسمير غبريال واسمه الحركى ماهر وصاحب الاسم الحركى حامد وهو مسئول قسم الاجانب فى نفس الوقت وشخص اسمه الحركى فريد واسمه الحقيقى حمدى مرسى وعبد اللطيف جمال.

اما اعضاء لجنة المنطقة فهم خيال وهو الدكتور فؤاد منير ورفعت وهو عثمان غالب طلبه وشكرى وهو حمزه البسيونى وعبد اللطيف جمال ثم قبض على فؤاد منير وعثمان غالب بعد ان صعد محسن بيومين واختفى شكرى، وان عدد اجتماعات لجنة المنطقة التى حضرها ثلاث وعقدت فى منزله.

ونفى محسن محمد حسن قيام صلاح النشرتى او عباس توفيق باى نشاط فى المنظمة.

سؤال البكباشى محمد سمير درويش مفتش المباحث العامة بالاسكندريه بمعرفة نيابة امن الدوله.

قرر البكباشي سمير درويش ان تحريات المباحث العامه فرع الاسكندريه بالاشتراك مع ادارة المخابرات العامه بالاسكندريه، دلت على انه عقب ضبط الجهاز الفنى لمنظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى بالاسكندريه فى ٨ سبتمبر سنه ١٩٥٣، وعقب ضبط محمد فؤاد منير عضو اللجنه المركزيه لهذه المنظمة مختبأ بالاسكندريه بعد هروبه من المعتقل بالقاهرة والذى تم ضبطه يوم ١٩٥٣/١١/٢ مع عثمان غالب طلبه عضو لجنه منطقة الاسكندريه لحدتو، دلت التحريات على ان عبد اللطيف محمد جمال صاحب الاسم الحركى حامد والذى كان اسمه الحركى ربيع قد كون لجنة منطقة جديدة بالاشتراك مع صاحب الاسم الحركى جمال والذى تبين ان اسمه الحقيقى عبد المحسن محمد حسن والبير ارولاى مسئول الاتصال بقسم الاجانب. كما تبين من التحريات ان ربيع وكمال قد اتخذوا مسكن احد عساكر الجيش وكرا للجهاز الفنى. وبتاريخ ١٩٥٣/١١/٢٢ علمت المباحث العامة من المخابرات العامه ان العسكرى الذى اعد سكنه وكرا للتنظيم يدعى محمد محمد النشرتى المعروف بصلاح وانه جارى البحث عن سكنه، فاوفدت المباحث العامه ضابطين للاشتراك مع المخابرات والبوليس الحربى فى الضبط والتفتيش الذى كان قد صدر باجرائه امر من مجلس قيادة الثورة. وقد قبض على العسكرى محمد محمد النشرتى الذى تعرف على عبد اللطيف جمال وذكران هو صاحب الاسم الحركى جمال.

الباب السابع

أطلاع النيابة على مضبوطات المتهمين

- قام بالاطلاع على المضبوطات الاستاذ احمد رفعت خفاجي وكيل نيابة أمن الدولة.

(أولا)

مضبوطات مصطفى كمال صدقى

(١) نشرة من عشر صفحات بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطني لجنة بحري شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرر وطني. ديمقراطيه شعبيه. سلام دائم ضد الاستعمار الانجلو امريكي والدكتاتوريه العسكريه. العدد السادس. الاربعاء ٧ أكتوبر سنه ١٩٥٢ الثمن خمسة مليمات. عليها رسم المطرقة والمنجل.

وقد ورد بالنشرة بعض معلومات خاصة عن قانون الاصلاح الزراعى والتأجير، والمؤتمر العالمى للعمال الزراعيين. ثم عرضت النشرة مايعانيه الفلاحون من عسف ملاك الاراضى وبعض اخبار خاصة بذلك فى بعض القرى وموقف الحكومة من ذلك. وانتهت النشرة بنداء من اللجنة المركزيه للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى الى المواطنين افاضت فيه طعنا فى رجال الحكم الحاضر ووصفتهم بانهم عصابة وديكتاتورية عسكرية تعادى العمال والشعب وتكبت الحريات وتشنق الوطنيين فى وضح النهار واحكام محكمه الثورة فى هذا الشأن، وان المنظمة تعلن باسم الشعب انها ستقود نضالا ضد رجال الحكم واهابت باتحاد القوى الوطنية للكفاح المسلح.

(٢) كراسة بها مقال مكتوب بالحبر الاخضر بخط اليد بعنوان (الدستور المصرى بين المطرقة والسندان) ورد به تطور تاريخي للدستور المصرى.

(٣) خطاب من يوسف حلمى فى معتقل روض الفرج ١٩٥٢/٩/٥ الى

لقد كسبنا فنانتنا الكبيره فى صفوف المناضلين الاحرار. لا اخفى عليك اننى كنت متخوفا من سفرك الى مهرجان بوخارست على اثر مابلغنى من احد المعتقلين معى انه شاهدك فى ادارة المخابرات العسكرية. شكرا لك ياتحية، ان وقوفك فى صفوفنا يعطينى الشجاعة والقوة والايمان بالنصر على جميع الاعداء."

(ثانيا)

مضبوطات عبد الرحيم صدقى

(١) دستور الجمهورية الشعبية المجريه، يتضمن ٧١ مادة

(٢) مقال من خمس صفحات مكتوبة بالآلة الكاتبه بعنوان (مأساة فلسطين)

(٣) مقال من خمس صفحات على ورق بلوك نوت مكتوب بالحبر الاخضر بخط اليد بعنوان (تاريخ ما اهمله التاريخ) جاء به مذكرات تاريخيه عن حركة الجيش فى ٢٣ يوليه ١٩٥٢ وعبارة زارنى الاستاذ سعد الدين كامل بمنزلى وطلب منى المساهمة فى بيع اشتراكات جديدة لجريدة اللواء الجديد.

(٤) مقال على ورق ازرق فى حجم الفولسكاب مكتوب بالحبر الاسود بخط اليد بعنوان (ايانا أن ننزلق) وهو خاص بمهاجمة الانجليز ومحاربة كل ارتباط معهم فى دفاع مشترك.

(ثالثا)

مضبوطات ابو بكر حمدى سيف النصر

(١) خطاب بعنوان عزيزى وبتوقيع شوقى مصطفى فى ١٩٥٣/١/٢٧ ورد فيه ان اللجنة الوطنية الايرانيه ستقوم بالدعوة الى عقد مؤتمر فى الموعد والمكان الذين سيتحددان فيما بعد. ولاشك ان نجاح المؤتمر يتوقف على

والمكان الذين سيتحددان فيما بعد. ولاشك ان نجاح المؤتمر يتوقف على نجاح اللجان التحضيريه الوطنيه في مهمتها وفي مقدمتها اللجنة المصرية بصفة خاصة. ويطالب المؤتمر بالاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الاجنبية.

(٢) اربع ورقات في حجم الفولسكاب مكتوبة بالقلم الرصاص بخط اليد في سبع صفحات على هيئة اصل نشرة بعنوان (الوفد المصرى) لسان حال الوفد المصرى، ديمقراطيه سياسيه. كفاح الشعب المسلح، كفاح ضد الاستعمار الامريكي. العدد الاول الثمن ١٠مليمات ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣.

ورد في الصحيفة الاولى: ايها الوطنيون من كل لون وحزب اتحدوا ضد العدو المشترك. لماذا نناضل لان الدستور من حقنا فمنعنا منه اعتداد صارخ، ومهما تكن القوة المعتديه فهي زائلة والامة باقية ونحن واصلون الى حقنا حتما ان لم يكن اليوم فغدا.

ثم مقال بعنوان (مشروعات الدفاع أسوا من المعاهدة الملغاة)

ثم مقال بعنوان (الدستور)

وورد بالصحيفة الثانيه مقال (تسقط المشنقه الامريكيه) جاء فيه لقد استغلت الدكتاتوريه العسكريه طاقة الشعب الثورية فقالت لهم اننا سندخل في معركة مع الاستعمار. ان الحرس الوطني لن يكون سلاحا ضد من انبعث من صفوفه ولكنهم سيكونون سلاحا من العمال والفلاحين والطلبة ضد الاستعمار الانجلو امريكي وضد الدكتاتورية العسكرية. تسقط الدكتاتورية العسكرية.

وفي الصحيفة الثالثة (الجيش مكانه الثكنات) وهو عبارة عن نداء للهيئة الوفديه بانهم احرار طليعة هذا الشعب التى تقود الكفاح لاجل الخلاص من الدكتاتورية العسكرية. عاش النحاس زعيم الشعب. تسقط الدكتاتورية العسكرية. وفي نهاية هذه الصفحه عبارة (الجيش يحرس ولا يحكم).

وفى الصفحه الرابعه مقال بعنوان (ياعمال مصر كافحوا من اجل الخبز والدستور) انتهى الى عبارة ايها العمال نظموا صفوفكم ضد الدكتاتورية العسكرية.

وبمطالعة باقى الصفحات اتضح انها تنادى الشعب للكفاح ضد رجال الحكم فى مصر وتصفهم فى جملة مناسبات بان حكومتهم دكتاتورية عسكريه.

(رابعا)

مضبوطات شريف حتاته

(١) ست نسخ من نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني عليها رسم المنجل والمطرقة فى ١٦ صحيفة مكتوبة بالآلة الكاتبه ومطبوعه بالرونيو وهى فى شكل كتيب صغير.

جاء بالصفحه الاولى منها عبارة مأثورة عن انجلز (النظرية تصبح قوة مادية عندما تتغلغل وسط الكتل) وعبارة مأثورة عن لينين (بغير نظرية ثورية لايمكن ان توجد حركة ثورية) ثم مقدمة ورد بها: تحاول الدكتاتوريه العسكرية ان تظهر الشيوعيين فى مصر بمظهر دعاة الفتن والشغب، الا ان اهداف الشيوعية اقامة مجتمع لايستغل فيه الانسان اخاه الانسان لنصل الى المجتمع الشيوعى وان سيطرة الاستعمار فى مصر عقبة اساسية فى سبيل اى تقدم نحو النظام الشيوعى، فيجب التخلص من سيطرة الاستعمار بالقضاء عليه نهائيا وحلفائه واذ نابه واقامة جمهورية شعبية. فيجب ان نوجه هجومنا نحو الاستعمار وذلك بطريق الكفاح المسلح عن طريق الشعب، ونقصد بالشعب الطبقة العاملة والفلاحين كتلة واحدة، وعلى ضوء هذا التحليل ننظر الى اعمال عصابة الضباط وموقف الدكتاتورية العسكريه فى مصر من مفاوضتهم مع الاستعمار ومنع اى كفاح مسلح ومحاربتهم للطبقة العاملة والفلاحين والحد من الحريات.

واختتم الكاتب النشرة بان وصف رجال الحكم فى مصر بانهم خونه مارقون عملاء الاستعمار لايستطيعون مواجهة الشعب الا بالدبابات والمشانق ومحاكم الثورة.

(٢) نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى لجنه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرير وطني. سلام دائم. ديمقراطية شعبية ضد الاستعمار الانجلو امريكي والدكتاتوريه العسكريه. عليها رمز المنجل والمطرقة والتاريخ ١٩٥٣/٦/٥ وهى مكونه من عشر صفحات. مقدمة الى العمال والفلاحين بالوجه البحرى.

وبمطالعة هذه النشرة تبين انها تحض على كراهية نظام الحكم الحاضر فى مصر كما تناولت بعض انباء عن الشيوعيين فى مصر والمعتقلين وبعض اخبار عن العمال والفلاحين. اما فى الصحيفتان السادسة والسابعة فقد ورد فيهما بيان لتقسيم الطبقات الى طبقه رأسماليه والطبقة العاملة وطبقة البرجوازية الصغيرة وهى تملك وسائل الانتاج وتستغلها لنفسها.

(٣) نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني لجنه بحري، شعارها الارض لمن يفلحها. من اجل تحرير وطني. سلام دائم. ديمقراطيه شعبيه. ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتوريه العسكريه. السبت ٢٠ يونيه سنه ١٩٥٣. من عشر صفحات. وبمطالعتها اثبت الكاتب فيها تطورا تاريخيا للقضية المصرية، ثم موقف حركة الجيش منها الى ان ذكر، ولتكشر الدكتاتورية العسكرية عن انيابها فاننا لانخشاها. فالى المصريين والمصريات فى كل مكان هيا بتنظيم الصفوف للكفاح ضد الطغيان ضد الدكتاتورية العسكريه ضد الاستعمار الانجلو امريكى.

كما ورد بالنشرة بعض الانباء عن الموقف الدولى وبعض اخبار داخليه وانباء عن المهرجان الرابع العالمى للشباب والطلبه واستنكارا لموقف الحكومة

باعلانها للجمهورية الى ان انتهى بعبارة (تسقط جمهورية الدكتاتوريه العسكريه ولتحيا الجمهورية الشعبية الديمقراطية).

كما ورد في الصحفيتين ٩، ١٠ مقال بعنوان (صراع الطبقات) جاء فيه ان نظرة سطحيه لمجتمعنا توضح صراعا بين الطبقات فاضراب العمال والمنازعات بينهم وبين اصحاب المصانع كثيرة فما اسبابها؟

ان الاقتصاد هو الذى يفسر لنا ذلك، فما هى المصالح الاقتصادية لكل طبقه، الرأسماليه تبحث فى زيادة ارباحها بطريق محاولة خفض اجور العمال ورفع اسعار السلع، اما العمال فيسعون لتحسين احوالهم المعيشيه برفع اجورهم وشراء حاجياتهم باقل سعر، ولما كانت غالبية هذه الحاجيات تنتجها المصانع فهذا معناه خفض اسعار المنتجات ومن ثم يتضح تناقض المصالح الاقتصادية. وما يدور فى المصنع يدور فى القرية بين العمال الزراعيين والاقطاعيين. وهذا الصراع الاقتصادى يؤثر فى المظهر السياسى وفى المظهر الفكرى مما ادى الى ظهور النظرية الماركسية. واختتم ذلك بان مصير هذا الصراع قد اصبح واضحا لكل الشعوب ان النصر الاكيد لجبهة الشعب اى الطبقة العاملة لتصفية النظام السابق وبناء المجتمع الجديد.

(٤)نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى لجنه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرر وطنى. سلام دائم. ديمقراطيه شعبيه. ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتوريه العسكريه - الخميس ١٦ يوليه سنة ١٩٥٣. وهى نشرة مكونة من ١٤ صحيفه.

وبمطالعتها تبين ان بها انباء عن الموقف الداخلى فى مصر تطالب بالكفاح المسلح للشعب ضد الانجليز فى منطقة القنال دون التفات الى مفاوضات رجال الحكم الذين وصفتهم بالدكتاتوريه العسكريه يتخاذلون امام الاستعمار. وكذا اهابت النشرة بالعمال ان يكونوا نقابات للدفاع عن

حقوقهم. وجاء بالصحيفه العاشرة مقال بعنوان (ياعمال العالم اتحدوا مع العمال فى كل مكان) جاء به اخبار عن العمال فى دول متعدده من اضراب واضطهاد. وفى الصحيفه ١١ وما بعدها مقال بعنوان (الحزب الشيوعى الصينى فى ٣٠ عاما للرفيق هو - تشاو - سو جاء به نبذه تاريخيه عن الحزب الشيوعى الصينى.

(٥)ست نسخ من نشرة بعنوان (صوت الفلاحين) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى لجنه بحرى. شعارها الارض لمن يفلحها. تصدر من اجل تحرير وطنى. ديمقراطيه شعبيه. سلام دائم. ضد الاستعمار الانجلو امريكى والدكتاتورية العسكريه. العدد الثالث الاربعاء ٧ أكتوبر الثمن خمسة مليمات وهى نشرة من ستة عشر صفحه وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة ضمن مضبوطات المتهم مصطفى صدقى.

(٦) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) وبتوقيع يونس مكونه من عشر صفحات.

وبمطالعة هذه النشرة تبين ان بها دعوة الى جميع الاحزاب الشيوعية من اجل الوحدة فى مجال الكفاح ولفت نظر حدتو الى ذلك. وقد تناول الكاتب بيان تعدد المنظمات الشيوعية فى مصر وعرض سياسة حدتو فى سبيل هذه الوحدة والاهمية العملية لهذه الوحدة والاقتراحات بشأن تنظيم هذه الوحدة، واختتم الكاتب النشرة بدعاء الى الشيوعيين بالكفاح من اجل الوحدة وبعبارة تحيا وحدة جميع الشيوعيين المخلصين تحيا حدتو بطلة الوحدة.

(٧) نشرة من سبع صفحات مكتوبة بالآلة الكاتبه ومطبوعة بالكربون بعنوان (حول الانعزالية) جاء بها:

حددت لجنه بحرى فى المرحلة الاخيرة بعض المعارك الاساسية التى يجب ان يخوضها التنظيم على راس جماهير العمال الصناعيين والزراعيين

والفلاحين، وتنظيم هذه الجماهير للكفاح. والمعارك التى حددناها هى الحملة ضد المفاوضات والتى تحاول العصابة العسكريه ابرامها مع الاستعمار البريطانى. ثم تحدثت النشرة فى ان الشيوعيين طليعة الشعب وفى نشأة الحركة الشيوعية ومظاهر الانعزالية فى التنظيم ومنها ضعف التكوين الايديولوجى السياسى وعدم الثقة بالجماهير وعدم فهم مشاكل الشعب وعدم تجنيد العناصر الجوهرية. واختتمت النشرة بانه يجب معالجة السياسة الاجرامية التى اتبعها (بدر) المسئول السياسى السابق للمنظمة ونتيجة الاهمال الذى اتسمت به اعمال اللجنه المركزية اثناء فترة قيادة بدر الطويلة. واقترحت النشرة معالجة لذلك:

١- رسم سياسة ثابتة لرفع المستوى النظرى والسياسى لجميع الاعضاء ولكن اولا وقبل كل شىء للكادر القيادى، والقيام بدراسات ليس فقط للنظرية اللينينيه الستالينيه ولكن القيام ايضا بدراسات عن مشاكل الكفاح فى مصر والقضاء على الانعزالية.

٢- تعيين مسئول للمناطق العماليه له الحق فى الاتصال المباشر بهذه المناطق ومناقشة الكفاح فى التكتلات العماليه داخل المكتب السياسى مباشرة.

٣- الاستفادة من خبرة الكادر المحبوس.

عاشت الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى. الى الامام نحو حزب جديد يهتدى بالنظرية الماركسيه اللينينيه. الى الامام نحو مستوى عالى من الفهم النظرى والسياسى. الى الامام فى الكفاح من اجل خلق نظرية ثورية مصريه. الى الامام نحو حزب جماهير جبار.

وقد كتب بخط اليد بالحبر الازرق على ظهر الصحيفه السابعه العبارات الآتية:

١- مقدمه من حدتو.

٣- سبب الانعزال الاساسي بدر .

٤- الانعزال حتى في الفترة الجماهيريه

٥- الاقتراحات الخاصه بمعالجة الانعزال. يجب التفكير في المشاكل الحيويه للطبقة العامله ودراسة المشاكل المحليه لجمع المعلومات.

٦- الاعمال التي بدات تقوم بها القيادة: تصعيد العناصر الشعبية.

٧- الحل فعلا بالنسبة للمناطق الشعبيه.

(٨) نشرة من ست صفحات بعنوان (الحزب) ورد بمقدمتها ان الشعب المصري يبحث عن قيادة جديدة بعد ان اكتشف باعينه خيانة الاحزاب البرجوازيه وترددها، يبحث عن حزب ثوري بقيادة الطبقة العاملة الى الصراع في سبيل السلطة والتطويح بالاستعمار واعوانه واقامة الديمقراطية الشعبية. وقد اثبتت التجارب الطويلة لكفاح الطبقة العاملة في سائر بلاد العالم ان المبادىء الماركسية اللينينيه عن الحزب هي لصالحه بضمان تكوين حزب الطبقة العاملة وقيادة الجماهير للنصر، ومن ثم علينا ان ندرس النظرية الماركسيه اللينينيه . ثم تحدث الكاتب بعد ذلك في تقسيم الطبقات: الرأسماليه والطبقه العامله في مصر وان الحزب الشيوعي هو طليعة الطبقة العاملة وهو حزب جماهيري. وافاض الكاتب في المبادىء التنظيميه للحزب وهو اعلى اشكال الطبقي للبروليتاريا والشعب واقوال لينين في هذا الشأن.

واختتم النشرة بعبارة: تضع النظرية الماركسية اللينينية المبادىء الفكريه والتنظيميه التي تضمن قيام الحزب بدوره كقيادة وكطليعة منظمة للطبقة العاملة والجماهير الكادحة وقد اثبتت التجارب ان الاحزاب التي عرفت كيف تطبق هذه المبادىء هي التي نجحت في كفاحها بينما فشلت الاحزاب التي لم تنجح في وضع الاساس الماركسي اللينيني لبنائها.

(٩) نشرة من ١٤ صفحه مكتوبه بالآلة الكاتبة بعنوان (التجربه والثقافه العربيه والمثقفون العرب) وبهذا المقال تحليل بعض الشخصيات الشيوعيه العالميه.

(١٠) نشرة من خمس صفحات بعنوان (بيان من حمزة الى على مسئول الرابطه) بمطالعتها تبين انها موجهة الى (زميلى على) وبتوقيع (حمزة) يكتب اليه وهو خلف القضبان وارهاب الدكتاتوريه العسكريه لنضالنا من اجل تدعيم وخلق حزبنا الشيوعى ثم تكلم بعد ذلك فى المبدأ الستالينى اللينينى في التنظيم الشيوعي وأن الانقسام بمعنى خيانة كفاحنا ضد الدكتاتوريه العسكريه ضد الاستعمار ضد احتجاز المكافحين في السجون والتنكر لتقاليدنا الثورية. واختتمت النشرة بعبارة: عاش كفاحنا وتاريخنا الثورى وعاشت حدتو مركز حزب الطبقه العاملة الشيوعى. رفيقى ارجوا ان تقرا هذه الرسالة مع كل الرفاق المخلصين الذين قد يكون قد ضللتهم خيانه بدر التاريخيه ونفوذه القديم، ارجو ان تفكروا جيدا حين تتدارسون هذه الرسالة لتعبئوا كل القوى فى اتجاه وحدتنا فى اتجاه الكفاح ضد الدكتاتوريه العسكريه ومشروعات الحرب الامريكيه فى اتجاه الكفاح المسلح والى الامام فى طريق الثوره الذى لن ينهزم تحت راية حدتو التى يحاول ان يمزقها الخونة والمقامرون والافاكون والانقساميون ولكنهم لن يتمكنوا من تمزيقها وستعلوا خفاقه منتصره.

(١١) نشرة من خمس صفحات فى حجم الفولسكاب حمراء اللون بعنوان (بيان من داود الى ل. م. حدتو).

وقد جاء بها ان الراسل يرسل بيانه من وراء قضبان المعتقل لتحرير الشعب السودانى للتحرير الوطني وتحطيم اتفاقية السودان الاجراميه، ان بدر يتكتل ويخطو خطوات سريعة الى الانقسام ولكن حدتو ستستمر فى احترام هذا الاساس البلشفى السليم لتستقبل وتتبادل التراجم الماركسيه. ثم تناول بعد ذلك نشاط بعض الاعضاء ومنهم صديق وحسن رفعت وراشد وعامر وداود وصدقى وناشد وخطاب وسعد الى ان انتهت النشرة بعبارة: تحيات الامل والانتصار، تحيات الكفاح المشترك. عاش الشعب السودانى عاشت مصر المناضلة عاش الشعب المصرى البطل عاش ابطال وحدة وادى

النيل. عاش اعداء تخريب حدتو، وليسقط المخربون المجرمون لتسقط الدكتاتوريه ولتسقط اتفاقية السودان وليحيا الكفاح المشترك.

(١٢) تقرير من ست صفحات بعنوان (في ٧ أغسطس سنه ١٩٥٣ من يونس الى ل.م. حدتو) وبتوقيع يونس ورد بهذا التقرير زملائي الاعزاء اكتب لكم خطابي هذا للتعرض الى الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها ل. م، والتي أدت الى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وربما أدت الى انسحاب عدد اخر من الزملاء.

واستعرض الكاتب فيها رايه في الاجراءات التي اتخذت في سبيل ايقاف بدر ومسلم تمهيدا لطردهما من المنظمة مما جعلهما ينسحبان من التنظيم، وانتهى في حديثه انه بصفته عضو في ل. م، حدتو يقترح اتخاذ الاجراءات الاتيه:

أ- الغاء قرار ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيدا لطردهما وارجاع هذين الزميلين الى اللجنه المركزية.

ب - قرار باستهجان التكتل ووجود تصفية.

جـ- تكوين سكرتاريه سياسيه بدلا من مركز السكرتير العام واني ارشح لهذه السكرتاريه السياسيه الزملاء حميدو وبدر ونصر.

د- فتح باب مناقشة عميقة حول المشاكل الحاليه التى تواجه الحركه، بما في ذلك مشكلة الوحدة الداخلية والوحدة مع المنظمات الشيوعية الاخرى، ولتحيا وحدة حدتو. (يونس)

ملاحظه: اني غير موافق على قرار طرد سالم ولابعزل خليل وساكتب لكم عن ذلك مرة اخرى.

(١٣) نشرة في شكل كتيب مطبوع في ٣٩ صحيفه بعنوان (تاريخ مصر) مطبوعات الحزب الشيوعي المصرى بمطالعتها تبين ان بها تطورا

تاريخيا لمصر منذ اواخر عهد المماليك وما تبع ذلك ابان الحمله الفرنسيه واسرة محمد على وتسرب الاستعمار والثوره العرابيه والاحتلال البريطانى وثورة سنه ١٩١٩ ودستور سنه ١٩٢٣ الى ان انتهى الى تاسيس الحزب الشيوعى المصرى بمعرفة الطبقة العاملة مستعينه بالنظرية الثورية وان برنامج الحزب تحقيق الشيوعيه على النحو الموجود في الاتحاد السوفيتى لتحرير الطبقه العامله من كل استغلال ودعا الى الانضمام لهذا الحزب لتكوين جبهة شعبية من الطبقات الثورية وهى طبقات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار التجار والمنتجين. واختتمت النشرة بالانقلاب العسكرى الاخير ووصفته بانه انقلاب فاشى يهدف الى مقاومة الوطنيين والقضاء على ثورة الجماهير الا ان الحزب الشيوعى المصرى سيكافح لتكوين جبهة وطنية لاسقاط عصابة الفاشيه والحرب وازالة هذه العصابة الخائنه، ثم يتبلور الكفاح بعد ذلك فتصير الطبقه العامله هى القائدة نظريا وفعليا.

(١٤) نشرة راية الشعب العدد ١٠٨ الصادر فى الثلاثاء ٦ أكتوبر سنه ١٩٥٣ وهى جريدة الحزب الشيوعى المصرى وعليها رمز المنجل والمطرقة. وبمطالعتها تبين انها تدعو لقلب نظام الحكم فى مصر بان وصفت رجاله بانهم عصابه من الجواسيس الغاصبين المتنازلين للمستعمرين وتستعد للتسليم وهى سند الاستعمار فالى متى تستمر هذه العصابة الفاشية.

(١٥) نشرة راية الشعب العدد ١٠٩ الصادر في الاربعاء ٢١ أكتوبر سنه ١٩٥٣ عليها رمز المنجل والمطرقه وهى جريدة الحزب الشيوعى المصرى. وقد وصفت هذه النشرة حركة الجيش بانها فاشيه ونوع من الخيانة الوطنيه.

(١٦) نشرة بعنوان (الحقيقة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى وهى نشرة فى صورة كتيب من ٣٦ صفحه وقد جاء بها بيانات عن السياسه العالميه واثرها فى السلم من جعله فى خطر. اما السياسة الداخليه فقد

ذكرت النشرة: لقد خربت العصابة اقتصادنا الوطنى فساعدت الازمة الاقتصادية على ان تستفحل وهى دكتاتورية غاشمة. وقد اختتمت النشرة باقتراحات للجنه المركزيه من ضرورة اختيار مسئولين الدعاية فى جميع المناطق وان تصدر نشرة الحقيقة مؤقتا كل شهرين وضرورة قيام لجان المناطق ولجان المسئولين باصدار المنشورات واستخدامها كوسيلة فعالة لفضح الفاشية وضرورة استخدام الدعاية الحائطيه.

(١٧) نشرة من ورقة واحدة بعنوان (لتسقط المحاكمات الارهابية لتسقط محكمة الفاشية) وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة بحرى ١٩٥٣/١٠/٢١. استنكر فيها الكاتب تأليف محكمة الثورة التى شكلت للارهاب للفتك بالمعارضة واهانت بالمحامين والوفديين والوطنيين بالاتحاد لاسقاط رجال الجيش. الى ان انتهت بعبارة فلتسقط المحاكمات الارهابية فالتسقط.محكمة الفاشيه فلتسقط العصابه الفاشية اداة المستعمرين ولتحيا مقاومة الوطنيين الجبارة.

(١٨) نشرة فى ورقة واحدة بعنوان (نداء الى المعلمين) وبتوقيع لجنه الدفاع عن مصالح المعلمين بمطالعتها تبين انها بيان الى طوائف المعلمين بان الحكومة الحاضرة حكومة الدكتاتورية الغاشمة التى تركت الغلاء يستفحل تبتدع كل مؤامرة لانقاص مرتباتنا كحرماننا من العلاوات والترقيات لتجويعنا وتشريدنا. الى ان انتهت النشرة بنداء اليهم ان يلتفوا فى حزم وصلابة حول نقابة سرية تقود نضالكم بعيدا عن اعين الخونة وعملاء الحكومة واعوان هيئة التحرير. اتحدوا واتحدوا. والى الامام تحت قيادة نقابتنا السرية لجنة الدفاع عن مصالح المعلمين.

(١٩) نشرة من اربع صفحات بتوقيع:(جماعة القانونيين الديمقراطيين) وبمطالعتها تبين انها:نداء الى رجال القانون فى مصر بالاتحاد لاحباط العدوان الفظيع الذى قامت به الحكومة العسكريه باعلان بتشكيل محكمة الثورة والاحتجاج على التشريعات الوحشية ومقاطعة المحاكمات الفاشمة.

(٢٠) نشرة من سبع صفحات بعنوان (ازمة الريف فى مصر) ورد بها العبارات الآتيه: لقد فقدت حكومة نجيب تأييد الجماهير على اساس عدم محافظتها على وعودها بدخولها فى مفاوضة مع الاستعمار الانجلو امريكى ففرضت نظاما دكتاتوريا ارهابيا. ثم وصفت النشرة قانون الاصلاح الزراعى بانه خطة امريكيه.

(٢١) تقرير مكون من اربع ورقات مكتوب بالقلم الحبر وبخط اليد بعنوان (من يونس الى الزميل عزيز) ١٩٥٣/١٠/٥ وبمطالعته اتضح انه خاص بالتنظيم الداخلى للمنظمة وكيفية تكوين اداة للقيادة، اذ ورد به العبارات الآتيه عضو ل. م. عضو اللجنه التحضيريه.. مسئول عن الضمان الاجتماعى. عضو فى المكتب النقابى داخل حدتو. ولنترك الان جانبا الكفاح المسلح وسنعود الى ذلك فى مناسبه اخرى.

(٢٢) تقرير من صفحتين بعنوان (خطاب يونس الى الجنوب) وبتوقيع يونس جاء به مايلى:

زملائى الاعزاء - من ل.م. حستو - انقسام بدر. بريد يونس. موقفه الى رأى ابهام. وقد يؤدى الخطاب المرسل من يونس الى ل. م. حدتو الذى ارسلنا منه لكم نسخة. ايها الزملاء السودانيون اننا نطالبكم بمساعدة حدتو على استرجاع وحدتها. ليحيا الكفاح المشترك بين حستو وحدتو.

(٢٣) مقال محرر بالحبر بخط اليد على خمس صفحات بعنوان

(حول التكوين الفكرى) ١٩٥٣/١٠/١١ استهل الكاتب فيها حديثه: ان التجارب الثورية للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى غنية للغاية ولكن يبدو للاسف ان استخدامها قليل. وهناك مبادىء يبدو انها قد استقرت فثارت المناقشة حولها من جديد. وهذا المقال موقع عليه من يونس بتاريخ ١٩٥٣/١٠/١١. ويبحث الكاتب فى التجارب الثورية فى منظمة حدتو وعدم الاستفاده منها فى تكوين وعى قوى للمنظمه وكادر قوى وكذلك يبحث فى

الخلافات التي قامت في المنظمه ويدعو للتوفيق بينها، ثم يعاتب الزميل حميدو في انه ينقم على المثقفين في منظمة حدتو.

(خامسا)

مضبوطات ناعومي كانيل

(١) نشرة بعنوان (ملحق الطليعة) نشرة خاصة باللجنة المركزية للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني ملحق للعدد الثالث ٢٣ أكتوبر سنه ١٩٥٣. وقد جاء بهذه النشرة في الصحيفة الاولى مقال بعنوان (نداء من السكرتارية المركزية الى جميع الرفاق) مكون من ثلاث صفحات في ورق في حجم الفلوسكاب مكتوب بخط اليد ومطبوع بالرونيو وقد سبق لنا الاطلاع على هذه النشرة.

(٢) نشرة بعنوان الكفاح من سبع صفحات سبق الاطلاع عليها.

(٣) نشرة من خمس صفحات بعنوان (من اجل كفاح حقيقي في سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة.

(٤) نشرة الكفاح العدد السابع وهي مكونه من ثمان صفحات ورد بها اخبار عن العمال ونداء الى القوى الوطنيه للاتحاد ضد الاستعمار والدكتاتوريه العسكريه.

(٥) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) بتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطيه) جاء بها الكفاح ضد الاستعمار والدكتاتوريه العسكريه لنصرة الديمقراطيه.

(٦) نشرة بعنوان (بيان من الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني الى طلبة الجامعات) مطبوعه بالرونيو جاء بها نداء الى الطلبة بتحطيم المعاهدة مع المستعمرين والعودة العاجلة للكفاح المسلح.

(٧) نشرة بعنوان (يارجال الجيش الوطنيين) بتوقيع الجبهة الوطنية

(٧) نشـرة بعنوان (يارجـال الجيش الوطنيين) بتوقـيع الجبـهة الوطنيـة الديمقراطية في ٢٠/١٠/١٩٥٣ مكتوبه بخط اليد ومطبوعه بالرونيو.

(٨) ثلاث ورقـات في صـورة خطاب باللغـه الفرنسيـه من باريس في ٢٦ أكتوبر بتوقيع مـارسيل، وموجه الى عزيزتي ايمي، وعلى ظهر الصحيـفة الاولى كتابة باللغـه العربيه بخط خفيف بعنوان (حول رسـالة الى الحـزب الشيوعى الاسرائيلى) في ٢٣/١٠/١٩٥٣ ورد بها لقد قررنا تاخير ارسالى رسالتكم الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى، ولكن المسألة ماذا يجب ان يكون الخطاب الاول المرسل رسميا من حدتو الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى؟.

(سادسا)

مضبوطات البير اريبيه

(١) نشرة بعنوان (مشروع برنامج الحزب الشيوعى المصرى) مقدم من ل. م. ن. ح. م الى جميع الرفاق الشيوعيين. مكونه من خمس ورقات مكتوبه فى وجهيها بخط اليد. ورد بها مشروع برنامج الحزب الشيوعى المصرى واهدافه ومطالبة.

(٢) نشـرة بعنوان (الكادر الشيوعى) نشـرة مركزية تصدرها ل. م. ن. ح. ش. م من اجل وحدة ثورية.

من اجل حزب شيوعى. العدد ٣٤ فى ٣ أغسطس سنه ١٩٥١ - مكونه من ثلاث ورقـات عليـهـا رسم المنجل والمطرقـه. ورد بهـا مـقـالات بعناوين: اجتمـاع ل. م. ن. ح. ش. م. موقفنا من حركة السلام، اجتمـاع عبد الحق والتنسيق مع حدتو.

(٣) نشـرة بعنوان (الكادر الشـيوعى) العدد ٢٥ فى ١٧ نوفـمـبر سنه ١٩٥١. جاء بها مقال بعنوان: نحن وحركة السلام.

(٤) نشرة بعنوان (الوحدة) لسان حال منظمة نحو حزب شيوعى مصرى،

العدد التاسع ابريل سنه ١٩٥١. في شكل كتيب من ٨ورقات. ورد بها اهداف المنظمه ووصف حكومة الوفد بانها حكومة خائنة واهابت باتحاد العمال.

(٥) نشرة بعنوان (الوحدة) لسان حال منظمة نحو حزب شيوعى مصرى مكونه من اربع ورقات. العدد العاشر في ٢٤ يونيه ١٩٥١.

(٦) نشرة بعنوان (الخبز والحرية) لسان حال ن. ح. ش. م. العدد الخامس والعشرين الاثنين اكتوبر سنه ١٩٥١ عليها رسم المطرقه والمنجل مكونه من اربع ورقات.

(٧) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى ورد بها مقال بعنوان الاخبار الجديدة صوت الخيانة والحرب، ومقال بعنوان معجزات كريم ثابت، واخبار عن العمال.

(٨) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطني العدد الثالث عدد ممتاز. ابريل سنه ١٩٥٢ تناول فيها الكاتب مسألة الانتخابات وموقف الوفد.

(٩) نشرة بعنوان (الكفاح) لسان حال الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى تناول فيها الكاتب مسألة المفاوضات واتحاد نقابات السودان واتحاد النقابات العالمي وبعض اخبار عن الفلاحين والعمال.

(١٠) كتيب صغير بعنوان (عام اسود فى ظل ديكتاتوريه عسكرية) عدد خاص من الكفاح تصدرها الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى ١٢ يوليه سنه ١٩٥٣ من ٣٦ صحيفه تناول فيها الكاتب حريق القاهرة وحركة الجيش وموقفها بالنسبة للطبقة العاملة والجماهير الكادحة ونعتها بانها دكتاتوريه عسكريه أساءت الى الاقتصاد الوطنى. ثم تحدث الكاتب عن قانون الاصلاح الزراعى وموقف الحكومه من التعليم ووصفها بانها اعتدت على حريات الشعب والصحافة وان الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى تقود الكفاح ضد الاستعمار والدكتاتوريه العسكريه وتبنى مصر الديمقراطيه واهابت بالعمال

والفلاحين والمثقفين والاطباء والمحامين والضباط والجنود ان يتكتلوا فى جبهة واحدة ضد الاستعمار والدكتاتوريه العسكريه.

(١١) نشرة مطبوعه بعنوان (كفاح الشعب الفى معاهدة ٣٦ -.ذكرى ١٦ أكتوبر) اللجنه الوطنية انصار السلام.

(١٢) كتيب صغير مطبوع من خمسة عشر صحيفة بعنوان (الحزب الشيوعى السورى ميثاقه الوطنى ونظامه الداخلى.

(١٣) مظروف بداخله عدد ١٢ نسخة من نشرة بعنوان ماذا تعلم عن الاتحاد السوفيتى مطبوعات الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى اكتوبر سنه ١٩٥٣ بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لثورة اكتوبر الكبرى مكونه من ٢٩ صفحه ورد بها تحليل عن الاتحاد السوفيتى ونبذة تاريخيه عنه.

(١٤) نشرة صادره من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر.-تحيا ذكرى الغاء المعاهدة. تحيا ذكرى الشهداء).

(١٥) نسختين من نشرة فى شكل كتيب من ١١ صفحه بعنوان (بيان الى الشعب المصرى) وبتوقيع اللجنة المركزية للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى، ٢-سبتمبر سنه ١٩٥٣ هاجم فيها الكاتب رجال الحكم فى مصر واهاب بالمواطنين الكفاح ضدهم وانتهت بعبارة عاش الكفاح المسلح.

(١٦) نشرة بعنوان (الطليعة) نشرة خاصة باللجنه المركزية للحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى العدد الاول ٢ أغسطس سنه ١٩٥٣ وردت بها توجيهات واخبار عن التنظيم الداخلى للمنظمة.

(١٧) ثلاث نسخ من نشرة بعنوان (الكفاح) جاء بها وجوب مقاطعه المفاوضات والنداء بسقوط المجالس العسكريه ومقالات بعنوان عاش الكفاح المسلح.

(١٨) منشور بعنوان (ايها العمال فى كل مكان انقذوا زملائكم عمال

الوطنى.

(١٩) نشـرة مكونه من ١٩ صـحيفـه بعنوان (اتهـام لادفـاع) لكى يكون الدفـاع الثـورى سليـمـا يجب ان يكون مطابقـا لمصـالح الطبـقـات الكادحـة. اغسطس سنه ١٩٥٣. جاء بهـا: لاحـركة ثورية بدون نظرية ثوريه. كمـا ورد بهـا بعض توجيـهـات لينين فى النظام الشـيـوعى ومـوقف الشـيـوعـيين فى المحـاكمـات وعدم الخـوف من ترويج المبادىء وتـوجيـهات اخرى من بينهـا عدم تزويد العدو بالمعلومـات وكيفية الاجابة على اسئلة قاض التحقيق وكيفية الدفاع والهجوم.

(٢٠) اصل مقال بعنوان (فلنبدأ الكفـاح المسلح فى القتـال) ورد به نقد لموقف الحكومة فى مشكلة القتال ووصـفها بانها دكتاتوريه عسكريه واهابت المواطنين بالكفاح المسلح.

(سابعا)

مضبوطات حليم طوسون

(١) كمية كبيرة من منشور صادر من اللجنة الوطنيه المصرية لانصار السلام وهو فى صورة خطاب الى رئيس الجمهورية والوزراء واعضاء مجلس قيادة الثورة وبتوقيع الدكتور ابراهيم رشاد.

(٢) عدد كبير من منشور من صفحة واحدة بعنوان (بيان مجلس السلام العالمى عن المفاوضات) وهو خاص بحل المنازعات الدوليه بالطريق الودى.

(٣) مظروف بداخله عدد ٨٢ نسخة من نشرة ملحق الطليعه - العدد الثالث.

(٤) عدد ١٣ نسخه من نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين).

(٥) تقرير من ١٦ صفحه بعنوان (الكفاح الايديولوجى) ورد به كيفية القيام بهذا الكفاح الايديولوجى واجراءاته ومهمته منها تعريب الماركسيه وتمصيرها والميادين التى يجب خوضها. ومرفق بالنشرة ورق كتب عليها العبارات الآتية:

تقديم - قررت ل. م. نشر تقرير الزميل يونس عن الكفاح الايديولوجى.

ان ل. م. تطالب كافة هيئات المنظمة بدراسة هذا التقرير باعتباره التقرير الذى يضىء لنا طريق اصلاح الوضع، طريق التخلص من نقطة الضعف الاساسيه فى كفاحنا وتوجيه ضربة شديدة بذلك لكافة نقط الضعف الاخرى.

(٦) نشرة الكفاح العدد الثامن.

(٧) نشرة صوت الفلاحين العدد الرابع.

(٨) نشرة الطليعه العدد الثانى.

(٩) نشرة الطليعه العدد الثالث ٢٤ سبتمبر سنه ١٩٥٣

(١٠) نشرة الكفاح العدد السابع ٧ أكتوبر سنه ١٩٥٣ ورد بها مطالبة الطبقة العماليه بالكفاح ضد رجال الحكم فى مصر.

(١١) نشرة بعنوان (نداء الجبهة الوطنيه الديمقراطيه الى الشعب المصرى) بتوقيع الجبهة الوطنيه الديمقراطيه ورد بها اشادة بمجهودات الرئيس السابق مصطفى النحاس ومصدق.

(١٢) نشرة فى شكل كتيب بعنوان (خميس لم يمت - ٧ سبتمبر) بتوقيع الحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى جاء بها مناهضة رجال الحكم فى مصر ونعتهم بانهم دكتاتوريه عسكريه تكافح ضد الحريه واهابت بالطبقة العاملة بان يتزعموا هذا الكفاح.

(١٣) نشرة من اربع صفحات بعنوان (مشروع برنامج الحزب الجديد) ورد به ان الحزب هو هيئة نشأت من التطور التاريخى الذى احدثته الثورة الشعبية يستمد قوته من الطبقات العاملة للقضاء على نفوذ الاستعمار وبناء نظام المجتمع الجديد مجتمع الديمقراطيه الشعبيه.

وسرد الكاتب مبادىء هذا الحزب فى ٢٧ بندا.

(ثامناً)

مضبوطات ابراهيم ابراهيم السيد احمد حسن

عدد خاص من نشرة الكفاح صادر في ٢٣ يوليه سنه ١٩٥٢ بعنوان (عام اسود في ظل الدكتاتوريه العسكريه).

(تاسعا)

مضبوطات احمد سعد الدين كمال

(١) نشرة (الكفاح) العدد الثامن الصادر فى ١٩٥٣/١٠/٢١ مكونه من سبع صفحات. ورد بالصفحة الاولى منها عنوان (ياأعداء الدكتاتورية والاستعمار فى مصر اتحدوا)، يليه مقال يفيد الدعوة الى جميع الزملاء والمواطنين بتشديد نضالهم ضد الدكتاتوريه العسكرية الاستعمارية، فالى الامام نحو بتر كل الايدى التى تريد توقيع معاهدة ذل واستعباد جديدة ثم وصفت النشرة رجال الحكم في مصر بانهم دكتاتوريه خائنه تزمع التوقيع على معاهدة لايريدها الشعب وانها لم تطمئن الى الجيش فأنشات الحرس الوطنى. وفى الصحيفة الثانية مقال بعنوان (فى الموقف الدولى). وفى الصفحة الثالثه مقال بعنوان (كفاح العمال من اجل تمثيلهم في المؤتمر العالمى الثالث وتحقيق مطالبهم) وفى الصفحة الرابعة احتجاجات على محكمة الثورة، وفي الصفحة الخامسة انباء حول المعركة الانتخابية فى السودان. وفى الصفحة السادسة مقال (فى ازمة القطن).

(٢) نشرة بعنوان (ملحق الطليعة) نشرة خاصة باللجنة المركزيه للحركه الديمقراطيه للتحرر الوطنى ملحق العدد الثالث فى ٢٣ أكتوبر سنه ١٩٥٣ وهى مكونه من عشر صفحات جاء فيها: نداء من السكرتارية المركزيه الى جميع الرفاق ورد فيه ان بوليس الدكتاتوريه العسكرية ومخابرات الدكتاتوريه تعمل على اعداد مؤامرات لالقاء اكبر عدد من الشيوعيين المناضلين فى السجون، واهابت النشرة باعضاء اللجنة المركزية بالكفاح واليقظة الثورية ضد الدكتاتوريه العسكريه.

(٣) عدد ١٥ نسخة من نشرة بعنوان (نداء لعضو مؤتمر دولى من رجال القانون للدفاع عن الحريات الديمقراطية).

(٤) نشرة بعنوان (افرجوا عن يوسف حلمى) وبتوقيع اللجنة الوطنيه لانصار السلام.

(٥) نشرة من تسع صفحات بعنوان (الحركة الشعبيه فى السودان).

(٥) نشرة من تسع صفحات بعنوان (الحركة الشعبيه فى السودان).

(٦) نسخة من جريدة الجزائر الجديدة لسان حال الحزب الشيوعى الجزائرى.

(٧) مقال بعنوان (موقف الشيوعيين من الحركات الوطنيه) جاء بها ان الصفة الثوريه لاكبر الحركات الوطنيه وكذلك الصفة الرجعية صفة نسبية، فليس من الضرورى لكى تعتبر الحركة ثورية ان تولد من عناصر بروليتارية فالمهم ان يكون لها برنامج ثورى او ذات اساس ديمقراطى. يقول لينين يجب ان لا ننظر الى الحركة الوطنيه للشعوب المضطهده من ناحية الديمقراطية الشكلية فقط بل من ناحية نتائجها العملية فى النضال العام ضد الاستعمار.

(عاشرا)

المضبوطات التى عثر عليها فى مسكن محمد محمد النشرتى

(١) نسخة من نشرة (صوت الفلاحين) العدد الرابع، الجمعه ٧ أغسطس سنه ١٩٥٣ ورد بالصحيفة الاولى فيها مقالة بعنوان (تحيه من لجنه بحرى الى كافه الرفاق وانصار السلام والشعب المصرى) جاء بها انتصار السلام بسبب توقيع اتفاقية الهدنه فى كوريا فى ٢٨ يوليه، فهو عيد لكل الشعوب وعيد لنا نحن الشيوعيين ابطال السلام. وبهذه المناسبه السعيده ترسل لجنة بحرى تحياتها الثورية لجميع الرفاق وانصار السلام تطالبهم بان يواصلوا النضال من اجل السلام. كما ورد بها ان حكومه مصر قد القت بالمجاهدين فى السجون فنعتتها بانها دكتاتوريه عسكريه خائنه ونادت بسقوطها اما فى الصفحة الثانية ففيها مقال بعنوان ٢٣ يوليه عيد اعداء الشعب للشاعر كمال عبد الحليم، وفى باقى الصحائف جاء بعض انباء عن الفلاحين والعمال فى الاقاليم الى ان انتهى بمقال الرفيق (هوبنشارفو) ثلاثين عاما من تاريخ الحزب الشيوعى الصينى.

(٢) العدد الثامن من جريدة الكفاح ١٩٥٣/١٠/٢١ وقد كتب اعلي

الصحيفه الاولى نداء بعنوان (يا اعداء الدكتاتوريه والاستعمار فى مصر اتحدوا) ثم يلى ذلك مقال يصف الكاتب فيه رجال الحكومة بانها عصابة خائنة واهاب بالمواطنين ان يتحدوا للنضال ضد هذه العصابة. كما ورد ببقية الصحائف انباء عن العمال والمعركة الانتخابية فى السودان وعن الجامعات.

(٣) مقال بعنوان (نظرية مالذاس وتبرير البؤس) جاء بها انه منذ اسبوعين قامت الصحافة المصريه ومن بينها اخبار اليوم والاهرام بنشر اخبار فى واجهات صفحاتها الاولى عن موضوع تحديد النسل اوالمالذسيه وان زيادة النسل هى السبب الرئيسى فى فقر العمال والفلاحين والطبقات العاملة. وفى تصور هذه النظرية ترجع الفاقة الى ازدياد السكان، ولقد ذكر الفاشستى جمال سالم فى خطابه الاخير ان عدد السكان وصل الى ٢٢مليون بينما ان الارض الصالحة للزراعة حوالى ٦ مليون فدان فقط وهذا صحيح واذا نظرنا الى زمن محمد على فقد كان عدد السكان ٢ مليون وان ثلث المساحة السابقة كان صالحا للزراعة. وبطبيعة الحال فان عصابة نجيب الفاشية خدام الاستعمار الانجلو امريكى في مصر لاتقول كلمة في السبب الحقيقى لفقر ٩٢٪ من السكان، انه الاستغلال المخجل للعمال والفلاحين والطبقة العاملة ولكي نوضح ذلك سنذكر تجارب وردت في مقال فى هذا الصدد نشرت فى مجلة الديمقراطية الجديدة عدد رقم ٢٢ يونيه سنه ١٩٥٢ بقلم مارسيل برينان الاستاذ بجامعة السربون والشهير بين اعضاء الحزب الشيوعى الفرنسي، ثم ورد بالنشرة بعض فقرات من هذا المقال الى ان انتهت فى الصفحه الثالثه الى ان هذا يوضح بجلاء كيف أن الاستعمار الانجلو امريكى واذ نابه فى مصر وفى العالم الحر كما يدعون يبعدنا ويخيفنا من الاتحاد السوفيتي ومعسكر السلام الذى يقوده الاتحاد المذكور.

يسقط الاستعمار الانجلوامريكى. تسقط المفاوضات. يحيا الكفاح المسلح. لا حرب ضد الاتحاد السوفيتى. الجلاء، فورا.

(٤) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) وبتوقيع الجبهة الوطنيه

الديمقراطيه ١٦ أكتوبر سنه ١٩٥٢.

جاء بها النداء بحياة ذكرى الغاء المعاهدة الاستعمارية وذكرى شهداء القنال. ثم استنكار موقف الحكومة المصريه التي وصفها بانها دكتاتوريه عسكريه فى المفاوضه مع المستعمرين وانتوائها توقيع معاهدة اكثر جرما من معاهدة سنه ١٩٣٦. واهابت النشرة بالمواطنين ان يكافحوا كفاحا شعبيا مسلحا لاسقاط الدكتاتوريه العسكريه حامية الاستعمار من كفاح الشعب عدوة الحرية والديمقراطيه والسلام.

(٥) نشرة بعنوان (نداء الى الطلبة) بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حدتو الاسكندريه.

جاء بها ان الحكومة تقوم ببيع البلاد للمستعمرين ليسلموا لهم ببقاء ٤٠٠٠ اربعة الآف خبير انجليزى فى منطقة القنال وذلك حسب تصريحات الخائن صلاح سالم، ونادت بتوحيد الصفوف من الشيوعيين والوفديين والاخوان والاشتراكيين لتكوين اتحاد عام يضم جميع الطلبة المصريين للدخول في معركة ضد الاستعمار واذنابه من العسكريين الخونه.

(٦) العدد السابع من نشرة الكفاح الصادر في ٧ أكتوبر سنه ١٩٥٢. وقد جاء به نداء الى جميع الطبقات فى مصر للكفاح ضد الاستعمار وضد رجال الحكم فى مصر الذين وصفتهم بانهم دكتاتوريه عسكريه.

(٧) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) وبتوقيع يونس ، من عشر صفحات. وقد جاء بها بيان لتعدد المنظمات الشيوعيه في مصر واسباب هذا التعدد وضرورة اتحادها داخل الحركه الشيوعيه المصريه تحت رياسة حدتو اى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى.

(٨) منشور بعنوان (نداء من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه الى الشعب المصرى) ورد به استنكار لمحاكمه ابراهيم فرج والنحاس كما يحاكم مصدق

الصحيفه الاولى نداء بعنوان (يا اعداء الدكتاتوريه والاستعمار فى مصر اتحدوا) ثم يلى ذلك مقال يصف الكاتب فيه رجال الحكومة بانها عصابة خائنة واهاب بالمواطنين ان يتحدوا للنضال ضد هذه العصابة. كما ورد ببقية الصحائف انباء عن العمال والمعركة الانتخابية فى السودان وعن الجامعات.

(٣) مقال بعنوان (نظرية مالذاس وتبرير البؤس) جاء بها انه منذ اسبوعين قامت الصحافة المصريه ومن بينها اخبار اليوم والاهرام بنشر اخبار فى واجهات صفحاتها الاولى عن موضوع تحديد النسل اوالمالذسيه وان زيادة النسل هى السبب الرئيسى فى فقر العمال والفلاحين والطبقات العاملة. وفي تصور هذه النظرية ترجع الفاقة الى ازدياد السكان، ولقد ذكر الفاشستى جمال سالم في خطابه الاخير ان عدد السكان وصل الى ٢٢مليون بينما ان الارض الصالحة للزراعة حوالى ٦ مليون فدان فقط وهذا صحيح واذا نظرنا الى زمن محمد على فقد كان عدد السكان ٢ مليون وان ثلث المساحة السابقة كان صالحا للزراعة. وبطبيعة الحال فان عصابة نجيب الفاشية خدام الاستعمار الانجلو امريكى في مصر لاتقول كلمة في السبب الحقيقى لفقر ٩٢٪ من السكان، انه الاستغلال المخجل للعمال والفلاحين والطبقة العاملة ولكي نوضح ذلك سنذكر تجارب وردت في مقال فى هذا الصدد نشرت فى مجلة الديمقراطية الجديدة عدد رقم ٢٢ يونيه سنه ١٩٥٢ بقلم مارسيل بريئان الاستاذ بجامعة السربون والشهير بين اعضاء الحزب الشيوعى الفرنسي، ثم ورد بالنشرة بعض فقرات من هذا المقال الى ان انتهت فى الصفحه الثالثه الى ان هذا يوضح بجلاء كيف أن الاستعمار الانجلو امريكى واذ نابه فى مصر وفي العالم الحر كما تدعون يبعدنا ويخيفنا من الاتحاد السوفيتي ومعسكر السلام الذى يقوده الاتحاد المذكور.

يسقط الاستعمار الانجلوامريكى. تسقط المفاوضات. يحيا الكفاح المسلح. لا حرب ضد الاتحاد السوفيتى. الجلاء، فورا.

(٤) نشرة بعنوان (عاشت ذكرى ١٦ أكتوبر) وبتوقيع الجبهة الوطنيه

الديمقراطيه ١٦ أكتوبر سنه ١٩٥٢.

جاء بها النداء بحياة ذكرى الغاء المعاهدة الاستعمارية وذكرى شهداء القنال. ثم استنكار موقف الحكومة المصريه التى وصفها بانها دكتاتوريه عسكريه فى المفاوضه مع المستعمرين وانتوائها توقيع معاهدة اكثر جرما من معاهدة سنه ١٩٣٦. واهابت النشرة بالمواطنين ان يكافحوا كفاحا شعبيا مسلحا لاسقاط الدكتاتوريه العسكريه حامية الاستعمار من كفاح الشعب عدوة الحرية والديمقراطيه والسلام.

(٥) نشرة بعنوان (نداء الى الطلبة) بتوقيع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حدتو الاسكندريه.

جاء بها ان الحكومة تقوم ببيع البلاد للمستعمرين ليسلموا لهم ببقاء ٤٠٠٠ اربعة الآف خبير انجليزى فى منطقة القنال وذلك حسب تصريحات الخائن صلاح سالم، ونادت بتوحيد الصفوف من الشيوعيين والوفديين والاخوان والاشتراكيين لتكوين اتحاد عام يضم جميع الطلبة المصريين للدخول في معركة ضد الاستعمار واذنابه من العسكريين الخونه.

(٦) العدد السابع من نشرة الكفاح الصادر في ٧ أكتوبر سنه ١٩٥٢. وقد جاء به نداء الى جميع الطبقات فى مصر للكفاح ضد الاستعمار وضد رجال الحكم فى مصر الذين وصفتهم بانهم دكتاتوريه عسكريه.

(٧) نشرة بعنوان (من اجل كفاح حقيقى فى سبيل وحدة الشيوعيين المصريين) وبتوقيع يونس، من عشر صفحات. وقد جاء بها بيان لتعدد المنظمات الشيوعيه في مصر واسباب هذا التعدد وضرورة اتحادها داخل الحركه الشيوعيه المصريه تحت رياسة حدتو اى الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى.

(٨) منشور بعنوان (نداء من الجبهة الوطنيه الديمقراطيه الى الشعب المصرى) ورد به استنكار لمحاكمه ابراهيم فرج والنحاس كما يحاكم مصدق

فى ايران، وكذا اعتقال ابراهيم عبد الهادى وماهو إلا تغطية للهدف الحقيقى وهو النحاس وان وراء ذلك كله الاستعمار الانجلو امريكى وان نجيب وعصابته مجرد ادوات قامت بخنق الحريات وحاولت توقيع معاهدة استعماريه مع الانجليز تريد ان تقضى على النحاس وقد اهابت النشرة بالكفاح لمقاومة رجال الحكم، كما وصفت مصطفي النحاس بالوطنيه فذكرت انه قام باعمال مجيدة في سبيل مصر.

(٩) مقال بعنوان (حول تطور المجتمع) ورد به نبذة تاريخية حول تطور المجتمع منذ القدم بدءا بجماعات الشيوعيه البدائيه اذ ان الانسان كان يعيش فى شكل جماعات صغيرة ولم تكن هناك ملكية فردية لادوات الانتاج فلم يكن هناك استغلال. فلما تقدمت الزراعة وزاد الانتاج بدأ المجتمع ينقسم الى اسياد وعبيد ومستغلون ومستغلين ثم نشأت نظرية راس المال. واستعرض الكاتب بعد ذلك تعريف راس المال من الوجهة الاقتصادية وتعريف السلعه والقيمة وفائض القيمة والعمل وسبب البطالة وتخفيض الاجور. ثم تحدث عن الازمات الاقتصادية.

(حادى عشر)

مضبوطات البير ازولاى

(١) نشرة باللغة الفرنسية بعنوان (ملاحظات خاصة بالمسائل الاقتصادية التى اثيرت فى مناقشة نوفمبر سنة ١٩٥١) وقد جاء بهذه النشرة بعض ملاحظات عن القوانين الاقتصادية والانتاج واشتداد ازمة النظام الرأسمالى العالمى وعدم امكان تجنيب الحروب بين الدول الرأسماليه وعن القوانين الاقتصادية للراسماليه الحقيقية والاشتراكية وعن المدى الدولى لعمل مؤلف ماركس فى الاقتصاد السياسى ومسائل اخرى من بينها استعمال الالات فى روسيا والمستوى المادى للطبقة العماليه فى الدول الرأسماليه ومشكلة الدخل القومى.

(٢) نشرة باللغة الفرنسية تبدأ بعبارة فلنصيح في وجه الظالمين: هذه ارضنا لن تأخذها منا ابدا. مقال آخر من صوت الفلاحين بتاريخ ٧ أغسطس سنة ١٩٥٣.

(٣) مقال باللغة الفرنسية من خمسة عشر صفحة بعنوان (المظهر الاقتصادى للمشكلة الزراعية) تناول الكاتب فيها قيمة الارض وثمنها ثم فذلكه تاريخيه للملكية العقارية في مراحل متعددة منها مرحلة الرق ثم مرحلة الاقطاع ومرحلة ماقبل البرجوازية ثم ثورة البرجوازية ثم المرحلة الرأسمالية وهى التى نعيش فيها باستمرار. ان مصر تعيش فى نظام شبه اقطاعى ومن ثم فقد تعين دراسة هذا النظام بالتفصيل.

فعالج الكاتب المدينة والقرية ثم ايجار الاطيان ومصدره وبيعه وشراء الارض وحالة الزراعة وذكر امثلة مقارنه للحياة في مصر من بينها فرنسا سنه ١٩٠٨ والمجر سنه ١٩٢١ مما ادى الى تركيز الملكية الزراعية فى يد فئة قليلة من الملاك، ثم تحدث عن طبقة الفلاحين الى ان انتهى الى ان كل ماتقدم قد ادى حاليا الى مرحلة هى ان الملاك العقاريين يستغلون الطبقة العاملة الاجيرة وهم صغار الفلاحين وفى هذه المرحلة يتجمع صغار الفلاحين مثل العمال في شكل طبقة مستقلة لاتملك سوى قوة العمل، وان ادخال الالات الزراعيه قد ادى الى نقص ثمن الحاصلات الزراعية مما جعل الفلاح الصغير لايستطيع العيش بثمن بيع حاصلاته مما يلجئه الى بيع ارضه والعمل لدى المالك الزراعي وهذا اوجد ثلاث طبقات طبقة الملاك العقاريين وطبقة الاجراء وطبقة مابين هاتين الطبقتين ثم تحدث عن طبقة صغار الفلاحين فيخلق منهم طبقة ثورية البروليتاريا. ويجيب لينين بالايجاب عن امكانية قيام تلك الثورة، ثم يتحدث الكاتب عن الزراعة فى النظام الشيوعى ومالنجزته الثورة الاشتراكية للفلاحين.

(٤) نشرة باللغة الفرنسيه من خمس صفحات عبارة عن مقال بعنوان (دكتاتوريه البروليتاريا) مجملة ان دكتاتوريه البروليتاريا هى الوسيلة

الوحيدة لقلب نظام متناقض فى المجتمع الرأسمالى هو نجاح الثورة البروليتارية يقوم على اساس دكتاتوريتهم اذ ان ذلك يسمح بالقلب النهائى للطبقة المستغله وانتصار البناء الاشتراكى. ثم تحدث الكاتب عن مرحلتين ١- مرحلة الهدم وهى مقاومة كبار الملاك والرأسماليه بالثورة ٢- مرحلة البناء بتنظيم هذه البروليتاريا والعمال فى النظام السوفيتى.

واختتم الكاتب مقاله بان دكتاتوريه البروليتاريا هي القوة التى تنبع من اتحاد العمال والفلاحين لقلب النظام الرأسمالى نهائيا ولتثبيت النظام الاشتراكى.

(ثانى عشر)

مضبوطات ريمون فرانسوا مارى خريستوف

(١) منشور بعنوان (اعلان حقوق الانسان فى مؤتمر النساء العالمى) كوبنهاجن من ٥ الى ١٩٥٣/٦/١٠.

(٢) نشرة بعنوان (نداء الى نساء العالم) مؤتمر النساء العالمى كوبنهاجن ٥ - ١٩٥٣/٦/١٠.

(٣) نشرة باللغة الفرنسيه بعنوان (تحيا الذكرى المشتركه ليوم ١٦ أكتوبر) تحيا ذكرى ابطال معاهدة الاستعمار. تسقط المفاوضات والمعاهدات الاستعماريه. يسقط الدفاع المشترك والمفاوضين الاستعماريين. يحيا الكفاح الشعبى المسلح. وبتوقيع الجبهة الوطنية الديمقراطيه ١٦ أكتوبر سنه ١٩٥٣.

(٤) ترجمة باللغه الفرنسيه للعدد السابع من نشرة الكفاح الصادرة فى ١٩٥٣/١٠/٧.

قرار الاتهام والاحالة

فى قضية تنظيم الحركة الديمقراطية

فى ٢٧ مايو سنه ١٩٥٤ قيد الاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة القضية جناية بالمواد ٤٨/١ ، ٢ ، ٣ و ١٧١ و ١٧٤/ اولا من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين جميعا ، وجناية بالمادتين ٩٨ أ / ١ ، ٢ و ٩٨/هـ عقوبات، وجنحة بالمادتين ٩٨ ب و٩٨ هـ عقوبات بالنسبة للمتهمين السابع الى الاخير.

ضد

١- مصطفى كمال صدقى
٢- عبد الرحيم امين صدقى
٣- على يوسف عيد
٤- يوسف حلمى
٥- ابو بكر حمدى سيف النصر
٦- سيد ابراهيم البكار
٧- شريف فتح الله حتاته
٨- محمد محمد شطا
٩- البير اريه
١٠- حليم احمد طوسون
١١- ابراهيم ابراهيم سيد احمد حسين
١٢- زكى مراد محمد ابراهيم
١٣- احمد طه احمد
١٤- محمد خليل قاسم
١٥- ناعومي كانيل
١٦- احمد سعد الدين كامل

١٧- مـــــــــاري روزنـتـــــــال
١٨- مـــحـــمـــد فـــؤاد منيـــر
١٩- خـالد عـبـد المهـيـمن سـلام
٢٠- عـــثـــمـــان غـــالب طلبـــه
٢١- عبـد اللطيف مـحـمـد جـمـال
٢٢- مـــحـــسن مـــحـــمـــد حـسن
٢٣- ريمون فرانسوا حبيب خريستوف
٢٤- محمد محمد النشوى الشهير بصلاح
٢٥- عـــبـــاس توفـــيق صـــالح

لانهم خلال عام ١٩٥٣ وحتى ٣ نوفمبر ١٩٥٣ بدائرة محافظتى القاهرة والاسكندريه.

اولا: اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب الجنايات واتخاذها وسيلة للوصول الى الغرض المقصود منه وذلك بان اتحدت ارادتهم على تكوين جمعية سرية باسم الجبهة الوطنيه الديمقراطيه للعمل علي قلب نظام الحكم بالقوة متوسلين لتحقيق هذا الغرض بتعبئة شعور الجماهير واثارة المواطنين والتحريض علي قلب نظام الحكومة المقرر فى القطر المصرى وعلى كراهته والازدراء به وقد تداخل المتهمون فى ادارة حركة هذا الاتفاق الجنائى باعداد وطبع وتوزيع المنشورات التى صدرت عن هذه الجمعية والدعوة والترويج للاغراض والوسائل الاجرامية التى يدعون اليها ويتوسلون بها.

ثانيا: حرضوا علانية علي قلب نظام الحكومة المقرر بالقطر المصرى وعلى كراهيته والازدراء به وذلك بان اعدوا ووزعوا علانية على الناس بغير تمييز نشرات تدعو الي قلب هذا النظام وتصف القائمين على الحكم بانهم عصابة عسكريه ارتبطت بالاستعمار.

ولان المتهمين من السابع الى الاخير ايضا:

اولا: اداروا ونظموا فى الجمهورية المصرية جمعية ترمي الى سيطرة طبقه اجتماعيه على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسيه الاقتصاديه والاجتماعية والقضاء على النظم الاساسيه للهيئه الاجتماعية وكان استعمال القوة والعنف والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك بان اشتركوا فى تنظيم وادارة جمعيه سريه باسم الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطني هدفها القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقه العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسيه بتحريض العمال على الاعتصام والاضراب عن العمل وعلى الاعتداء على حق الغير فيه وتحريضهم على بغض طائفة الملاك تحريضا من شأنه تكدير السلام العام.

ثانيا: روجوا فى الجمهورية المصريه لتغيير مبادىء الدستور الاساسيه والنظم الاساسيه للهيئة الاجتماعيه ولتسويد طبقة اجتماعيه على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقه اجتماعيه وقلب نظم الدوله الاساسيه الاجتماعيه والاقتصاديه وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعه ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى الجمعية السالفة الذكر وهى تعمل على تغيير هذه المبادىء وترويج هذه الافكار وطبع وتوزيع النشرات التى تصدرها متضمنه الدعوة لهذه المبادىء.

وفي ٢١ مايو سنه ١٩٥٤ قام الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة باصدار قراره بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا بتقرير الاتهام وقائمة الشهود المرافقين.

الباب الثامن

قضية منظمة طليعة العمال

١٩٥٤

بتاريخ ١٥ يوليه ١٩٥٤ حرر البكباشى حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية فرع القاهرة محضر تحرياته الذى اثبت فيه أن اعضاء منظمة طليعة العمال وهى احدى المنظمات الشيوعية السرية قد دأبوا على بث الدعاية الشيوعية في اوساط العمال والطلبة وصغار الموظفين وذلك بعقد الاجتماعات وطبع وتوزيع النشرات الشيوعية. واضاف حسن المصيلحى فى محضره ان هؤلاء يعملون على قلب النظم الاساسية للبلاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لاقامة حكم دكتاتورية العمال مسترشدين في ذلك بما حدث فى الثورة البلشفية. وتقوم المنظمة بطبع وتوزيع العديد من النشرات منها نشرة دورية بعنوان (المقاومة الشعبية) كما تصدر ملحق لها، وتصدر ايضا مجلة باسم النشرة وهى الجريدة الداخلية لتنظيم طليعة العمال وعدة منشورات اخرى تصدر فى المناسبات السياسية. وبعض هذه المطبوعات تطبع على الرونيو و بعضهايكتب بالآلة الكاتبة وبعضها يكتب باليد.

واستطرد محرر محضر التحريات قائلا انه ثبت لمكتب مكافحة الشيوعية ان الاشخاص الموضحة اسمائهم وصفاتهم ومحال اقامتهم بهذا المحضر هم الذين يقومون بادارة هذا النشاط من طبع وتوزيع وذلك بناء على ماأفادت به مصادر هذا المكتب من مرشدين وماأثبتته المراقبات. ثم اورد بعد ذلك اسماء ثلاثة وعشرون شخصا ومحال اقامتهم حدد بعضهم باسمائهم الحقيقيه وحدد البعض الآخر باسمائهم الحركيه وبعضهم باوصافهم ومحال اقامتهم ووظائفهم ، ومعظم هؤلاء الاشخاص طلبة بكليات الجامعة او المدارس الثانوية وعمال وموظفين.

وطلب محرر محضر التحريات في نهاية محضره بعرض الامر على نيابة امن الدولة لاستئذانها في ضبط وتفتيش اشخاص ومساكن المذكورين وضبط وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون معهم وقت الضبط او التفتيش او عقبه وذلك لضبط كل ماله علاقة بالحركة الشيوعية. وقد وافق مفتش المكتب على ذلك في ذات التاريخ بنهاية المحضر.

وفى ١٩٥٤/٧/١٥ الساعه ١,٣٠م اذن وكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ عبد الحميد محمد الشربيني بضبط وتفتيش اشخاص ومنازل الثلاثة والعشرين شخصا الذين وردت اسماءهم واوصافهم وعناوين مساكنهم بالمحضر وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون معهم او بمساكنهم وقت التفتيش وذلك لضبط ماقد يوجد لديهم من اوراق او منشورات او اى شيء آخر يتصل بالنشاط الشيوعي او ماتعتبر حيازته او احرازه جريمة.

ومنذ الساعات الاولى من صباح يوم ١٩٥٤/٧/١٦ قام باجراءات الضبط والتفتيش كل من الصاغ سيد عقل والبكباشي حسن المصيلحي واليوزباشي احمد ماهر واليوزباشي عبد العزيز المقدم واليوزباشي محمود مراد واليوزباشي عبد المنعم جلال واليوزباشي على عبد الحافظ والملازم اول سعيد محمد المنسي واليوزباشي صلاح الدين البشير والصاغ عبد الرحمن عشوب.

وقد اسفر تفتيش منزل عادل على حسنين الطالب بالثانوى عن وجود صندوق بحجرة غير مسقوفة ليس لها باب تطل عليها نافذه شقه سكن عائلة المذكوره وهذا الصندوق عبارة عن صندوق خشب كبير وجد بداخله خمسة نشرات مطبوعة بالرونيو ومكتوبه بخط اليد ومعنونه (المقاومة الشعبية) من مطبوعات منظمة طليعة العمال ومؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١.

كما اسفر تفتيش منزل نسيم يوسف غبريال الطالب بدبلوم التجارة عن وجود صندوق كبير من الكرتون مليء بالمنشورات و الكتب الشيوعيه واوراق خطيه تحوى مواضيع شيوعيه.

١٠

كما اسفر تفتيش منزل شوقي مجاهد حجازى العدل الطالب بكلية الطب جامعة القاهرة عن وجود عدد ٥٦ نشرة بعنوان المقاومة الشعبية التى تصدرها منظمة طليعة العمال مؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١ وهى مكونه من اربع ورقات بحجم الفولسكاب مكتوبه بخط اليد ومطبوعة على الرونيو من ثمان صفحات، كما وجد عددين من تقرير عن الجبهة من ورقتين محررتين بخط اليد ومطبوعة بالرونيو وكذلك ثلاث نشرات بعنوان التقرير التنظيمى للجنة المركزيه مطبوعة على الرونيو، وسبع نشرات بعنوان الى المعركة من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى انتخاب الجمعية التأسيسيه دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطيه مؤرخه ١٩٥٤/٧/٨، وعدد واحد من نشرة المقاومة الشعبية الصادرة فى ١٩٥٤/٥/٢٩، ونشرتان من ملحق المقاومة الشعبيه صادرة فى ١٩٥٤/٥/٣٠ ونشرة بعنوان (النشرة) تصدرها منظمة طليعة العمال عدد يناير سنه ١٩٥٤، وعدد فبراير سنه ١٩٥٤ من النشرة، وعدد مارس سنه ١٩٥٤، والتقرير السياسى، ونشرتان بعنوان السلام والاستقلال والديمقراطيه عدد ابريل سنه ١٩٥٤، والعديد من المنشورات الاخرى.

ولم يوجد لدى بقية المتهمين مايفيد التحقيق.

وفى الساعه الحاديه عشر من صباح يوم الجمعه ١٩٥٤/٧/١٦ شرع وكيل اول نيابة امن الدولة في التحقيق، فاثبت فى صدر محضره مضمون محاضر الضبط والتفتيش وما اسفر عنها، ثم استدعى عادل على حسانين سنه ١٧ سنه طالب بمدرسة السعيديه الثانويه وساله عن مسكنه، فذكر انه يسكن بشقه بالمنزل رقم ١٤ شارع السويدى بمصر القديمه بالدور الثانى وهى مكونه حجرتين ودورة مياه وصاله وتوجد حجرة غير مسقوفه لاباب لها يطل عليها شباك الصاله و شباك الغرفه.

وعندما سئل عادل حسنين ان كانوا يحتفظون فى ذلك المكان باشياء تخصهم، فقرر انه كان يوجد صندوق فيه الكتب والكراريس القديمة التى تخصه هو واخواته.

وعندما واجهه المحقق بما اثبته حسن المصيلحى فى محضره من عثوره على خمس نشرات صادرة من منظمة طليعة العمال معنونه (المقاومه الشعبيه) بهذا الصندوق، انكر معرفته بذلك، كما نفى حضوره تفتيش هذا الصندوق او انضمامه لاى منظمة تنشر المبادىء الشيوعية، كما نفى ماقرره ضابط المباحث من ان اسمه الحركي حامد وانه من القائمين بنشاط فى منظمة طليعة العمال.

وقد استدعى وكيل النيابة المحقق عقب ذلك نسيم يوسف غبريال وواجهه بما ورد بمحضر التحريات من انه من القائمين على نشاط منظمة طليعة العمال وان له اسم حركى وليم، فنفى ذلك وقال انا ماعنديش فكرة عن المسائل الشيوعية، وعندما عرض عليه ماضبط بالصندوق الورقى، قال جميع النشرات والاوراق الخطية المضبوطة ليست بخطى ولم تضبط لدى.

وسئل شوقى مجاهد حجازى العدل الطالب بكليه الطب والبالغ من العمر ٢٢سنه بمعرفه النيابه فاعترف بان ماضبط بمكتبه فى منزل اسرته يخصه وكذلك جميع الاوراق المكتوبه بخط اليد وهى محضر السكرتاريه المؤرخ ١٩٥٤/٥/٢٣ الا انه ليس كاتبها، وعلل وجود النشرات بانه تسلم هاتين اللفتين من شخص لايعرفه كلفه بتسليمهما لشخص آخر لايعرفه ايضا ذلك أن حالته الاجتماعيه الماديه وحالة اسرته منهاره واعتقد ان هذا الطريق سيحسن من هذه الحالة. وان كل مايعرفه ان هذه النشرات صادرة عن منظمة تدعى طليعة العمال، وان مايعرفه عن اغراض هذه المنظمة انها سوف تصحح الاوضاع الاجتماعيه وتكفل لكل انسان ايجاد حاجته. واضاف انه واسرته لجأ الى كل طريق وارسلوا للقيادة ولوزارة الشئون طلبا للمعونه نظرا لان والده لايعمل ولا ايراد له واخيه الكبير عاجز بنظره واخيه الذى يليه والذى يدعى عبد السلام والذى كان يعمل فى شركة بمرتب سبعة جنيهات قد فصل وهو طالب واخواته الاخرين صغار، وكانوا يلجأون الى شقيقاته المتزوجات للاستدانه من ازواجهن، وهذا الوضع دفعه الى اللجوء لهذا

الطريق اعتقادا منه ان هذا سيحسن من حالته الاجتماعيه. كما قرر ان اتصاله بهذه المنظمة بدأ من ثلاثة اشهر، وكانوا يعطونه اوراق لتوصيلها لاشخاص أخرين وانه كان معروفا بينهم باسم نعيم.

وقد استمعت النيابه بعد ذلك الى اقوال البكباشي حسن المصيلحي الذى قرر ان منظمة طليعة العمال منظمة شيوعية عرفت فى اوساط الشيوعيين باسم الديمقراطية الشعبية ويرمز لها بالحرفين د. ش. وقد قامت هذه المنظمة بنشاطها منذ حوالى اربعة سنوات وظلت تبث دعايتها الشيوعيه فى اوساط الطلبة والعمال وصغار الموظفين وتصدر النشرات الدورية والمنشورات فى الظروف السياسية المختلفة، ونشرتها الدورية بعنوان المقاومة الشعبية من اجل ديمقراطية شعبية، واضاف المصيلحى ان هذا العنوان يدل علي اغراض المنظمة التى تعمل الى الوصول اليها وهى قلب النظم الاساسية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا بالقوة. كما تصدر ايضا مجلة داخلية توزع على الاعضاء الموثوق فيهم القياديين وهى بعنوان النشرة. كما قرر انه تبين لمكتب مكافحة الشيوعية من التحريات والمراقبات ان قاده هذه المنظمة هم الاشخاص الذين اوضحهم بمحضر تحرياته.

وعن الصندوق الذى وجد بالحجرة غير المسقوفه بمنزل عادل على حسنين ذكر حسن المصيلحى انه بتفتيش الشقة وهى من حجرتين وصالة ودورة مياه لم يعثر على شيء، الا انه وجد حجرة بدون سقف لها نافذه تطل على حجرة النوم ونافذه تطل على الصالة وليس لها باب او منافذ اخرى، اما الحائطان الاخريان فى هذه الحجرة الغير مسقوفه فحائط منها يطل على الخلاء بظهر المنزل والثانى حائط مشترك مع الجار وسط المنزل المجاور يتساوى مع نهاية الحائط من أعلى، وارتفاع الحائطين حوالى مترين ونصف المتر، واضاف المصيلحى انه وجد فى هذه الحجرة الغير مسقوفه صندوق كبير من الخشب ووجد به المنشورات المضبوطة.

وقد قام وكيل النيابة المحقق بتاريخ اول اغسطس سنة ١٩٥٤ باجراء

معاينة لمنزل المتهم عادل على حسنين بمصاحبة حسن المصيلحى فوجد ان مسكن المتهم يقع بشارع السويدى والمنزل مكون من دورين وتقع شقة المتهم فى الدور الثانى وبالدخول من الباب الخارجي للشقه وجد صالة عرضها ٥, ٢متر وطولها ثلاثة امتار وعلى يسار الداخل حجرة الاستقبال وبجوار هذه الحجرة حجرة اخرى وتستعمل للنوم ويوجد في هذه الغرفة نافذة فى الحائط الغربى تفتح على مكان مسور على شكل منور ويفتح على هذا المنور نافذة اخرى فى صالة الشقة فى الحائط القبلى منها ويمكن الوصول عن طريقها بسهولة الى ذلك المكان، وقد لاحظ وكيل النيابة انه خلف الحائط الغربى لهذا المنور يوجد سطح حمام السويدى الذى يقع فى موازاة سطح الدور الاول لهذا المنزل، وبالانتقال الى حمام السويدى الذى يقع فى المنزل رقم ٦٢ الذى يجاوره مسكن المتهم من الناحيه القبلية والصعود على السلم الذى يؤدى الى السطح، تبين لوكيل النيابة الذى قام بالمعاينه ان هناك باب فى اعلى السلم، وبعد فتح هذا الباب وجد انه يؤدى الى السطح اذ مبنى الحمام عبارة عن دور واحد وبالوصول عن طريق هذا السطح الى خلف الحائطين القبلى والغربى للمنور حيث يوجد الصندوق الذى سبق الاشارة اليه

الاطلاع على مضبوطات المتهمين

في السبت الموافق ١٩٥٤/٨/١ قام الاستاذ عبد الحميد الشربيني وكيل اول نيابة امن الدولة بالاطلاع على مضبوطات المتهمين

(اولا) الاطلاع على مضبوطات عادل على حسنين.

خمس نسخ من نشرة معنونه (المقاومة الشعبية) السنة الرابعه تصدرها طليعة العمال من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكي واقامة ديمقراطية شعبية واستتباب سلام دائم. وهى مؤرخه ١٩٥٤/٦/٢١ وهي جميعا نسخة واحدة مكون كل عدد منها من اربع ورقات فى حجم الفولسكاب مكتوبه باليد ومطبوعة بالرونيو.

وقد بدأت هذه النشرة بعبارة المقاومه الشعبية تستقبل عامها الرابع، واسفل هذا العنوان اشير الى استقبال المقاومة الشعبيه عامها الرابع من حياتها وحياة شعبها البائس وطبقتها العاملة المجيدة انما تعبر عن مقدرة منظمة طليعة العمال على التغلب على الصعوبات والاستمرار في الكفاح من اجل الاشتراكية فالشيوعية من اجل انتصار السلام وتحقيق الاستقلال والديمقراطية للشعب. ولقد لقيت المقاومة صعوبات هائلة وتاخرت فى احيان عن الوصول الى ايدى قارئيها. ولكن بفضل نضال الرفاق وتأييد الرفاق الشرفاء لهم لم يتمكن الاعداء حتى اليوم من ضربها والقضاء عليها وهم لن يتمكنوا من ذلك اذا التف العمال حول المقاومة وطبقوا سياستها ووسعوا دائرة انتشارها في الاحياء وبين الفلاحين وبقية الوطنيين والشرفاء.

ثم جاء بعد هذا نداء بالمحافظة على المقاومة الشعبيه مجلة الطبقة العاملة ولسانها الناطق وتنفيذ خططها السياسية والالتفاف حول منظمة طليعة العمال وكسب قراء جدد لها وجمع التبرعات باستمرار لتصدر في صورة أوفى وأكمل.

وجاء باسفل ذلك بنهاية الصفحة بين اربع خطوط عباره الجبهة المتحدة

طريق الخلاص من الفاشية والاستعمار.

ثم ورد بعد هذا عنوان (عصابة عبد الناصر تنفذ الحلف الامريكى وتبيع بلادنا للرأسماليين الاجانب وتعرضنا للموت) وورد اسفل هذا العنوان: انه لما كانت عصابة عبد الناصر جماعة من خدم الامريكان فقد خافوا من الشعب اشد الخوف، وتحاول الاستناد الى اسيادها. فسارعت الى تنفيذ اوامر واشنطون فسافر صلاح سالم الى الحجاز وعاد ليعلن على اتحاد مصر والمملكه السعوديه اتحادا عسكريا واقتصاديا وكما هى عادة الدجالين العسكريين الذين هم يقولون شيئا ويعلنون مكسه اعلن صلاح سالم ان مصر رفضت حلف تركيا والباكستان. والواقع ان صلاح سالم لم يكذب ويضلل لان المملكه السعوديه شبه مستعمرة امريكيه، ومعنى هذا ان حكومة عبد الناصر قد ربطت مصر بامريكا، وهذا الامر لم يحدث فى العهود السابقة بفضل يقظة الشعب ومقاومته، ولكن عبد الناصر سار الى هذا الحلف من طريق الاحكام العرفية والمعتقلات والارهاب المظلم ضد طبقات الشعب الكادح.

ثم استعرض محرر ماورد بهذا المنشور الاعمال التى تمت خلال الشهر الماضى على صدور تلك النشرة وفيها استغلال البلاد، فاشار الى ان العصابة العسكرية سلمت الصحراء الغربيه لشركتين امريكيتين لمدة سنتين، وايضا المفاوضات المجرمة مع وفد البنوك الفرنسية، تلك البنوك التى تمثل رأس المال الاحتكارى الاستعمارى وفى قبول اموالها بيع لاستقلال البلاد واخضاع الاقتصاد القومى للسيطرة الاجنبية.

ثم اشار بعد هذا الى ان العصابة العسكريه لم تكتف بوقف الكفاح المسلح فى القنال ولكنها تبيع استقلال البلاد لمستعمرين جدد وعلى راسهم الاستعمار الامريكى، وان الطريق الى وقف تلك الاعمال هو طريق الوحدة القوميه وتوحيد جميع الجهود وتعاون الوفديين والشيوعيين لوقف هذه الجرائم ولهزيمة عبد الناصر وعصابته.

ثم توجه بنداء لتكوين لجان الجبهة الوطنية المتحدة حول المطالب المباشرة وهى اعلان الحياد رسميا من كل حلف استعمارى عدوانى والعمل بكل وسيلة لطرد الغاصب والغاء الحكم العرفى والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين وتأليف حكومة ائتلافيه يراسهاالوفد لاجراء انتخابات حرة ولتكوين مجلس نيابي يضع الدستور الجمهورى الجديد.

ثم اسفل هذا بين اربعة خطوط عبارة (كونوا لجان الجبهة المتحدة للقضاء على الحكم العسكرى).

ثم ورد عنوان (موقفنا من الجمعية الوطنية الاستشارية) واشير اسفل هذا العنوان الى ان عصابة عبد الناصر تقصد بتكوين الجمعية الوطنية الاستشارية حرمان الشعب من مجالسه النيابية المنتخبة انتخابا حرا والاعتداء الي حقوقه الدستورية، وهى تعكس بذلك فى الواقع الوقاحة الاستعمارية الامريكية التى تنظر الى البلاد التابعة المستعمرة على انها شعوب لاتصلح الا للحكم الاستبدادى المطلق. ثم ورد بعد ذلك نداء الى المواطنين ان الجمعية الوطنية المزعومة اهانه حقيره ضد الشعب فيجب الكشف عنها والكشف عن حكم التزييف والمطالبة بانتخابات وطنية حرة برلمانية والغاء الحكم الفردى وحل مجلس الثورة.

ثم جاء بعد هذا عنوان (الكفاح السياسى هو الاساس فى تحرير العمال وتخفيف آلامهم) واسفل هذا اشير الى ان عصابة عبد الناصر تحاول ان تخضع الحركة العمالية وتسيطر عليها وتستعين فى ذلك بخدعة هى العمل على ضم نقابات العمال الى هيئة التحرير والى تكوين النقابات المصطنعة التى يقصد بها تفتيت وحدة العمال وايضا العمل على تهديد العمال، فقد قامت العصابة العسكرية باعتقال العامل صلاح هلال سكرتير نقابة النسيج الميكانيكى بشبرا الخيمة ولفقت له قضية، ومن المؤسف ان العمال لم يتحركوا للدفاع عن زميلهم المعتقل وعن نقابتهم.

ثم ورد اسفل هذا المقال ايضا انه لايكفى لتحرير الطبقة العاملة الكفاح النقابى وانه لابد ان ينزل العمال المعركة السياسية ضد الحكم الاستبدادى مدافعين عن الوطن وعن الحريات فاذا اعتدى على حريته وجب ان يحتج العمال وينظموا اعمال جماعية ويرسلوا البرقيات ويجتمعوا فى نقابتهم ويدفعوا بالوفود ويوزعوا المنشورات ويدعو اهالى المنطقة وجميع العمال فى المناطق الاخرى ليساعدوهم ويجب ان يفضح العمال اعمال العصابة العسكرية الاجرامية وان تدافع الطبقة العاملة عن نفسها ضد ظلم الرأسمالية الاحتكارية وضد ظلم الشركات الاجنبية.

ثم جاء بعد ذلك نداء الي العمال بتكوين اللجان السرية للجبهة العمالية لانقاذ الوطن، وتلك الجبهة هي التى ستكافح لاسقاط حكم المسكريين وتلك اللجان تتكون من جميع العمال الشرفاء بغض النظر عن مذاهبهم السياسية او الدينية.

ثم جاء بعد ذلك عنوان كافحوا للافراج عن الزملاء العمال المسجونين وأشير اسفل هذا العنوان الى ان العصابة العسكرية اعتقلت زعماء العمال والقت بهم فى المعتقلات ومنهم احمد سالم وكيل نقابة النسيج بالقاهرة وفتحى رفاعي وعلى العدل ومحمود العسكرى سكرتير نقابة النسيج الميكانيكى بشبرا الخيمة وعاملتهم أسوا معاملة ولن تفرج عنهم الحكومة الا بقوة العمال واتحادهم فى الدفاع عن زملائهم الذين يكافحون من اجلهم . ثم ورد بعد هذا هتاف: عاش عمال مصر المناضلون من اجل الطبقة العاملة. عاش العمال لاسقاط الحكم العسكرى.

ثم أشير بعد هذا تحت عنوان (الامر بالقبض على عامل نقابى) بانه صدر امر بالقبض على ابراهيم موسى سكرتير نقابة نسيج القاهرة ومندوب العمال الى مجلس السلام العالمى. ونداء الى عمال النسيج بالدفاع عن قادتهم من اعتداء العصابة العسكرية عدوة العمال.

ثم جاء عنوان (الطبقة العاملة تتقدم الصفوف دفاعا عن السلام العالمى) واسفل هذا: العنوان أشير الى انه فى الاسابيع الاخيرة قامت حركة لجمع الامضاءات على قرار مجلس السلام العالمى الذى يطالب بتحريم القنبله الهيدروجينية، وان كثيرا من العمال رحب بالتوقيع على هذا النداء ولكن يجب قبل ذلك شرح نداء السلام واهداف الحركه، فان حركة السلام حركة انسانية عامه فلابد اذن ان يكافح العمال لكسب كل الناس الشرفاء ليوقعوا على النداء. ثم ورد بعد هذا نداء للكفاح لتوسيع حمله الامضاءات بتأييد نداءات السلام.

ثم ورد بعد هذا عنوان (عيد الطفولة العالمى) واشير بجوار هذا العنوان الي كلمة كتبها رفيق عامل من اعضاء طليعة العمال، وهى تؤكد بان الطبقة العاملة هى القائد الحقيقى الشجاع وان منظمة طليمة العمال هى حزب الطبقة العاملة للحزب الشيوعى المجيد. وورد بعد ذلك انه فى مثل هذا اليوم فى جميع انحاء العالم يحتفل الاطفال بعيدهم العظيم. وورد توضيح لهذا الاحتفال فى الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبيه، واشارة الى ان السياسة السامية التى ينتهجها الاتحاد السوفيتى والدفاع الدائم عن السلام تدل دلالة واضحة على ان الاتحاد يخدم الانسانية ويقدرها حق التقدير وانه حمل بفخر راية الكفاح من اجل الحياة ضد اعداء الانسانية وتجار الحروب الذين يستعدون لشن حرب عالمية ثالثة ويبنون قواعد حربيه جديدة للهجوم على الديمقراطيات الجديدة والاتحاد السوفيتى قائد حركة التحرير العالمية والمدافع الاول عن سلامة الشعوب وحرياتها.

ثم ورد بعد ذلك اشارة الى ان الدكتاتورية الفاشية التى تعتبر الكلب الحارس لمصالح الاستعمار عدو الانسانية وتجار الحروب، قد خانت المصالح الطبيعية للشعب وفتحت السجون والمعتقلات للشيوعيين والوطنيين وتعزل الاطفال وتحول بينهم وبين اهلهم باساليب وحشية تتنافى مع ابسط القواعد الانسانية مما يتطلب العمل بنضال وحزم لتكوين حزب شيوعى هو

الوسيلة والاداة لتحقيق دكتاتورية الطبقة العاملة التي ستقود وتنظم كفاح الشعب من اجل الاطاحة بالحكم العسكرى.

ثم ورد في نهاية هذه النشرة هتاف نصه: عاش كفاح الشيوعيين المصريين الذين ناضلوا من اجل الانسانية. عاش كفاح الشعب المصرى المجيد من اجل حرياته واستقلاله. عاش كفاح الطبقه العاملة المصرية. وعاش كفاح طليعة الشيوعيين الواعية. عاش الاتحاد السوفيتى العظيم نصير الشعوب.

فالى الامام يارفاق لمضاعفة نضالنا فلسنا نناضل لنعيش فحسب بل لنحيا واطفالنا واطفال الجميع.

(ثانيا) مضبوطات شوقى مجاهد حجازى العدل

(١) ٥٦ نسخة من نشرة المقاومة الشعبية السنة الرابعة بتاريخ ١٩٥٤/٦/٢١ وقد سبق الاطلاع عليها في البندالسابق.

(٢) ٥٥ ورقة عبارة عن خطاب مكتوب بخط اليد على ورقه فى حجم الفولسكاب ومطبوع بالرونيو والجزء الاول منه عبارة عن خطاب موجه الى نقيب المحامين يطلب فيه مقدمه رفع العريضه الى رئاسه مجلس الوزراء وتشمل هذه العريضة ان الموقعين عليها عمالا وطلبة وموظفين وفلاحين وتجار واطباء ومهندسين يتمسكون ويؤيدون القرارات التي اصدرها مجلس قيادة الثورة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤، كما انهم يؤيدون قرارات مجلس نقابة المحامين فى ٦مارس سنة ١٩٥٤. وانه لما كانت الاوضاع الراهنه لاتساعد الشعب على التمتع بحرياته الديمقراطية تمتعا حقيقيا، كانت هذه الضروريات ضرورة ملحة لكى يعبأ الشعب نفسه للمعركة الفاصلة ضد المستعمر الغاشم. ولذلك يطالب محررو هذه العريضة بتنفيذ القرارات آنفة الذكر وزيادة عليها اعلان الحياد الرسمى وطرد المستعمر بدون شرط والغاء الاحكام العرفية والافراج عن جميع المسجونين السياسيين واعادة الحياة

النيابية وحل مجلس قيادة الثورة ورجوع الجيش الى ثكناته وتكوين وزارة ائتلافية برئاسة الوفد تتولى الاشراف على الانتخابات.

(٣) ثلاث نسخ من نشرة مكتوبة باليد ومطبوعة بالرونيو وقد ورد بها ان الرفيق ستالين العظيم يعلمنا ان الخطة السياسية وتحديد الاهداف والبرامج ليس الا الخطوة الاولى اذ ان التنظيم يقرر كل شيء ويقرر مصير الخط السياسي نفسه. وهذه الناحية اذا القينا نظرة عليها في منظمتنا لوجدناها وصلت الى درجة خطره من الفوضى والتحلل. فمن ناحية يوجد كثير من الرفاق فاقد الاتصال ويستمر هذا الوضع بالنسبة لهم عدة اسابيع بل عدة شهور، ومن ناحية اخرى نجد ان المطبوعات قلما تصل الى المجموعات، فان وصلت الى مجموعة فانها تصل بكميات كبيرة تفوق طاقتها في حين ان المجموعات الاخرى لاتصل اليها المطبوعات اطلاقا. كما ان الحاله الماليه غير منتظمه ومرتبكه فالقله جدا من الرفاق هم الذين يدفعون اشتراكات والجزء الاكبر لايدفع اشتراكات على الاطلاق، بل ان هناك بعض الرفاق الجدد الذين ابدوا تعجبهم لمطالبتهم بتسديد الاشتراك، وقالوا انهم لم يسمعوا عن هذا من قبل على الاطلاق، وايضا الاجهزة الفنية ضعيفة جدا وتعمل بوسائل بدائيه للغاية، فعلينا ان نولي هذه المشاكل اهمية بالغة في المستقبل، بل نعطيها الاهمية الاولى.

وتساءل محرر النشرة عن السبب في تلك الفوضى، والسبب هو الضعف التنظيمي. واضاف ان النشرة اوضحت في اعدادها السابقه مدى تفشي الروح النقابية في تفكير الزملاء ومدى تاثير هذا الخط الانتهازي على هذه الاعمال والتحركات في الماضي والحاضر. وسبب الفوضى يكمن في ان الرفاق وخاصة العمال ليسوا مقتنعين باهمية العمل الحزبي والتنظيمي ويجدون ان من الانفع والاجدى حضور اجتماع النقابة عن حضور اجتماع المجموعة، ويجدون ان القيام بالعمل النقابي الجماهيري اهم بكثير من القيام بواجباتهم الحزبية، ويجمعون الاموال الطائله في مشروع نقابي ويبخلون

على تنظيمهم بالاشتراكات الشهريه. ان هذا الانحراف الذى ينخر فى جسد المنظمة العزيزة ويقوضها تقويضا هو داء الانتهازية النقابية وليس المقصود من هذا التقليل من اهمية العمل النقابى او الجماهيرى بل المقصود وضع كل عمل فى المكان المناسب واعطاء الاهميه الاولى للعمل الحزبى، وليس المقصود ايضا تحميل المسئولية على الرفاق في القاعدة فان مسئولية هذا الانحراف يقع عبئه على المنظمة قيادة وقاعدة، كما ان مسئولية الفوضى التنظيمية يقع علينا جميعا.

أيها الرفاق نتيجة لعدم اهتمامنا بمسائل صغيرة جدا مثل توصيل المطبوعات الى المجموعات وجمع الاشتراكات فى مواعيدها المحدده والاهتمام بايجاد مكاتب فنيه عديده ومدعمه فقد سآءت الامور، ويمكن الخروج من هذا الوضع وفى الاستطاعه التغلب على هذه الصعاب لانه يوجد رفاق تملا قلوبهم خدمة الطبقة العامله وقضيتها العادله. كما ان الخبرة الثورية والمهارة التنظيمية يمكن الحصول عليها من خلال العمل المتواصل، ويقول معلم البروليتاريا العالميه الرفيق لينين: ان الخبرة الثورية والمهارة التنظيمية شيئان يمكن الحصول عليهما اذا توافرت الرغبة للتزود بهما. واذا اعترفنا بتقصيرنا ونواقصنا فى النشاط الثورى فان هذا الاعتراف يعتبر الوصول الى منتصف الطريق.

(٣) منشور بعنوان (الى المعركة من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى الجمعية التاسيسيه والدفاع عن الاستقلال والسلام والديمقراطية) مؤرخ ١٩٥٤/٣/٨ جاء به ان المكتب السياسى للمنظمة نشر تحليلا للوضع السياسى قبل الاعلان عن اجراء انتخابات للجمعيه التاسيسيه، وهذا التحليل لازال صحيحا ولابد من دراسته لفهم اسس الوضعية الراهنة والمكتب السياسى يذكركم بالنقط الهامة فيه ويلفت نظركم الى الواجبات فى تسع نقط منها ان المعركه التى دارت فى قيادة الثورة بين نجيب وخالد محيى الدين من جهة وبين فريق عبد الناصر من جهة اخرى لم تنته بعد

ولكنها بدأت، وهذا ظاهر من التصريحات المتناقضه التى تنشر على لسان نجيب ومحيى الدين من جهة وبين تصريحات عبد الناصر وصلاح سالم من جهة ثانية. وان هذه المعركة قد اضعفت العصابة الحاكمة وصدعتها بفضل المقاومة الشعبية الباسلة التى عبرت عن وحدة الوطنيين للخلاص من الحكم العسكرى. وان هذه المعركة تفتح امام الشعب والطبقة العاملة فرصا متزايدة للخلاص من هذا العهد بشرط ان تقوم بواجباتها فى توحيد جميع الوطنيين وبشرط ان تدخل الطبقة العاملة المعركة. وان اعلان الحكومه عن اجراء انتخابات الجمعية التاسيسيه والغاء الرقابة على الصحف مكسب هام للشعب ولكن لابد من توسيعه وعدم الوقوف عنده والا ضاع هذا المكسب ايضا، فضياع هذا المكسب موجود باستمرار لامتداد الصراع الانجلو امريكى فى الشرق الاوسط ولان الفريقين لم يصفيا الحساب بعد، وانه لهذا لابد ان تخوض معركة الديمقراطية والحريات دفاعا عن الاستقلال تحت الشعارات الآتية: اعلان الحياد رسميا وتحقيق الجلاء والغاء الحكم العرفي فورا والافراج عن جميع المعتقلين واطلاق الحريات واقالة الوزارة العسكرية وتكوين وزارة ائتلافية برئاسة الوفد لاجراء الانتخابات الحرة، وحل هيئة التحرير ومنظمات الشباب العسكريه. ولابد من توحيد صفوف المواطنين من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى الانتخابات القادمة والتحالف مع الجماهير الوفدية ودفع الوفديين الي المعركة وتامين مرشحيهم ومرشحى العمال وتجميع معارضى العصابة العسكرية. وقد ورد بهذا المنشور انه لاسبيل للخلاص من الحكم العسكرى وقيام حكم برلمانى ديمقراطى الا اذا دخلت الطبقة العاملة المعركة السياسية، ولهذا فان المكتب السياسى يوجه انظار الرفاق من العمال دوما الى انشاء تنظيم سياسى يوحد صفوف العمال والجبهة العمالية لانقاذ الوطن، واخيرا المحافظة على سلامة المنظمة وامنها وكادرها وفصل العمل العلنى عن العمل السرى معتمدين علي الجماهير ومتحالفين مع الوفديين تحالفا وثيقا. ولاتهملوا الاعمال الصغيرة فخير لنا ان نقوم باعمال صغيرة منظمة من ان نقوم بمغامرات ضارة.

ثم وجه كاتب المنشور نداء الى الرفاق الى المعركة من اجل هزيمة العصابة العسكرية فى انتخابات الجمعية التاسيسيه دفاعا عن السلام والاستقلال والديمقراطية.

(٤) نشرة معنونه (تقرير عن الجبهة) مطبوعة على الرونيو ورد بها ان الرسالة السياسية تحدد الواجبات الوطنية فى مرحلة الثورة الوطنية القادمة واوضحت النشرة انه لتغيير برنامج الثورة لابد من تنظيم جبهة الكفاح الشعبى الديمقراطى. وعلى هذه الجبهة ان تضم جميع الطبقات التى ترتبط مصالحها مع مصالح الثورة القادمة اى الاغلبية الساحقة من العمال والموظفين والفلاحين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية، وقد بين الرفيق ستالين ان من اهم واجبات الشيوعيين فى المستعمرات تنظيم جبهة واسعة من كافة الكتل الشعبية بقيادة الطبقة العاملة لمقاومة الجبهة الاستعمارية المكونه من الاستعمار والطبقه الاقطاعيه الخائنه والاحتكاريين. وجوهر برنامج الجبهة لايختلف عن برنامج الثورة وهو مكون من ثلاث نقاط وهى تحقيق الاستقلال التام واجلاء المستعمرين من البلاد وتحقيق ديمقراطية حقيقية وتصفية النظام الاقطاعى فى الريف والتضامن مع شعوب العالم من اجل السلام العالمى. وفى الظروف الحاليه فرض الاستعمار علي البلاد حكما فاشيا ارهابيا بغيضا وهذا الحكم الفاشى الهمجى يمثل خطرا داهما يجب القضاء عليه اولا. والكفاح ضد الحكم الحاضر لابد وان ياخذ شكل جبهة واسعة كافة الجهات المعارضة للحكم الفاشى، وعليه فان الجبهة المتحدة هى فى الواقع تحالف وثيق بيننا وبين الوفد وهو يمثل البرجوازيه الوطنيه وهى اكبر قوة معارضه للحكم الفاشى الحاضر وقد حددت القياة السياسية الموقف من الوفد وهو يمثل القيادة وهو الحزب الجماهيرى الضخم. وتحقيق عزل القياده المتخلفه فيه لن يتأتى الا بالكفاح الجماهيرى الواسع اى بالكفاح جنبا الى جنب مع الجماهير الوفديه. وقد حدد المكتب السياسى اساس التقسيم فى العمل فخصصت

٥٠٪ من الاعضاء للعمل السياسي و ٥٠٪ للعمل الاقتصادى اى العمل النقابى القاعدى، الا ان المنظمة لازالت تعانى من الانحراف النقابى وهو الذى يعزل الطبقة العاملة عن الكفاح السياسى، وهذا الوضع يحتم تكوين التنظيمات السياسية الطبقة العاملة وهذه، تاخذ شكل الجبهة العمالية لانقاذ الوطن وتكوين لجانها فى المصانع والاحياء العماليه . وعمل الجبهة لايقتصر فقط على مهمة تكوين اللجان ولكنه يمكن ان ياخذ اشكالا مختلفه فمثلا يمكن ان ياخذ شكلا علنيا مثل تشكيل لجنة علنية للاحتجاج على الاعتداءات الانجليزية فى القنال وجمع التبرعات لاسر الضحايا، ويمكن ان ياخذ شكل القاء محاضرات وجمع التوقيعات وفى الجمعيات الثقافيه والنقابات، ويمكن ان ياخذ شكل تكوين لجان الحياد العلنية.

فعلى الرفاق الذين يقومون بعمل الجبهة ان يقوموا بتنفيذ ماياتى:

١- القيام بحملة توقيعات واسعة على العريضة التى سترسل الى نقيب المحامين

٢- ان تصل نسخا من هذه العريضه الى كافة الوطنيين والديمقراطيين والوفديين للقيام بعمل مشترك فى هذا المضمار

٣- ان يختاروا من العناصر التى يتصلوا بها للقيام بهذا العمل لكى يكونوا منهم لجان جبهة فى الحى او المصنع او الكلية او المدرسة. وان عمل هذه اللجان يمكن ان ياخذ شكل الدعاية عن طريق تكوين مكتب فنى للجبهة ويمكن ان ياخذ شكل تنظيم مظاهرات والاحتجاج وكافة انواع التحركات السياسية. كما يمكن ان تظهر هذه اللجان فى اشكال علنيه واسعه.

(٥) نشرة بعنوان (ملحق للمقاومه الشعبية) ٢٠ مايو سنه١٩٥٤ منطقة القاهرة طليعة العمال من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكى واستتباب سلام دائم واقامة ديمقراطية شعبية.

وقد ورد بها مقال بعنوان (مزيد من كفاحنا ضد الفاشية المجرمة)

ثم مقال بعنوان (الى المعركة ودفاع عن السلام العالمى)

ثم مقال بعنوان (دين بيان فو والسياسة العظيمة)

ثم مقال بعنوان (الكفاح المسلح الشعبى طريق السلام).

ثم مقال بعنوان (الادب فى خدمة الانسانية).

(٦) نشرة بعنوان (النشرة) عدد فبراير سنه ١٩٥٤.

وقد بدات بعنوان (الموقف السياسى. الحياد) واشير اسفل هذا العنوان ان الحكومة تراجعت عن التهديد والاشادة بموقف الحياد وهذا يعنى ان حكومة نجيب تحاول ان تتفق مع الانجلو امريكين بكل السبل، وان الحياد لايمكن ان تعلنه الحكومة اعلانا رسميا باختيارها وانما تعلنه تحت ضغط الجماهير الشعبية المنظمة وتعلنه بفضل نضال الشيوعيين.

ثم جاءت تحت عنوان (حل الاخوان المسلمين) واشير فى هذا الموضوع الى مغزى حل الاخوان المسلمين وتفسيره وما اذا كان الاخوان سيدخلون الجبهة المتحدة وما هو الموقف بخصوص التعاون معهم، وورد اسفل هذا العنوان انه كان من المستحيل ان يستمر التعاون بين عصابة نجيب والاخوان لان كلا الفريقين فاشى وان الاخوان هم خدم الاقطاعيين والانجليز وهم ليسوا ديمقراطيين وليسوا من انصار الديمقراطية، وعلى هذا لايمكن ان يكون لهم مكان فى داخل الجبهة المتحدة.

ثم جاء بعد هذا مقال عن محاكمة سراج الدين وفيها نقد لهذه المحاكمه وايضاح لبعض حقائق من وجهة نظر المحرر التى وضحت من المحاكمه.

ثم جاء عنوان (فى العمل النقابى ووحدة الكفاح).

ثم جاء فى النهاية مقال بعنوان (من طليعة العمال الى طلاب الجامعة) وفيه اشارة الى ١٣ نوفمبر عيد الشهداء جاء به ان الاهداف التى بذل الشهداء دماءهم من اجلها يخونها الحكام العسكريون ويدنسون قدسيتها

فالاحتلال لازال قائما والمفاوضات جاريه والاحكام العرفيه قائمة والحكم الفاشستي هو اكبر اعداء الشعب الباسل وهو عدو الاستقلال وعدو الديمقراطية وعدو التعليم وعدو الطلاب وفي النهاية ورد نداء من اجل الاستقلال والديمقراطيه وتوحيد الجهود في لجان الجبهة المتحدة والكفاح من اجل قطع المفاوضات والغاء الحكم العرفي وفتح ابواب الجامعة للفقراء وفي النهاية هتاف عاشت مصر حرة ديمقراطية.

(٧) نشرة تضمنت حوادث شهر مارس ١٩٥٤ جاء بها:

في شهر مارس خرج الشعب جميعه ليبدى رغبته الاكيدة في الحرية والاستقلال لكن رجال العصابة العسكرية دبروا المؤامرة الدنيئه لسلب الشعب ماوعدوه به وما اجبروا عليه اجبارا. وابغض مافي هذه المؤامرة من دناءة وخسة محاولة تلويث اسم الطبقة العاملة المجيدة التي كانت اول من عادت ذلك الحكم الهمجي الفاشي واعدم خميس والبقري في سبيل الخلاص من حكم العصابه العسكريه.

(٨) نشرة بعنوان (وقعوا على نداء السلام ضد القنبله الهيدروجينية) وجاء بهذا النداء ان مجلس السلام العالمي اصدر قرارا دعى فيه الى جمع التوقيعات للمطالبة بتحريم القنبلة الهيدروجينية - وواجب الشيوعيين والطبقة العاملة المصرية تلبية دعوتهم والعمل بكل قوة لجمع اكبر عدد من التوقيعات.

ثم جاء بعد ذلك مقال بعنوان (اجراء فاشي جديد) جاء به ان رخصة جريدة المصرى قد سحبت وهي الجريدة الوحيدة التي كانت تعبر عن رأى وطني ديمقراطي وتعارض الحكومه العسكريه. ويمنع هذه الجريدة عن الصدور تكون العصابة العسكريه بقيادة جمال عبد الناصر وصلاح سالم قد حققت القضاء على الرمز الوطني الذى يمثله الوفد وسهل الامر لبيع الوطن الى الانجلو امريكان.

ثم جاء بعد ذلك خبر تحت عنوان (تحية) ورد به ان الشعب اللبناني

مرت به احداث اثبتت انه وصل الى القوة والوعي ومن ذلك استقباله لاصحاب جريدة المصرى.

(٩) نشرة بعنوان (التقرير السياسى) من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكي ومشروع الحرب والدفاع عن السلام تقرير مقدم من المكتب السياسى الى طليعة العمال.

وجاء بهذا التقرير (الوضع المحلى) واشير اسفل هذا العنوان الي الموقف فى الشرق الاوسط والى موقف الاستعمار من هذه المنطقة. وجاء به انه اذا كان موقفها قد نجح فى تحقيق بعض الانتصارات والمكاسب على ايدى عبد الناصر فى مصر وزاهدى فى ايران ومحمد على فى باكستان الا ان المقاومه الشعبية هى التى حطمت حكم الشيشكلى وفضحت الحكم العسكرى فى مصر. ثم ورد بالتقرير توضيح للوضع المحلى فى عدة نقاط وهى القضية الوطنية والحياد والازمة الاقتصادية ومناهضة الاستعمار والدكتاتورية الفاشيه العسكريه ففيما يتعلق بالقضيه الوطنيه فقد اوضح التقرير مراحل المفاوضات والاتفاقات ومرحلة الاتفاق بين الحكومه العسكريه والاستعمار البريطانى وماتم عام ١٩٥٣ ونقط الاتفاق ثم جاء بعد ذلك توضيح لسبب عدم اتمام الاتفاق وارجع ذلك الى مقاومة الشعب للاستبداد العسكرى الفاشيستى وان الاستعمار البريطاني غير مستعد التفريط فى مصر.

ثم جاء بعد هذا الحديث عن الازمة الاقتصادية وارتفاع اسعار القطن والبطالة وان السبب الاصلى للازمة الاقتصاديه كامن فى طبيعة النظام الاقتصادى الذى لايهتم برفع مستوى الطبقات العامله والكادحة. ويزيد فى شدة الازمة خضوع البلاد للاستعمار الانجلو امريكى ويساعد على زيادة حدة الازمة ايضا سياسة الانفاق التى تتبعها الحكومه العسكرية وتخبط الحكومه فى سياستها العسكريه، والمصاريف التى تتحملها للانفاق على جواسيس النقطة الرابعة ومشروعاتها القاسية، وبالطبع فان الازمات

الاقتصادية لايقضى عليها الا اذا قضى على النظام الرأسمالى ذاته واختيار النظام الاشتراكي وهذه الازمة الاقتصادية تجمع بين الطبقة العاملة والفلاحين وطبقات الشعب كلها ضد الحكم العسكرى الامر الذى يتطلب وجود حكم ديمقراطى والقضاء على الحكم العسكرى.

ثم جاء تحت عنوان (الجبهة المتحدة ومستقبلها) ورد تحليل للجبهة المتحدة وهى انه طريق للانقاذ من الفاشية العسكرية، وان الاستعمار الامريكى يهدد مصالح البرجوازية الوطنيه الممثله في الوفد ولابد من انشاء حلف وطنى ديمقراطى بين الطبقة العاملة والبرجوازية.

ثم ورد عنوان (مستقبل الحلف الوطنى الديمقراطى المعادى للدكتاتورية العسكرية) و جاء اسفل هذا العنوان ان الظروف الموضوعية هى انسب الظروف لانشاء الجبهة المتحدة وتدعيمها وتتلخص فى صعود التحرك الثورى فى صفوف الجماهير الشعبيه وصمود الحركة التلقائية فى صفوف الطبقة العاملة وازدياد ازمة الحكم العسكرى وازدياد عزلته عن الشعب.

ثم جاء عنوان (ما الذى يتطلبه انشاء الجبهة) واسفل هذا العنوان ورد ان الحلف الوطنى يعنى التعاون بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية الوطنية ويتم بدفع الطبقة العاملة فى المعركة ضد الفاشية العسكرية موحده صفوفها حول برنامج سياسى يمثل الحد الادنى من المطالب الوطنية المباشرة، وتنظيم ديمقراطى يكافح من اجل البرنامج.

ثم جاء عنوان (خطة المعركة) للقضاء على الاستعمار الامريكى والفاشية العسكرية والدفاع عن السلام العالمى والقضاء على الحكم العسكرى واقامة حكم جمهورى نيابى ديمقراطى تكون القوة الرئيسية فيه هى الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية وجميع الطبقات والاحزاب المقاومة للنظام الراهن. وخطة تنظيم القوى تكون في تحالف الطبقة موحدة صفوفها وتكون نقطة الضعف فى العدو الازمة الاقتصادية.

(١٠) عدد من جريدة (النشرة) يناير سنه ١٩٥٤.

ومن بين موضوعات هذا العدد الموقف السياسي، وتحت لواء الماركسية اللينينية، طليعة العمال فى المعركة، وقضية بريا وفى سبيل انجاح الحاله الماليه.

وجاء تحت عنوان الموقف السياسي ان المعركة ضد الحلف الامريكى وضد المحادثات ومن اجل الحياد الرسمي ضد الحلف العسكرى العدوانى. وقد اعلن جمال عبد الناصر ان مصر ستلزم جانب الحياد اذا لم تتفق مع بريطانيا، وان بعض الرفاق لايفكر في تاييد دعوة الحياد على اعتبار انها تضليل فى تضليل اما البعض الآخر فان حيرته تزداد عندما يسمع دعوة الحياد تتردد على لسان القادة العسكريين امثال عبد الناصر

ثم جاء عنوان نحن الشيوعيين لسنا محايدين، ان الشيوعيين مع الشعب وضد اعدائه، مع الاتحاد السوفيتي وضد اعدائه، مع السلام ضد اعدائه، ويرون ان الحياد مستحيل من الناحية العمليه، وان المسالة من اساسها البحث عما وراء مسالة الحياد والنضال كى تكون هذه السياسة فى خدمة النضال العالمى وفى خدمة قضية الاستقلال القومى.

ثم جاء تحت عنوان الوضع العالمى الراهن واتجاهات الحياد، ان هناك ثلاث عناصر رئيسية تؤثر بصورة مباشرة فى سياسة الحياد في البلاد الرأسماليه وتلك العناصر هى سياسة الاتحاد السوفيتى السلمية التى تسندها قوة الاتحاد السوفيتى الذاتيه، والعنصر الثانى هو تنظيم واتحاد الحركات الوطنية فى البلدان المستعمرة، والعنصر الثالث هى حركة انصار السلام.

ثم جاء تحت عنوان اتجاهات الحياد وسياسة الاستعمار الامريكى ان الاستعمار الامريكى لم يعد موضع كراهية الشعوب فحسب بل اصبح يكتسب كل يوم اعداء جدد من بعض فئات البرجوازية الكبيرة وذلك فى

البلدان التابعة والرأسماليه.

ثم جاء تحت عنوان اتجاهات الحياد في بلادنا، ان الاتجاه الى الحياد الذى حمل الحكومة العسكرية على التعبيرعنه والتصريح به يقوم على واقع ان الحركة الوطنية وهى جزء من حركات التحرير العالميه تنمو وتتسع للجبهة ضد المستعمرين الانجليز والاستعمار الامريكى وتتجه بالعطف والحب المتزايد للاتحاد السوفيتى، والاستعمار الامريكى يتحالف مع حفنه صغيره من الاحتكاريين وكبار ملاك الاراضى، وانتصار الحركات الوطنيه موجه ضد الاستعمار الامريكى الذى لايقدم مساعدته للحكومه العسكرية الا اذا دفعت الثمن فى شكل مساعدات عسكريه والصراع بين الامريكان والوطنيين فى البلاد تفوت علي الاستعمار الامريكي فرصة عقد اتفاقات ثنائيه مع الحكم العسكرى.

ثم جاء تحت عنوان مقاصد الاستعمار الامريكى والحياد، ان الاستعمار الامريكى يريد ان ينهب خيرات البلاد ومواردها.

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان الحكومة العسكرية وموقف الحياد، ان الحكومه تتحدث عن الحياد مضطرة وليس باختيارها وان الحياد الرسمى يتطلب نضالا واسعا.

ثم جاء نداء (كونوا لجانا للجبهة المتحدة فى المصانع) وأشير الى ان المقال الاخير فى هذا الموضوع كان له رد فعل في نفوس العمال وناقشوه.

(ثالثا) الاطلاع على مضبوطات نسيم يوسف غبريال

(١) نشرة بعنوان (السلام والاستقلال والديمقراطية) تصدرها طليعة العمال.

الموقف العالمى ابريل سنه ١٩٥٤ تقرير سياسى وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة ضمن مضبوطات شوقى مجاهد حجازى.

(٢) نشرة بعنوان المقاومة الشعبية تاريخها ٢٠ مايو سنه ١٩٥٤ وقد سبق الاطلاع على هذه النشرة.

(٣) نشرة بعنوان (النشرة) صادرة فى ١٩٥٤/٤/٢٨.

من اجل تنظيم حديدى. من اجل بناء الحزب وجاء بعنوان (مناقشة سياسية) ردعلى مقال الحياد، أشير فيه الى مقال سابق عن الحياد والرأى فى سياسة الحياد هذه هى سياسة وهمية لايمكن ان تتحقق و نقد المحرر موقف نهرو ومايقوله عن سياسة الحياد.

ثم جاء رد على هذا النقد جاء به اننا من الآن نحمل عبء تعليم الشعب وتثقيفه تثقيفا ماركسيا صحيحا من جميع النواحى سواء كانت سياسية او اقتصادية اواجتماعية وظهور مثل هذه الثقافة او الوعى سوف يكون له اكبر الاثر فى تكوين مجتمعنا وثورة الشعب الاشتراكية.

(٤) نشرة معنونه (ملحق المقاومة) صادر فى ١٩٥٤/٥/٢٤.

بدأت بعنوان (الوضع الراهن والمعركه الانتخابية).

تساءل كاتب النشرة عما اذا كانت حكومة نجيب ستسمح بالكفاح المسلح ضد الانجليز بالقنال؛ وماهو الموقف الذى يجب اتخاذه اذا هادن نجيب تحت ظروف معينة، وورد ايضا ان هناك ظروف موضوعية ستجبر الحكومة على الاصطدام بالانجليز وسيتصاعد الموقف ويعجز فيه عنده التحكم فى الحواجز ويقع الصدام بين القوات الشعبية وبين جنود الاحتلال، وتلك الظروف والعوامل هى تعاظم الروح الوطنية والمقاومة الشعبية الموجهة ضد الانجليز بل والموجهة فى الوقت نفسه ضد الحكم العسكرى ذاته، بالاضافة الى اشتداد التناقض بين الاستعماريين الانجليز والامريكان.

ثم جاء بعد هذا (الجبهة المتحدة والوضع الراهن) ان القيادة الجديدة هى قيادة الطبقة العاملة المتحالفة مع الطبقة الشعبية بما فى ذلك البرجوازية

المناهضة للاستعمار. وورد ايضا ان الطبقة العاملة ستتعلم الكثير وستدعم موقفها وستكون فى وضع يمكنها من القيام بدور يقربها من مركز السيادة فى هذا الحلف، ثم جاءت تحت عنوان (الكفاح المسلح) انه يجب دخول المعركة فى أى مكان وتحسين الفرصة للممارسة اى شكل من اشكال الكفاح، وتكون الشعارات فى المعركة قائمة على قطع المحادثات نهائيا ورفض الوساطة الامريكية واجراء انتخابات حرة واعادة الحياة الدستورية ونقد اتفاقية النقطة الرابعة والافراج عن المعتقلين السياسيين واقامة علاقات الصداقه بين مصر والدول التى تساعدها وتؤيد الكفاح.

(٥) نشرة بعنوان (النشرة).

وبدأت بعنوان (الموقف السياسى) جاء به فلنكافح ضد اعدائنا المستعمرين الانجلو امريكيين، ووصف المحرر الحكومة باسم حكومة نجيب الفاشية وانها تمثل مصالح رؤوس الاموال الامريكيه تعلم ان بقاءها رهن الوصول الى اتفاق مع المستعمر. وهى لذلك تمهد وتستعد لتوقيع الاتفاق وذلك عن طريق تسديد ضرباتها للحركه الوطنية، وفي نهاية هذا الموضوع نداء يكشف تضليل الفاشيين.

ثم ورد موضوع بعنوان (خطة الدفاع الايجابى) وصف فيه المحرر النظام بانه ارهابى فاشى.

ثم جاء مقال بعنوان (نحو عمل نقابى ثورى اشير فيه الى الاعمال المجيدة التى قام بها العمال بهدف توحيد صفوف العمال فى انحاء القطر وتنظيمهم تحت قيادة الطليعة الواعية وربطهم بالحركه الشيوعية.

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (العمل النقابى والحزب العسكرى الفاشستى) ان الحكم العسكرى لايخشى شيئا كما يخشى الطبقة الطبقة العاملة، والخلاص من هذا الحكم الاسود يجب ان يكون فى مقدمة مهام الشيوعيين والطبقة العاملة.

(٦) نشرة بعنوان (المقاومة الشعبية) تاريخها ١٩٥٢/١٢/١.

من اجل ديمقراطية شعبيه وسلام دائم من اجل القضاء على الاستعمار الانجلو امريكي. بدأت بعنوان (الطبقة العاملة والجبهة المتحدة) جاء بهذا المقال ان العمال كافحوا فاشية نجيب وعصابته منذ مولدها، وان الجبهة المتحدة هي طريق الخلاص وهي وحدها بقيادة الطبقة العاملة قادرة على صد هجوم العصابة العسكرية والقضاء عليها.

ثم ورد مقال تحليل للموقف في الشرق الاوسط.

ثم جاء موضوع بعنوان (مقاومة الشعوب للاستعمار الامريكى) ان السياسة التي تخدم الشعوب الوطنية هي جعل قضية الاستقلال الوطني محور الكفاح ضد الانجليز والامريكان وخدمهم. وان هذا الكفاح هو رابطة التضامن الحقيقية والاساسية بين المنظمة والشعوب المحبة للحرية والقيام بفضح السياسة الامريكية ومعارضة الدعوة لعقد صلح بين الدول العربية واسرائيل.

ثم ورد مقال بعنوان (سوف تحطم الجبهة حكم الارهاب) جاء به ان الفاشية تعتبر دائما من اعدى اعداء الثقافة وان العصابة العسكرية وجهت ضرباتها الى التعليم فمسخت نظمه والغت المجانية وسدت ابواب الجامعه.

(٧) نشرة بعنوان (من مطبوعات لجان لمقاومة السرية) نداء الى اعداء الاستعمار والاستغلال الى الجماهير الشعبية التي تكشفت لها خيانة الحكومة الفاشية الي التجار والطلبه والفلاحين والموظفين سنه من التضليل والخيانه من يوليه ١٩٥٢ الى يوليه ١٩٥٣. وجاء بهذه النشرة ان قيام العصابة العسكرية بحركتها فى يوليو سنه ١٩٥٢ كان إيذانا بان الاستعمار العالمي قد اتخذ وسائل جديدة لقهر الشعب المصرى وتدعيم اساليب استغلاله، كما نددت النشرة بموقف الحكومة ووصفتها بالعصابة العسكريه الامر الذى اتضح من تصرفاتها خلال هذا العام.

(٨) نشرة معنونه (المقاومة الشعبية) بتاريخ ٩يوليو سنه ١٩٥٣.

بدأت بعنوان (الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل).

جاء به ان الحكومة العسكرية تفزع كل الفزع من قيام حركة شعبية مسلحة تهدف الى اجلاء جنود الاحتلال من القنال، وان ضباط الثورة المزعومة يرددون خطبا حماسية ولكنها حماسه كاذبه تخفى ذعرا وهلعا.

ان المهرجون الفاشيون يدعون الى تناسى الخلافات الحزبية لمواجهة الانجليز في نفس الوقت الذى يقدمون فيها المتهمين في القضايا الشيوعية الى المحاكمات العسكرية. ويهجمون على الوفديين، ويصدرون احكاما وحشية ضد الشيوعيين والوطنيين والعمال.

(٩) نشرة بعنوان (الجبهة) العدد الثاني ١٨ يوليه سنه ١٩٥٣.

جاء بها ان الجبهة المتحدة هى ذلك التنظيم السياسى الواسع الذى قام على اسس الوحدة بين الفئات الوطنية والطبقات الشعبية التى تتعارض سياستها مع الفاشية العسكرية واعداء السلام. وقد ادرك الوطنيون انه من الضرورة العظمى بل من المحتم ان يضموا صفوفهم ويوحدوا جهودهم فى الجبهة المتحدة من اجل تحقيق اهدافها مدركين تمام الادراك ان اية فئة وطنية بمفردها لايمكنها الكفاح ضد الحكم الحاضر وان الضمان الوحيد للتخلص من الحكم العسكرى هو اتحاد هذه الفئات جميعها. ان هذه الوحدة ليست من قبيل الدعاية السياسية المجردة الجوفاء انما تقوم على اساس وارتباط المصالح الحقيقية للفئات الوطنيه من جهة وتعارض هذه المصالح الشديد مع سياسة الاستعمار والعهد الحاضر واهدافها من جهة اخرى. والامثلة الفعلية لوحدة هذه المصالح عديدة شاملة. فالاساس الاول لهذا الارتباط هو موقف العهد الحاضر من قضية استقلال بلادنا وحريتها. فالعهد الحاضر كان يدعى انه الكفيل بتحطيم الاستعمار وتحقيق استقلال

مـصـر، فـاذا به يعمل منذ اليوم الاول لوجوده على شل حـزب الوفـد ذلك التنظيم السياسى الوطنى الضخم الذى ضم القوى الوطنية والشعبية منذ عـام ١٩١٩ وكان اداة الشعب ووسيلته ضد الاستعمار وفى سبيل الديمقراطية، كما انه وجه ضربات وحشية ضد الطبقة العاملة المصرية اشد الطبقات عداء للاستعمار والدكتاتورية، وان حملة العهد الحاضر الهستيرية ضد الشيوعيين تعكس عدائهم الشديد للعناصر الوطنية المخلصة وتظهر ولائهم وخضوعهم لسياسة الاستعمار الانجلو اميريكى.

ان الاساس الثانى للوحدة بين مختلف الفئات الوطنية فى الجبهة هو مشكلة الحريات فى مصر، فقد ادعى العسكريون فى اول يوم من انقلابهم انهم المدافعون عن الحرية والدستور وضد اعداء الدستور، فاذا هم ينقلبون بعد فترة الى اعداء الحرية.

والاساس الآخر للوحدة هو ذلك الغلاء الطاحن الذى يواجهه العمال والفلاحين وصغار الموظفين وذوى الدخل الجديد.

كما ورد بهذه النشرة انه ثبت بجلاء ان الحكم العسكرى الفاشى قد ادى الى ارتماء بلادنا فى احضان المستعمرين الانجلو امريكيين والقضاء على الحريات وحرمان الشعب من حقوقه الاساسيه وهو الغلاء المتزايد بالنسبة لفئات الشعب جميعها وهو البطالة والجوع لابناء الطبقة العاملة وهو اخضاع اقتصاد بلادنا لمصلحة البلاد الاجنبية.

تقرير الاتهام وقرار الاحالة

فى قضية منظمة طليعة العمال

فى ٩ يناير سنه ١٩٥٥ قيد وكيل اول نيابة امن الدولة الاستاذ عبد الحميد الشربينى القضية جناية بالمادتين ٩٨ أ / ٩٨هـ والجنحه المعاقب عليها بالمادتين ٩٨ب، ٩٨هـ من قانون العقوبات.

ضد

١- شوقى مجاهد حجازى العدل

٢- نسيم يوسف غبريال

٣- عادل على حسنين

لانهم حتى يوم ١٦يوليه سنه ١٩٥٤ بدائرة محافظة القاهرة.

اولا: انضموا فى جمهورية مصر الى جمعية سرية ترمى الى قلب النظم الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية والى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى جمعية سرية باسم طليعة العمال (د.ش) تعمل على القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسية. وتحريض العمال على الاعتصام والاعتداء على حق الغير فى العمل وتحريضهم على بغض طائفة الملاك والرأسماليين تحريضا من شأنه تكدير السلم العام.

ثانيا: روجوا فى جمهورية مصر لتغيير مبادىء الدستور وقلب النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية والى تسويد طبقة

اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك بان انضموا الى الجمعية السرية سالفة الذكر التى تعمل على تحبيذ هذه المبادىء وترويج الافكار التى تدعو اليها هذه الجمعية وتوزيع النشرات التى تصدرها متضمنة الدعوة لمبادئها.

وفى التاسع من يناير سنه ١٩٥٥ أمر رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ مصطفى الهلباوى بتقديم القضية الى المحكمة العسكرية العليا بتقرير الاتهام وقائمة الشهود والمرافقه مع اخلاء سبيل المتهم الثالث اذا دفع ضمانا ماليا قدره خمسة جنيهات مالم يكن محبوسا لسبب آخر.

الترقيم الدولى I.S.B.N
رقـــم الإيـداع ، ١٧٠٩٣ / ٩٩
مطبعة صوت العرب   ت ، ٢٩٠٠٢٧٩